



١ رجب الأصب ١٤٤٥ هـ

٤٧٧

١٢ كانون الثاني ٢٠٢٤ م

# صَدْرُ الرَّوَّضَتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية  
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

سيكون الأول من نوعه على مستوى العراق..

الكفيل للاستثمارات العامة..

تبحث مع شركة إيطالية لإنشاء مصنع للألواح الشمسية





## قيل يهجر

المال حين يفيض عن الحاجة يهجر،  
ويصبح قبراً يحمل صاحبه إلى كدر وخيم،  
هناك من يمنحه الله الفرصة أن يكون فما كان..  
مفردة كانت له هي الجحيم.  
يهجر.. من يمنع الحكمة من منبعها الصافي،  
يهجر.. من يبيع دينه بعرض مهدود الحيل،  
يهجر.. من يحرق باب الزهراء عليها السلام ليكون،  
يهجر.. من ينكل عنوة بأمير المؤمنين عليه السلام،  
وإذا به يقتله غدرة وكل مسعاه في الحياة،  
إنه ترك لديناه ذهباً قطع بالفؤوس،  
حتى تورمت أيدي الرجال منه.  
يهجر وإلى اليوم يهجر..  
من يترك الناس جياعاً كي يعيش بلا حياة.

رئيس التحرير

٦٠

باخمري..

فيلمًا وثائقيًا يحاكي قصة جرت أحداثها  
في حقبة الحكم العباسي الظالم

٧٤

صدى الروضتين تحاور الخطاط العراقي  
المبدع محمد المشرفاوي  
"الخط شعور وجداني يختزل العاطفة إلى تجربة  
واعية تعزز القيمة الإنسانية السامية"

٨٠

الدية العشائرية..

نظم وقوانين غريبة لا تمت للشريعة وللأعراف بصلة

# المحتويات

١٠

على معرفتها دارت القرون الأولى..  
مسابقة أم البركات واحة ثقافية تغني الساحة الأدبية

١٦

مشاريع العتبة العباسية  
حققت أهداف التنمية المستدامة

٢٦

أهم المراكز الفكرية في الحفل المركزي  
لتخرج طلبة الجامعات العراقية

٣٠

في مصبات المسابقة تمتزج مفردات  
"ذلك الكتاب" العذبة في إرواء المحيط الاجتماعي

٣٥

العتبة العباسية المقدسة..  
تحتفل بميلاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

٤٠

دورة توعوية لـ (١٠٠) مصور  
في منطقة بين الحرمين وأخرى إرشادية تلامس الزائرين

٤٦

لتعزيز الثقافة القرآنية المجتمعية..  
معهد القرآن يحتفي بـ (١٠٠) قارئ جديد

٥٤

مرقد السيدة رقية بنت الحسين عليها السلام في دمشق..  
توسعة وشباك جديد بحرفية فن العمارة والتراث الأصيل



# صِدَائِرُ الرُّضَيَّاتِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda  
E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري  
علي حسين الخباز  
د. إحسان التميمي  
م. طارق الغانمي  
علي طعمة المسعودي  
محمد عرب  
أمير البركاوي  
عبد الله اليساري  
حسنين سامي  
منتظر كشمر  
عصام حاكم  
هاشم علي الصفار  
ليث الموسوي  
سامر الحسيني  
أزهر الأسدي  
كرار عدنان مهدي  
حيدر جاسم مايوس  
محمد قاسم  
عبد الله علاوي مزهر  
عباس المياحي  
حسنين فاضل

الإشراف العام  
رئيس التحرير  
غرفة إدارة التحرير  
غرفة الأخبار والتقارير

غرفة التحقيقات والاستطلاعات  
التدقيق اللغوي  
غرفة التصوير الفوتوغرافي

العلاقات الإعلامية  
الترويج  
المنصة الرقمية  
الأرشفة والتوثيق  
غرفة التصميم والإخراج الفني

## المشاركون في العدد

د. يوسف الرضوي / لبنان  
ليال كريدلي / لبنان  
وفاء الطويل / القطيف  
شيماء جواد عطية  
عبد الكريم سعدي  
خديجة عبد الواحد ناصر  
زينب ناشي / كربلاء  
نجاح الجيزاني / كربلاء المقدسة  
د. اسعد عبد الرزاق / كربلاء  
تراب علي حسين  
سوسن عبد الله / النجف  
تبارك صباح  
صالح حميد الحسنوي  
رندة حلوم / دمشق  
الحاج علي ابو فاضل الغزي / ذي قار  
فاطمة السعيد / ذي قار

كلمة إدارة التحرير

## ملتقى النبوة والإمامة

من المسائل الجديرة بالاهتمام في مجال الأصول الدينية الاعتقادية؛ النبوة والإمامة، وهما منصبان إلهيان، يختص بهما الله ﷻ من يشاء من عباده، وهما من موجبات اللطف الالهي بالعباد، ولإلقاء الحجة عليهم باتباع الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ولا ننسى الخصيصة التي جمعت للنبي الأعظم محمد ﷺ، فهو النبي الرسول الذي أرسل رحمة للعالمين، والإمامة امتداد لهذه الرحمة؛ لأنها تحقق الحجة في الأرض، ولأن النبوة ختمت بـ(محمد) ﷺ، وكان من شروط النبوة والإمامة الرئيسة أن يكون من اختيار لهذا المنصب الإلهي أو ذاك رجلاً.

ولهذا اختيرت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) لتكون مجمعاً لهذين الاصلين المهمين في الاعتقاد، لتتمثل فيها روح النبوة، وأمها، ولهذا ورد في الخبر عن الرسول الأعظم محمد ﷺ أنه كان يكنيها بـ "أم أبيها" فلهذه الكنية مقاصد، تتخطى المعنى الحرفي للعاطفة بين الأب وابنته، لتعطيه معنى آخر يتعلق بالنفحات الروحية التي تُغرس الإمامة في رحمها لتكون الإمامة الامتداد الطبيعي للنبوة.



للطباعة والنشر والتوزيع  
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing  
الطبعة: ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م  
٩٦٨ ٧٧٥ ٦٧٣ ٣٥٤



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع  
الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني



## الاستفتاءات الشرعية

### أحكام الزواج والطلاق

سؤال: قد تكون المرأة ليست مسلمة ولا مؤمنة، فهي لا تعتقد بجواز وحلية الزواج المؤقت؟

الجواب: مع ذلك يجوز الزواج بها زواجاً مؤقتاً، حتى لو كان دافعها الى الزواج المؤقت المال وحده.

مسألة: لا يجوز للرجل أن يتزوج بأكثر من أربع نساء زواجاً دائماً، وله الحق في تطليق نسائه متى شاء.

سؤال: إذا حكم على الزوج بالسجن مؤبداً، وهو لا يقدر على الانفاق على زوجته، ويمتنع عن الطلاق؟

الجواب: يجوز للزوجة في مثل هذه الحالة أن ترفع أمرها الى الحاكم الشرعي، فيتصل بالزوج يأمره بطلاقها، فإذا امتنع عنه، وتعدّر إجباره عليه، طلقها الحاكم الشرعي بطلبها ذلك منه.

السؤال: هل على المتزوجة زواجاً مؤقتاً عدة بعد افتراقها عن زوجها؟

الجواب: إذا كانت بالغة، مدخولاً بها، غير يائس، ولا حامل، فعدها [حيضتان] كاملتان لمن كانت تحيض، وخمسة وأربعون يوماً لمن لا تحيض لمرضي ونحوه.

سؤال: لو تزوّج رجل وفق الضوابط المقررة في الشريعة الغراء؟

الجواب: حلت له زوجته، ووجب عليها تبعاً لذلك أن تمكن زوجها من نفسها متى شاء، فلا يحقّ لها منعه من الاتصال الجنسي بها إلاّ لعذر شرعي، كما يُحرّم على الزوجة الدائمة أن تخرج من بيتها إلاّ بإذن زوجها. ومن الناحية الأخرى، يجب على الزوج أن ينفق على زوجته الدائمة من الغذاء والسكن والملبس ما يؤمن لها المعيشة المناسبة لها بالقياس اليه.

كما لا يحقّ له ترك الاتصال الجنسي بها أكثر من أربعة أشهر إن كانت شابة إلاّ برضاه، أو وجود عذر مُسوِّغ له كالضرر والحرّج.

مسألة: إذا أراد الرجل الزواج من امرأة معيّنة واختيارها شريكة لحياته، جاز له النظر الى محاسنها كوجهها وشعرها ورقبتها وكفّيها ومعاصمها وساقها من دون تلذذ جنسي طبعاً، حيث يحقّ له النظر اليها والتحدّث معها قبل إجراء العقد، بل قبل أن يتقدّم بطلب يدها حتى يرى بنفسه جمالها، ثم يقرّر بعد ذلك التقدّم لخطبتها.

مسألة: يحقّ للرجل المسلم أن يتزوّج المرأة الكتابية أقصد المسيحية واليهودية زواجاً مؤقتاً.

# المرجعية الدينية

## وتفاعلها الاجتماعي والإنساني

طارق الغانمي

الجميع يشعر بالالتزام والانتماء الروحي وبالمقابل المرجعية المباركة أخذت دورها الإنساني في التوجيه الفعال للمجتمع، وفي المشاركة الوجدانية لجميع المكونات فكان سماحة السيد السيستاني أباً حنوناً للجميع ويرعى مصالحهم ويتأثر بأحزانهم ويفرح لفرحهم، وأمثلتها كثيرة وآخرها كان حادثة الحمدانية من الفواجع التي أحزنت وآلمت الشعب العراقي جميعهم، وشاركهم المرجعية الدينية وجدانياً ومعنوياً، فقد شارك الشعب في مراسيم التشييع الجماعي لعدد كبير من ضحايا الحريق الذي اندلع في قاعة أفراح الحمدانية في محافظة نينوى شمال العراق، والتي راح ضحيتها أكثر من مائة شخص، وعشرات الجرحى كلهم من الديانة المسيحية، وقد كان الحادث أثناء مراسيم حفل زواج.

موقف المرجعية الدينية من الحادث فيه معنى متسام ومليء بالوجود الإنساني، إذ أعرب المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني عليه السلام عن بالغ الأسى لحادث الحريق المروع، وقدم تعازيه للعوائل المكشومة وأبدت تضامنها معهم، سائله الله العلي القدير أن يربط على قلوبهم بالصبر، ويشمل الضحايا بواسع رحمته ويمن على المصابين بالشفاء العاجل.

هذه المشاركة الوجدانية تعبر عن رعاية المرجعية لجميع طوائف الشعب العراقي، وتؤكد كونها الأمان الروحي للشعب لهذا كانت لها أبعاد إنسانية قيمة ربما تنفرد عن جميع مواقف الجهات الرسمية المسؤولة، وكان هذا الموقف من المواقف المهمة التي سيسجلها التاريخ لهذا التفاعل الإنساني المؤثر، والذي يمثل منهج أهل بيت النبوة عليهم السلام.

يرى الدكتور علي المؤمن أن مرجعية السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام هي المرجعية الوحيدة التي توفرت لها فرصة ممارسة مهامها الطبيعية بعد ٢٠٠٣م، لكنه يذهب إلى السبب هو أن المكون الشيعي الأكبر بات جزءاً من قرار الدولة والحكم، وأصبح الحاكم الأول شيعياً.

نقول للدكتور مثلما كانت السلطة الحكومية قبل ٢٠٠٣م تريد الاستفراد بالسلطة ولا تريد للمرجعية الدينية أن تقوم بإدائها، فبعد هذا التاريخ وصلنا إلى نفس النتيجة، صارت الحكومات المتعاقبة لا تريد منافساً يزاحمها في القرار، أو مرجعية تحاسبها على أخطاءها، وترفض أي سلطة لا تعمل لصالح الأمة، لذلك هي أدانت كثيراً من التصرفات غير الوطنية وغير الإنسانية.

حين تحرر الشعب أصبحت له كلمة فالإرادة الحقيقية للشعب تمثلها المرجعية الدينية العليا، لهذا أصبحت مرجعية السيد علي السيستاني عليه السلام مؤثرة بشكل أكبر في ما يتعلق بالواقع العراقي ليس لأن أغلب قادة الحكومات ينتمون إلى الإسلام السياسي الشيعي، بل إن الشعب أصبح له السطوة في أن يقول كلمته بحرية، وأغلبه يرجع في قراره للمرجع الديني الذي هو نائب الإمام المهدي عليه السلام، وله سلطة تتعلق بإدارة الأمور.

ربما برر الدكتور المؤمن بأن التزام الحكومة الشيعية ليس ضرورياً أن يكون عن اقتناع سماحة السيد السيستاني عليه السلام، هو اليوم مرجع المكون الأكبر، وهناك علاقة فطرية عند الشعب بالمرجعية، والعلاقة أصبحت علاقة وجدانية وروحية، فصار



## المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي - دام عزه -  
في ٧ رجب ١٤٤٠ هـ - الموافق ٢٠١٩/٣/١٥ م

علي السعدي

كثيرة في حياته لم تصل إلينا، ويعني سعي لتوضيح معلومة مهمة هي أن المسار الحياتي (المنجز) لهذا الإمام أكبر بكثير من المدون التأريخي، يحقق الخطاب الوعظي ثراءً فنياً ومعنوياً متميزاً لارتكازه على سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، أجد أن موضوع التهئية قضية فطنة توضح للناس مديات العلاقة بينه وبين الله ﷻ، والإمام علي عليه السلام له سمات ترتبط بالرسالة المحمدية ارتباطاً جوهرياً، لذلك يبسط لنا عملية التواصل و يكون أواصر التأثير الوجداني، وله دلالة معنوية على رؤية الكثير من الأمور بغير ما نراها، فهو المعلم والمرشد والمفكر الإنساني والحكيم وصاحب الحضور في جميع مفاصل السيرة .

سماحة السيد أحمد الصافي ذهب إلى روح السيرة العلوية، إلى ذروة العطاء السخي، إلى لحظة الشهادة والجملة المعبرة عن وعي الواقع بكل أشكاله، الواقع الحياتي والسياسي، الاجتماعي، وهو ذروة العطاء (فزت ورب الكعبة) ليتأمل في دلالات هذه الجملة المؤثرة، والتي تعني أن الحياة لديه عبارة عن امتثال للرسالة المحمدية، طاقة فريدة لم تكن لغير علي عليه السلام أن يحملها، كان يستشرف المستقبل بعين البصيرة، لهذا نجد أن التهئية التي وجهها الخطاب إلى العالم الإسلامي، تكمن في الإشارة إلى قوة صبره عليه السلام، وتحمله من أجل الإسلام، وقراءة الكثير من المعاني.

تعمل خطب الجمعة على توظيف الرؤى الفكرية والمضامين الشعورية المؤثرة عبر اقتباسات و تناصات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، والبحث عن مكنون الرموز التاريخية اليافة، من أئمة أهل البيت عليهم السلام وأصحاب الرسالة، يكون اختيار الرمز أولاً للاحتفاء به ثم الكشف عن البنى الكامنة وراء تلك الشخصية، وتحليل المواقف والرؤى و الانعكاسات الحية والمؤثرة من أجل خلق وعي إنساني قويم، نجد أن سماحة السيد أحمد الصافي - دام عزه - بدأ الخطاب بالتهئية، وهذه التهئية لها مضمون فكري واجتماعي معبر عن وحدة الانتماء الإنساني والروحي لما يمتلك الرمز العلوي المقدس من تجليات وجوده المبارك عبر التأريخ وبما تعكس هذه الشخصية من تصورات ومعان ومعتقدات ارتبطت بهذه التهئية كون تاريخها وافق تاريخ الولادة الميمونة .

يبدأ فيها التعريف بمميزات الشخصية، وليد الكعبة المشرفة، شخصية استثنائية وما تركه من تراث وسيرة حياة مقدسة جديرة بالمراجعة، والتأمل في صفحاتها المشرفة، استوقفتني جملة يانعة قالها سماحة السيد أحمد الصافي في الخطاب (سنأمل بعض صفحات سيرة الإمام علي عليه السلام المشرفة) توقفت عند مفردة (بعض) ربما نظنها تابعة لحالة الانتقاء والموائمة مع المناسبة، جميع الصفحات مشرفة، لكن بمقدار ما وصل إلينا ولا شك إن هناك أشياء

### (المعنى الأول): العلم

قدم لنا الإمام علي عليه السلام الكثير مما يعيننا على طاعة الله ﷻ، والعلم مدعاة إلى الطاعة، والطاعة تحتاج إلى علم، والطاعة بلا علم ربما لم تكن واقعة بعين الله ﷻ.

### (المعنى الثاني): النعوت والصفات

مولي الموحدين، سيد الأتقياء، قسيم الجنة والنار، لم تعط من الناس ولا هو أعطاها لنفسه، وقد عد البعض أكثر من ثلاثمائة آية نزلت في حق علي عليه السلام وكلها بالتعظيم لشأنه، نتبرك بما وردنا من تراثه الزاكي واعتماد الخطاب على مقاربات الرمز مع الوعي العام، توجه نحو المعنى الساعي لجوهر الوعظ المؤثر وقادر أيضاً على تعميق الدلالة وتقويم السلوك ويعبر عن رؤية الباحث الخطيب

### (المعنى الثالث): التقوى

الموقف الفكري اتجاه قضية التقوى، أقرب الأعمال إلى الله ﷻ، بفعل ما يريد الله، ويتجنب ما يريدنا الله أن نتجنبه، وأشار سماحة السيد الصافي إلى موضوع مهم يشد الانتباه إليه، قضية التقوى كمفردة. معنى التقوى وآثار التقوى، وماهية العلاقة بيننا وبين الله

ﷻ، التقوى مرتقى الأنبياء والأولياء والعلماء والصلحاء إلى الله ﷻ، ويحرص أمير المؤمنين ألا يقع مسلم في الذنب.

### (المعنى الرابع): العصمة

قدرة الخطاب على تقديم فكرة واضحة من خلال ربط الرمز التاريخي وسيرته ومعناه، وتنشيط دوره في الحياة المعاصرة، الآن، وهذه مهمة الفعل التواصلية ولها دور في إرساء الفكر المعصوم، والعصمة هي رحمة حفظت لنا التشريع والقرآن الكريم، ويذهب الخطاب الى المواعظ التي تعصم الإنسان من الزلل، والتي أساسها وجذرها النقي، والقلب السليم، الإنسان لا يملك العصمة الكاملة لكنه يملك العقل والقلب السليم، ويمتلك رسالة هداية و أئمة معصومين ينبرون له السبيل، كلمة من كلمات الإمام علي عليه السلام تنمي الروح عند الإنسان وتمنحه إمكانية التعبير إلى أفضل .

### (المعنى الخامس): المعاهدة

الاحتفاء بمولد الإمام علي عليه السلام، له معنى وله أثر ولهذا لاحتفاء توجهات بصيغ الالتزام، قراءة السيرة المباركة لأمر المؤمنين عليه السلام، أحاديثه، خطبه، وصاياه، كل هذه الأمور عبارة عن معاهدة لأمر المؤمنين والبقاء في ركبه الميمون، سائلين الله ﷻ التوفيق.





## عبر معايير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.. العميد تتقدم الجامعات الأهلية بالرصانة العلمية في العراق

**حسين العنذري**

حصلت جامعة العميد المرتبة الأولى في التصنيف العراقي من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا ما نوه عنه رئيس الجامعة الدكتور جودة نوري الجشعمي: ان "تبوء الجامعة المرتبة الأولى بين ٥٨ جامعة أهلية في العراق ضمن تصنيف الوزارة كان نتيجة للاهتمام الحثيث في تطوير الجانب التعليم الصحي في البلاد من قبل الملاك التدريسي لجامعة العميد".

وأضاف، "وجود الجامعة في أعلى تصنيف لتقييم الوزارة يدل على اتباعنا السبل الصحيحة في توفير المناخ التعليمي المتطور للطلبة من كافة الجوانب على المستوى التربوي والعلمي".





المحاضرة العلمية التي جاءت بعنوان:

(Health Professionals & Conflict of Interest)،

تمحورت حول موضوعات عدة منها اخلاقيات مهنة الطب وأبرز الواجبات التي تقع على عاتق الأطباء والمرضى في تقديم الرعاية الطبية والصحية للحالات التي تصلهم.

ومن بين تلك المحاور أكد الدكتور علي نورس: على "بعض القواعد والاساسيات والسلوكيات الواجب اتباعها اثناء التعامل مع المرضى، بالإضافة الى أهمية إدراك العمل الوطني الذي يؤديه الأطباء داخل المستشفيات".

وأشار الى، ان "الدور المهني المهم في عمل الطب وبعض الضوابط القانونية المناطة في عمل مقدمي الرعاية الصحية للمرضى في حال لم يلتزموا بمبادئ اخلاقيات المهنة اثناء ممارسة عملهم داخل المستشفى او خارجها".

وشدد خلال المحاضرة، على "أهمية وجود الجانب الإنساني لدى الطبيب ومراعاة المرضى وفق توصيات ديننا الحنيف ونبينا الكريم محمد ﷺ في الاهتمام بخصوصياتهم المرضية واعطائها الأولوية بالإضافة الى مراعاة مشاعرهم".

وتعد المحاضرة من اهم اللوائح المراد ابصارها الى أطباء المستقبل من الطلبة في جامعة العميد على اختلاف اختصاصاتهم الطبية عبر الأساتذة الحاضرين خلال محاضراتهم اليومية بهدف تخريج جيل على قدر المسؤولية.

وأشار الى، ان "تكتف الجهود من قبل ملاكات الجامعة على مستوى كافة الجوانب العلمية والخدمية وغيرها في ملف الاعتماد المؤسسي، بالإضافة الى ملف انضمام الجامعة الى بعض المؤشرات العالمية كان له الدور البارز في انعكاس هكذا نتائج إيجابية من قبل الوزارة".

مؤكداً على، أن "اتباع الجامعة الى المعايير المطلوبة من الوزارة والتي تعد من أبرزها خدمة المجتمع، وهو من أهم ما تعنى به مشاريع العتبة العباسية المقدسة في الجانب العلمي فضلاً عن الارتقاء بالجانب التعليمي الأهلي عبر تميز مؤسساتها بالرصانة العلمية".

### محاضرة علمية

وبهدف الارتقاء بمستوى خبرات ملاكاتها وإنعاش واقع التعليم الطبي في البلاد عبر استقطاب الكفاءات من خارج البلد؛ لغرض تبادل الأفكار العلمية، رحبت جامعة العميد باختصاصي دقيق أمراض الجهاز الهضمي، وأمراض الكبد، ورئيس قسم الجهاز الهضمي في جامعة توليدو بأمريكا، الأستاذ الدكتور علي نورس الذي استقبله رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور جودت نوري الجشمعي لغرض تقديم محاضرة علمية بحضور عدد من الأساتذة عمداء الكليات ونخبة من تدريسي الكليات.





## على معرفتها دارت القرون الأولى.. مسابقة أم البركات واحة ثقافية تغني الساحة الأدبية

خاص: صدى الروضتين

والعلمية لتكون مسهمة في تفعيل هذه الوظيفة التنموية في شرائح المجتمع المختلفة".

مضيفا "لربما انمازت هذه الجائزة بمزايا عدة:

أولا: تخصيصها للسيدة الزهراء (عليها السلام) التي ورد في ضمن ما ورد في كتابها "أم البركات" التي كانت رسما للجائزة.

ثانيا: تنوع أبوابها بحيث تفرعت الى أربعة فروع، وهي:

- جائزة الشعر العمودي

- جائزة الرواية التاريخية الأدبية

- جائزة القصة القصيرة

- جائزة المسرحية متعدد الفصول

ثالثا: فتح أبواب المسابقة للمشاركين محليا وعربيا وعالميا".

ويوضح العلي، "وردت على الجائزة أكثر من ١٠٠ مشاركة توزعت على حقول الجائزة الأربعة، انتدب لفرزها وتقييمها والحكم عليها ثلة من المختصين ثقافيا وأكاديميا في الساحة الأدبية العراقية".

متابعا، "في الختام ننقل اليكم سلام وتحيات السيد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وكذلك إدارة العتبة المقدسة، اذ

استذكرا لسيرتها العطرة واقتداءً بمنهجها القويم، ودعمًا للقطاع الأدبي.. نظمت العتبة العباسية المقدسة مسابقة ثقافية اشتملت على عدد من الفنون الأدبية مستقطبةً بذلك ثلة من الادباء مجتمعين تحت سقف قاعة الإمام الحسن (عليه السلام).

واستهلت الأمسية الأدبية الفاطمية بأي من الذكر الحكيم شنف بها مسامع الحاضرين قارئ العتبتين المقدستين السيد حيدر جلوخان، ليرتقي المنصة رئيس قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق العلي، ملقيا كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قائلا: "من الوفاء لإرثنا ولا سيما الروحي منه أن نستدعيه دوما في اقوالنا وافعالنا؛ لأنه المنبع الأصفي في تشكل شخصيتنا، والمؤثر الانجع في توجيه سلوكياتنا، من هنا صار لزاما علينا ان نقدمه لشرائح المجتمع بصور متنوعة، ولعل اهم تلك الصور هو التقديم الإبداعي سواء كان بصريا ام سمعيا ام حرفيا."

مبيناً، "تأتي جائزة أم البركات الأدبية واحدة من النسخ الحديثة للتقييم الإبداعي، بحيث انضمت الى مسابقات الجوائز التي تنهض بإقامتها العتبة العباسية المقدسة عبر تشكيلاتها الثقافية والمعرفية

اما محور القصة القصيرة فقد تنافست ثلاث قصص على جائزة المرتبة الأولى التي حصدها الكاتبة الكربلائية زينب الاسدي عن قصتها "في الربيع".

ومن كربلاء أيضا فقد حاز الكاتب هيثم العوادي على المرتبة الثانية عن قصته الموسومة "دموع على الجدار"، لتحوز قصة الكاتب الديواني عقيل عبد الحسين على المرتبة الثالثة عن قصته التي حملت عنوان "على باب فاطمة".

وفي محور الرواية احتلت الكاتبة العراقية الدكتورة ابتهاج الغزي المرتبة الأولى عن روايتها "المعينة".

وفي المرتبة الثانية جاءت رواية الكاتب البحريني جعفر علي يعقوب التي حملت عنوان "صلاة في بيت فاطمة".

واختتمت المسابقة الأدبية بتوزيع الجوائز وشهادات المشاركة للفائزين والمشاركين تناوب على تسليمها عدد من مسؤولي اقسام العتبة المقدسة وشخصيات اكااديمية اخر.

وقال عضو اللجنة التحكيمية الشعرية والأمين العام لاتحاد الادباء العراقيين الدكتور عمر السراي: "نبارك لجميع المشاركين والفائزين خصوصا في المجال الشعري، المسابقة جميلة ومميزة بقيمتها المقدسة وقيمتها الفكرية والذهنية العظيمة فضلا عن القيمة اللغوية والابداعية والثقافية".

وأوضح، "الأمر جرت بشفافية تامة في عمل اللجان التحكيمية، اذ وصلتنا النصوص من دون أسماء كاتبها وتم ترشيح الأفضل منها

لولاها لما تحقق نجاح مسابقات الجوائز التي تطلقها اقسام العتبة المقدسة".

أعقب ذلك تقديم الشعراء الفائزين في المسابقة وقراءة قصائدهم التي تغنت جميعا بذكر السيدة الصديقة عليها السلام، ارتقت المنصة الشاعرة اللبنانية فاطمة أيوب والتي حازت قصيدتها "ثم وجهك" على المرتبة الحادية عشر مناصفة مع الشاعر السوري فراس القطان الذي القى قصيدته "قبس من وهج الزهراء" عبر الاثير.

اما القصيدة التي جاءت بالمرتبة العاشرة كانت من نصيب الشاعر خليل الحاج فيصل الغريباوي من محافظة ذي قار وعن قصيدته "افتراض جدي"، ومن النجف الاشرف جاءت المشاركة التي احتلت المركز التاسع للشاعر محمد حسين جبيري وقصيدته الموسومة "وحي من الندى"، ومن مدينة الحسين عليه السلام القى الشاعر جمال رضا ال مخيف ابیات قصيدته بعنوان "من نوافل الضوء" حائزا بها على المركز الثامن.

للتجّه الاسماع الى الشاعر القادم من محافظة البصرة حسن سامي العبد الله الذي نال المركز السابع عن قصيدته "جوهرة المعنى"، اما المركز السادس فقد كان من نصيب الشاعرة الكربلائية اسراء محمد رضا عن قصيدتها "على معرفتها دار قلبي"، خامس المراتب نالته القصيدة الموسومة "تدلت فارتبك الندى" للشاعر محمد جبار لفته من محافظة ذي قار، وفي المرتبة الرابعة جاء الشاعر حمزة حسين عبادي بقصيدته التي حملت عنوان "اميرة الماء".

ومن المملكة السعودية تقدم الشاعر حسين علي ال عمار، والذي حاز المرتبة الثالثة بقصيدته المعنونة بـ "للضوء ملامح من طين"، اما المرتبة الثانية فقد نالتها قصيدة "كعبة من جلال الذات" للشاعر القادم من اهواز الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرتضى حيدر ال كثير، اما أول المراكز فقد حصده الشاعر البحريني ناصر زين عن قصيدته الموسومة "خطوات مآذن وحياة".

وعلى صعيد المسرحية فقد حجب المركز الأول، فيما نالت الكاتبة اميرة كاظم شاكر من كربلاء جائزة المركز الأول عن مسرحيتها التي حملت عنوان "معجزة وقلم"، فيما جاءت مسرحية "الام فاطمة" للكاتبة العراقية اسيا عبد علي.





المركز الأول في هذه المسابقة العطرة".

وبيّن، "بغض النظر عن التراتبية، جميع من اشترك وساهم هنا فائز، لكن ان احصد هذه المرتبة فهذه افاضة من فاطمة الزهراء عليها السلام".

مضيفاً، "ألقيت القصيدة التي اسميتها خطوات مأذن وحياة لتوصف ان خطوات فاطمة الزهراء عليها السلام هي خطوات سماوية ترسم طريقاً الى الله ﷻ، وتطرقت فيها الى الكثير من المعاني العرفانية والوجدانية في حياتها الطاهرة".

فيما قالت الدكتورة ابتهاج الغزي التي احتلت المرتبة الأولى في محور الرواية: "الشكر موصول للعتبة العباسية المقدسة على منحنا فرصة المشاركة في هذه المناسبة الأدبية الرائعة، كان هنالك عدة مجالات للمشاركة ومنها الرواية الأدبية التي شاركنا بها".

وتضيف، "انطلقنا للمشاركة بالرواية الأدبية لما وجدنا لهذا الفرع من أهمية كبيرة في كشف المصادر التاريخية وكيف تعاطت مع حقيقة الاحداث التي أحاطت بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام".

وتبين، "شاركنا براوية تحت عنوان "المعينة" التي حكّت في طياتها عن عائلة من أهالي مدينة الكاظمية سيدتها امرأة تدعى ساجدة تعمل أستاذة لمادة التاريخ في إحدى الجامعات التي تستقطب إحدى المعينات نتيجة مرضها ويصّدف ان تكون تلك المعينة من أبناء العامة واسمها عائشة فتتساءل عن ماهية الطقوس والمجالس الفاطمية التي تقيمها السيدة فاطمة في دارها، فتبدأ السيدة ساجدة بإيضاح وذكر جميع المصادر التاريخية التي تناولت قضية السيدة

وفقاً للمعايير الفنية والابداعية واللغوية وتم وضع درجات لكل فئة او حقل من النصوص المستلمة".

مشيراً الى، ان "الجميع فائز في هذه المسابقة خصوصاً، وان الدرجات والمراتب متقاربة بين جميع القصائد".

وفي سياق متصل قال عضو اللجان التحكيمية للقصة والمسرح والرواية الدكتور احسان التميمي: "سعت العتبة العباسية المقدسة للمبادرة في دعم الحراك الثقافي والادبي، ورأت ان هناك نضوباً في الجانب السردى والدرامى ولا سيما في المحتوى الذي يحتفي بنهج ال البيت عليهم السلام فأُسست هذه المسابقة".

ويوضح، "ابتهجت بالرصانة الفنية واللغوية لكثير من النصوص ولهذا واجهنا تحدياً في فرز النصوص المتميزة عن غيرها لتقارب مستوياتها، فوضعنا معايير خاصة بهدف المفاضلة بين النصوص وهذا ما جعل المهمة أيسر من قبل".

لافتاً الى، ان "هذه المسابقة تشكل نقطة تحول في الحراك الادبي والثقافي؛ لأنها تشجع الكتاب المحترفين وغيرهم ممن سلكوا طريق الاحتراف للسعي في تطوير ادواتهم في الكتابة السردية والدرامية ولا سيما الكتابة التي تحتفي برموزنا الدينية وقاداتنا من اهل البيت عليهم السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا".

وقال الشاعر البحريني ناصر زين الذي فاز بالمرتبة الأولى في مسابقة الشعر: "لهو شرف كبير ان نشارك ونلقي قصائدنا من تحت قبة العباس عليه السلام، وامام هذا الجمع الادبي المميز والشرف الأكبر ان تكون تلك القصائد بحق أم البركات عليها السلام، وشرف اخر ان احصل على





مبينة، "لقد اخذت قطرة من بحر فاطمة الزهراء عليها السلام للكتابة عنه ووجدت نفسي اغوص في تلك القطرة، مكتسبة بذلك شاعرية بدأت وكأنها نقطة انتقال الى الصفو والوجدان".

مشيرة الى، ان "هذه الفعاليات والمناسبات التي تقيمها العتبة المقدسة من شأنها ان تغني المكتبة الأدبية الخاصة بأهل البيت عليهم السلام وتحريك الأقلام بالاتجاه الصحيح والمثالي".

وقال الشاعر محمد حسين جبري: "ان حظ المشاركة في المسابقات التي تقيمها العتبات المقدسة ولا سيما التي تقام بذكر اهل البيت عليهم السلام لهو شيء إيجابي ومثمر وله أثر كبير في النفس بغض النظر عن المراتب والجائزة التي ينالها الشاعر".

وبين جبري، "حظوة الشاعر في المشاركة من قرب ضريح ابي الفضل عليه السلام، وبوجود هذه النخبة من ادباء اهل البيت عليهم السلام يمثل جانباً روحياً وجانباً عاطفياً غزيراً اذ يرتبط بالهوية الإنسانية والدينية، وتمثل هذه الفعاليات رافداً مهماً للنخبة الأدبية والشعراء الشباب كما تسهم في تطور ونضوج وحفظ المرحلة الشعرية".

الشاعر حمزة حسين عبادي: "نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة، وهي السبابة دائماً الى هكذا محافل مباركة ومناسبات مميزة، وما مسابقة ام البركات الا واحدة من هذه المبادرات الطيبة التي عودتنا عليها العتبة المقدسة، وخاصة إنها جاءت بأنفاس وبركات مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام، ولي الشرف الكبير ان تترنم قافيتي بهذه السيدة العظيمة، فأفوز بعطف ولو صغير منها عليها السلام".

فاطمة الزهراء عليها السلام مركزةً بذلك على المرويات عن السيدة عائشة بنت ابي بكر عن فاطمة الزهراء، فتتفتح المعينة لما موجود من ملابسات تاريخية داخل المصادر التاريخية الموجودة وبالتالي تولع ولعا شديداً بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام".

وتؤكد الغزي، "الرسائل السامية التي تبنتها الرواية واهمها معاملة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لمعينة السيدة فضة واتخاذها أنموذجاً يحتذى به كما تبنت الرواية الكشف عن العديد من الملابسات التاريخية وسردها بطريقة أدبية".

وقال الشاعر حسين علي ال عمار من المملكة السعودية، والذي حاز على المرتبة الثالثة في مسابقة الشعر: "منذ سنوات عديدة والعتبة العباسية المقدسة سبابة، وتدأب على احياء ذكر آل بيت النبوة عليهم السلام بملامسة الادب والشعر، واغناء المكتبة الأدبية والثقافية العربية بشتى صنوف الادب والثقافة".

وأضاف، "ان هذه المسابقة هي تجلٍ جديد لهذا السبق كونها اشتملت على عدد من اشكال الادب العربي واستقطبت الأقلام من بلدان عدة".

أما الشاعرة فاطمة أيوب فقد قالت: انه "إحساس لا يوصف كوني فائزة في قصيدة قدمتها هدية الى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي أعدها قدوة لي في جميع جوانب الحياة وأن أكرّم للمرة الثانية خلال مسابقتين ومن تحت قبة ابي الفضل العباس عليه السلام انه لفخر عظيم وفقت فيه وتوفقت في خدمة ال بيت النبوة عليهم السلام، فلقد طرقت هذا الباب الذي لم يوصد بوجهي يوما وزادني ثقة وإيماناً".





## كأنهن الياقوت والمرجان..

### متعلّقات مجموعة العميد يحيى ذكرى ولادة الصديقة الزهراء عليها السلام

خاص: صدى الروضتين

الحسين وأمه سيدة نساء العالمين عليها السلام، كما شهدت عددا من الفعاليات التي قمن بها الطالبات ومنها ترديد قصائد شعرية وانشيد تترنم بالولادة العطرة، واختتم بتوزيع عدد من الهدايا والتبريكات على زائرات الصحن الحسيني الشريف وعلى المشاركات. وقالت طالبة في الصف الخامس الابتدائي مريم عدي: "نفخر بانتمائنا وارتباط اسمائنا باسم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فهي الصديقة الراضية المرضية، ورمز العفة والخلق الحسن، ونحن بوصفنا فتيات مسلمات نقّدي ونعتبر بهذه السيدة العظيمة، وإن شاء الله على نهجها وخطاها سائرات".



تمثل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اما حنونا ومثلا أعلى وأسوة حسنة للمرأة المسلمة، فهذا الشعاع الممتد عبر الأجيال غير آيل للانطفاء مهما كان، ولا زال سراجا منيرا تستضاء به العقول والانفس. وفي ذكرى ولادتها الميمونة ولأجل ترسيخ ذلك النهج القويم في نفوس الفتيات الياقات المقبلات على مواجهة الحياة بكامل تقلباتها واتجاهاتها وما يحيط بها من انحرافات او تشوهات.. نظمت مجموعة العميد التعليمية للبنات زيارة الى العتبة الحسينية المقدسة لمجموعة من طالبات المدرسة الابتدائية. وقالت المشرفة على الزيارة أستاذة التربية الإسلامية في مدرسة نور العباس عليها السلام فاطمة حسين تقي: ان "هذا الحب والالتزام الذي توارثناه من امهاتنا والذي تربينا عليه واستفدنا منه باتباع المبادئ الحسنة والسيرة العطرة للصديقة الزهراء عليها السلام".

مبينة، "المواقع التي تنبؤوها والمراكز التي نشغلها والصفات التي نحملها بوصفنا مربين تحتم علينا مسؤولية إيصال كل تلك المعاني السامية التي اوصلتها اليها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عبر حياتها المباركة الى هؤلاء الفتيات ليكونن أمهات المستقبل والامتداد الطبيعي لهذا الإرث المبارك".

وتضمنت الزيارة قراءة أي من الذكر الحكيم وأداء زيارة الامام

## سيكون الأول من نوعه على مستوى العراق.. الكفيل للاستثمارات العامة.. تبحث مع شركة إيطالية لإنشاء مصنع للألواح الشمسية

منتظر كشمير



الطاقة الشمسية فمنها منظومات منزلية بما يقارب الخمسين منظومة أنجزت جميعا في مختلف مناطق ومحافظات العراق". مشيرا الى، ان "الشركة أنجزت العديد من المنظومات الزراعية والصناعية مثل مزرعة الفردوس والحوالي اللتين تعمل مضخاتهما على الطاقة الشمسية وغيرها العديد من الشركات والمواقع أبرزها مستشفى الكفيل (موقع الحضائر)، الذي يعتمد كليا على الطاقة الشمسية وكاميرات المراقبة الخاصة بفرقة العباس القتالية ومواقع وشركات اخر".

ويضيف، "هنالك عدد من المشاريع المستقبلية التي من المقرر ان ترى النور قريبا والمتمثلة بتجهيز مضيف ابي الفضل العباس عليه السلام الكائن في طريق النجف الاشرف، كما يتم التداول عن إمكانية تجهيز مشروع الحزام الأخضر بألواح تمكنه من الاعتماد على الطاقة الشمسية بشكل كامل في تشغيل المضخات والآلات والانارة". وبحسب الفتلاوي، فان "الشركة تسعى الى انشاء مصنع للألواح الشمسية بالاتفاق مع احدى كبرى الشركات الإيطالية في كربلاء المقدسة، والذي سيكون الأول من نوعه على مستوى العراق".

طالما كانت الكهرباء احدى أبرز المشكلات التي عانى منها الشعب العراقي في العقود الأخيرة، كونها تدخل في جميع مجالات حياته اليومية، فهي ضرورة وحاجة ماسة لا غنى عنها. ومع تزايد الحاجة الى الطاقة الكهربائية وارتفاع الجاهات المسؤولية المتعاقبة في حل تلك المشكلة، أقدمت الأمانة العامة للعبة العباسية المقدسة متمثلة بشركة الكفيل للاستثمارات، على استثمار تلك الموارد عبر المشروع الذي أطلق عليه "الكفيل لحلول الطاقة الحديثة".

ففي مطلع العام ٢٠٢١م باشرت ملاكات الشركة المتكونة من مهندسين ذوي خبرة وكفاءة عالية في هذا المجال بالعمل على مشروع الألواح الشمسية.

يقول رئيس قسم التكنولوجيا وحلول الطاقة في الشركة المهندس كرار الفتلاوي: "تعمل الألواح الشمسية على توليد الطاقة الكهربائية في فترة النهار من خلال استمداها من ضوء الشمس، كما تقوم بالتخزين التلقائي للطاقة التي تولدها في فترة الليل، فهي بذلك تغني عن استخدام المولدات الكهربائية".

مبيناً، "تتنوع المشاريع التي تجهزها الشركة بمنظومات الواح



## مشاريع العتبة العباسية حققت أهداف التنمية المستدامة

عصام حاكم

في سياق هذا المورد او ذاك سعت الامم المتحدة الى وضع (١٧) هدفا و(١٦٩) مقصدا للتنمية المستدامة، وذلك على امل ان تستجلي مضامين تلبية احتياجات سكان اليوم دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

العتبة العباسية المقدسة من جهتها ويأشراف مباشر من سماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه)، كانت في مقام الساعي الى تحقيق تلك الاهداف منذ العام (٢٠٠٣)م، إذ ساهمت مشاريع العتبة العباسية التي تجاوزت (١٥٣) مشروعاً عملاقاً ومئات المشاريع الصغيرة الحجم المنجزة خلال عقدين من الزمن، في تحقيق شكل من اشكال التنمية المستدامة للحفاظ على صحة الانسان والبيئة عبر تحقق خطوات عدة ابرزها.

### اولاً: تحقيق الأمن الغذائي وتحسين البيئة وتعزيز الزراعة

في هذا المجال، انشأت العتبة العباسية مزارع عملاقة عبر زرع مئات الالاف من الأراضي في قلب الصحراء، لتوفير المحاصيل وفرص العمل، وزراعة وتوفير الاصناف النادرة من النخيل والحنطة،

لقد عني الإسلام بعمارة الأرض ورعايتها رعاية خاصة، فالله ﷻ خلق الكون وهياً فيه الظروف المثلى للحياة السعيدة المستقرة، ثم استخلف فيها الإنسان ليقوم بإعمارها على الوجه الأكمل.

يفهم من خلال ما تقدم ان عمارة الأرض قيمة إنسانية مرتبطة بالإنسان وبوجوده في هذا الكون، حتى ولو لم يكن هذا الإنسان هو الذي يستفيد منها فلا بد من أن ينتج ويكافح ويعمر.

لا لمجرد نفسه بل يعمر ليستفيد هو والجيل القادم معاً، وهذا عين ما نسميه الآن (التنمية المستدامة)، وهذا الاصطلاح بمعناه الاعم الاشمل يقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي: (الاقتصاد، المجتمع، البيئة)، وكلها عناصر مرتبطة ببعضها البعض، ويقوم كل منها على الآخر ويكمله.

الا أن النظرة الإسلامية الشاملة للتنمية المستدامة توجب ألا تتم هذه التنمية بمعزل عن الضوابط الدينية والأخلاقية، فهي تهتم بالجوانب المادية والحياتية جنباً إلى جنب مع النواحي الروحية والقيمية.

### سابعاً: تطوير المدن والمستوطنات لتكون شاملة للجميع

أطلقت العتبة العباسية مشروع تطوير المدينة القديمة في كربلاء المقدسة بمساحة أكثر من (١,٣) مليون كيلو متر مربع، مع توفير فرص العمل، وتوفير البنى التحتية، والنهوض بالصناعة والاقتصاد عبر مئات المشاريع المتنوعة.

### ثامناً: النمو المستدام والاقتصادي

تدعم العتبة كافة المؤسسات الحكومية وتساندها في تقديم الخدمات، وإنشاء المشاريع العملاقة التي تسهم في دعم الاقتصاد وتحريك عجلته، وإنشاء المصانع ودعم المنتجات المختلفة، وصيانة المدارس بمليارات الدنانير من ميزانية العتبة العباسية المقدسة الخاصة، وأخيراً التبرع بأكثر من ملياري دينار لإنشاء محطات الشرب (Ro).

مشاريع العتبة العباسية المقدسة المختلفة، في المجالات الزراعية والصناعية والخدمية فضلاً عن المشاريع التربوية والتعليمية، هي مشاريع تنسجم مع أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، وتحاكي المواصفات العالمية، وتتميز بجودتها وبالإنجاز الكبير المتحقق، الذي يعود بالفائدة للصالح العام.

هذا ما أكد عليه وزير التخطيط العراقي الدكتور محمد علي تميم خلال لقائه الأمين العام للعتبة العباسية السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، ومدير مكتب متوليتها الشرعي الدكتور أفضل الشامي في أحد اللقاءات والزيارات الدورية إلى العتبة العباسية المقدسة.



وزراعة البطاطة، والصناعة المستخدمة في الصناعات الغذائية للمرة الأولى لمناطق الوسط والجنوب.

### ثانياً: ضمان الإدارة المستدامة للمياه

عمدت العتبة في هذا المجال لاستخدام طرق الري الحديثة الموفرة للمياه بشكل كبير، الاعتماد على الابار في السقي من دون التأثير على الخزين المائي، وإنشاء محطات عملاقة لتوفير ملايين اللترات من مياه الشرب للزائرين والقرى الفقيرة والمحرومة.

### ثالثاً: جودة التعليم وتوفير فرصة

أنشأت العتبة العباسية المقدسة الجامعات والمدارس والمراكز الثقافية، واعتمدت الرصانة العلمية، واستخدمت أحدث التقنيات والادوات في هذه الصروح العلمية، ناهيك عن توفير المنح والمقاعد الدراسية المجانية لآلاف من أبناء الشهداء والفقراء والمحرومين.

### رابعاً: ضمان حياة صحية وتوفير الرفاه للمجتمع

شيدت العتبة العباسية المستشفيات والمراكز الصحية، التي أصبحت واحدة من أهم المؤسسات الصحية في العراق والمنطقة، كذلك إنشاء مشاريع الصناعات الدوائية الأولى من نوعها في العراق، كمصنع المحاليل الوريديّة، إضافة إلى جلب أفضل الأجهزة الطبية، واستقدام الملاكات الطبية المتقدمة.

### خامساً: التصدي للتغيرات المناخية ومكافحة التصحر

في هذا المجال وضعت العباسية خططا واستراتيجيات بيئية للحفاظ على البيئة منها، زراعة أكثر من (٢٥٠) من الأحزمة الخضراء في محيط كربلاء لمواجهة العواصف الرملية، إضافة إلى ادامة عشرات الكيلومترات من الأحزمة الخضراء التابعة للحكومة، والاعتماد على الطاقة النظيفة، إلى جانب منظومة الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء في أغلب مشاريع العتبة، فضلاً عن تحويل مساحات شاسعة من الصحراء إلى مزارع عملاقة تملأها الحياة.

### سادساً: الحصول على الطاقة الموثوقة والامنة

لجأت العتبة العباسية لاستخدام الطاقة الشمسية في مشاريع العتبة لتوليد الكهرباء، وإنشاء ونصب المحطات التحويلية العملاقة للمساهمة في فك الاختناقات عن الشبكة، وتعزيز القدرة الكهربائية، والتبرع بالأراضي للحكومة من أجل إنشاء المحطات عليها.



## محطات معرفية في حياة الفيلسوف الطباطبائي

شيعا، جواد عطية

الا من محاولات خجولة، ومحدودة ولم يلتقي الفكر الإسلامي مع الفكر الغربي على بساط الحوار والنقد والتفاعل تأثراً وتأثيراً، وإنما اكتفت حكمة المسلمين بإنجازات الفيلسوف صدر الدين الشيرازي، وذكر الباحث مازن المطوري أن الجامعات الرسمية لحفظ العلوم وتعليم الأجيال قبل أن تنتشر جامعات التعليم الحديث في البلدان الإسلامية، في الشرق العربي عُدت الفلسفة عدواً للدين، وحرّموا دراستها في المعاهد الدينية ومراكز الثقافة إلا في طهران - ومعاهد النجف الأشرف.

برز تواصل هذا الفيلسوف مع الغرب، ولم يقتصر على فلسفته في مقالات كتاب أصول الفلسفة، وإنما سبقته ورافقته حلقات ومحطات التقى فيها الطباطبائي مع الفكر الغربي ورجاله وسلوكه وأنظمة حضارته محاوراً وناقداً، يمكننا الإشارة إليها إيجازاً في عدة نقاط:

أولاً: في ستينيات القرن الماضي تبني مشروع تقديم الفكر الشيعي في مختلف أبعاده ميسراً باللغات الأوروبية، حتى يكون بمقدور الباحثين والشباب الغربي التوفر على اطلالة سهلة وأمينّة لهذا الفكر، وكان منطلق الطباطبائي في هذا المشروع يتمثل في أن جلّ الدارسين الغربيين لم ينفثوا على دين الإسلام إلا بواسطة مصادر أهل السنة، بقي الوجه الآخر الشيعي محجوباً مع ما ينطوي عليه من فكر ومعارف.

حدث بعد ذلك وتحديداً في العام (١٩٦٤م) تكفل تلميذه الدكتور حسين ترجمة ما يكتبه إلى الإنجليزية، وفي غضون ثلاث سنوات انشغل بإعداد حلقات هذا المشروع، (الشيعية في الإسلام) ثم نقله الدكتور جعفر دلشاد إلى العربية بعد ذلك أعقبه (القرآن في

نشرت مجلة استغراب الصادرة عن المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة في عددها الثاني بحثاً بعنوان (منازل الفلسفة الغربية في فكر الطباطبائي) للباحث مازن المطوري أستاذ في الحوزة العلمية النجف الاشرف.

وجدت في هذا البحث سعة وعي في فهم الحرّك المعرفي وقضية التقاء الفلسفتين الشرقية والغربية، أكثر من مرتكز معلوماتي يتحرك عليه البحث مثلاً إقرار معرفي بأن تأثير الغرب بثقافة وفكر المسلمين أسبق من تأثير الشرق بثقافة الغرب، وبحث في رؤية بطرس الجليل عام ١١٥٦م هو رئيس دير كلوني، تعرف على الإسلام واكتشف مناحي الخطورة فيه وعرف مقاومة الإسلام ليس في ساحات المعارف بل في الساحة الثقافية والفكرية، هذا الرجل انتبه الى فاعلية الفكر القرآني، صار يدرك أن الخلل في التفاوت الفكري هو عدم معرفتهم للإسلام معرفة حقيقية فشكّل لجنة مهمتها ترجمة القرآن الكريم سعياً لإبطال الفعل التأثيري للإسلام، وهذا لا يتم إلا بعد معرفة الإسلام.

ركز الباحث المطوري على مساعي الغرب لمعرفة أكبر فلاسفة الإسلام وأسسوا مراكز ترجمة، عكست إعجاب الكثير من الاوربيين بالحضارة العربية الإسلامية، أصدرت شركة بريال الهولندية عام ١٩٣٨م دائرة المعارف الإسلامية التي تعد أهم موسوعة دونها الغربيون عن الشرق، واهتمت بكل ما يتصل بالحضارة الإسلامية من دين وثقافة وعلم وسياسة، عمل عليها اثنان وعشرون مستشرقاً من أكابر المستشرقين اصدرت هذه اللجنة كتباً باللغات الفرنسية والألمانية والإنجليزية، ونجد أن المفكرين المسلمين لم يحاولوا التواصل مع الفلسفة والفكر مع الغرب والفكر الغربي المعاصر

الإسلام).

ثانياً: تواصل الطباطبائي في سلسلة حوارات ولقاءات مع المستشرق الفرنسي هنري كوربان (١٩٠٣ - ١٩٧٨ م)، والتي أثمرت كتاباً بعنوان (الشيعة، نصّ الحوار مع المستشرق كوربان). أشار الطباطبائي للعوامل والدوافع المتحركة في بنية الاستشراق كالسلطة والتفوق والنزوع إلى الغاء العوالم والثقافات الأخرى تحت ذريعة العالمية، والطباطبائي في هذا التحليل سبق الباحثين المعاصرين كإدوارد سعيد (١٩٣٥ - ٢٠٠٣ م) وغيره، الذين توفرنا على تحليل بنية الاستشراق وتجلية دوافعه التي يغطيها بستر البحث المعرفي.

استطاع الطباطبائي في هذا الحوار أن يفرض حضوره الفكري والمعرفي المستقل، منطلقاً من هويته الفكرية الأصيلة. فيقول الدكتور علي شريعتي «كانت تعقد في طهران جلسات أسبوعية، وكان يحضرها البروفسور هنري كوربان أستاذ السوربون وعالم الإسلاميات المعروف والمتخصص الفريد في الثقافة الشيعية، وكان الطباطبائي وكأنه سقراط قد جلس وحوله تلاميذه، وكان كوربان العظيم حسن الأدب، يجاهد في اغتراف جرعات من هذا المحيط العظيم للأفكار والعواطف العميقة والمتنوعة التي كونتها الثقافة الإسلامية الشيعية».

ثالثاً: لقاء الطباطبائي مع المستشرق الأميركي كينيث مورغان الذي قضى شطراً من حياته في الشرق، وكانت له لقاءات وتواصل مع رجال الفكر وعلماء الدين في الأديان المختلفة.

زار مورغان إيران صيف (١٩٦٤ م) فاستقدمه الدكتور حسين نصر إلى العلامة الطباطبائي الذي كان يصطاف في قرية (دركه) شمال غربي طهران. وقد وصف الدكتور نصر صورة من ذلك اللقاء في مقدمة الطبعة الفارسية لكتاب (الشيعة في الإسلام)، بقوله: «منذ اللحظة الأولى هيمن العلامة الطباطبائي على البروفيسور موركان بحضوره المعنوي والروحي، فأحسن الأستاذ الأميركي بالألفة والأنس، وأدرك للفور أنه بمحضر إنسان تجاوز في العلم والحكمة مرحلة الفكر

إلى العمل، وأنه قد تذوّق ما يقوله وطواه عملياً وسلوكياً».

رابعاً: في كتاب (مقالات تأسيسية في الفكر الإسلامي)، تعرّض الطباطبائي ناقداً الكثير من مقولات وسلوكيات ومظاهر الفكر الغربي ومدنيته المعاصرة، كاشفاً عن هئاتها ومآلها، وعن خطر التحديث على النمط الأوربي، مبيناً في ذات الوقت أصالة الفكر الإسلامي وفلسفته القويمة في معالجاته لمشاكل الإنسان في أبعاد وجوده المختلفة.

خامساً: لقد حفلت الأجزاء المختلفة من موسوعة الطباطبائي التفسيرية القيمة (الميزان في تفسير القرآن)، بفصول توقف فيها الطباطبائي ناقداً للفكر الغربي وفلسفته ومدنيته، تناول مواضيع من قبيل: الفساد الأخلاقي ورذائل المجتمع المتمدّن الحاضر، ونتيجة ظهور المدنية الغربية، وعلى أي شيء أقبل الناس بعد ظهور مدنية الغرب، وكتابات المستشرقين الغربيين حول مدنية الإسلام، وغيرها من المسائل والمواضيع والمقولات المبنوثة في الأجزاء المشار إليها، وكذا سائر أجزاء تفسير الميزان.

سادساً: استقرّ الطباطبائي في مدينة قم المقدّسة، وعمل على إحياء درس المعقول فيها إلى جانب الأبحاث التفسيرية والقرآنية، وبادر إلى تأسيس جمعية فلسفية، ضمّت في عضويتها كفاءات فلسفية، اهتمّت بإثارة البحث والنقد في قضايا الفلسفة، حتّى أضحت العلامة المدرس الوتر لهذه العلوم في حوزة قم العلمية. عزم على القيام بالبحث المقارن بين الفلسفتين الشرقيّة والغربيّة وبحسب شهادة تلميذه المطهري (١٩١٩ - ١٩٧٩ م)، فإن الطباطبائي كان من سنوات يهتم على تأليف دورة فلسفية تتشابه فيها معطيات الفلسفة الإسلامية مع نظريات فلاسفة أوروبا المحدثين، وتهدف إلى ردم الهوة بين هذين اللونين من التفكير حتى تكون منسجمة مع مزاج العصر، وتظلّ في الوقت ذاته محافظة على قيمة الفلسفة الإلهية وتتصدى لفكرة انتهاء عصر الإلهيات.

# مفكرة شهر رجب الأصعب

عبد الكريم سعدي

## ٤. ولادة السيدة سكينة عليها السلام:

ولدت السيدة سكينة في رجب سنة ٤٢ هـ بنت الإمام الحسين أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي القضاعي، اسمها: آمنة، وقيل أمينة، أو أميمة، أمها لقبها بسكينة لسكونها وهدوئها، زوجها: عبد الله بن الإمام الحسن عليه السلام.

## ٥. ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام:

كانت ولادة الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الجمعة العاشر من شهر رجب (١٩٥ هـ) الموافق لسنة (٨) الميلادية، تستم منصب الإمامة، في ظاهرة الإمام الجواد عليه السلام كانت الأولى من نوعها في الإسلام على ما هو معهود ومعروف. ولما كان هذا حال الإمامة والإمام، يجريان مجرى النبوة والأنبياء، فإنه يجوز على الإمام أن يتولى الإمامة وهو ابن سنتين - مثلاً - أو أقل من ذلك أو أكثر، كما جاز ذلك في النبوة وهو ما عرفناه من قبل في مثال يحيى بن زكريا، وعيسى بن مريم عليهما السلام.

## ثانياً- الوفيات:

### ١. شهادة الإمام الهادي عليه السلام:

لما داعت شهرة الإمام الهادي عليه السلام استدعاه المتوكل من المدينة المنورة حيث خاف على ملكه وزوال دولته بما له من علم كثير، حتى دس له السم ومضى شهيداً على يد المعتز، وقبره بسر من رأى في داره.

### ٢. وفاة السيدة زينب الكبرى عليها السلام:

وفاة السيدة زينب الكبرى عليها السلام كان في يوم الأحد مساء الخامس عشر من شهر رجب، من سنة ٦٢ للهجرة. ولقد أهمل التاريخ ذكر سبب وفاتها، فُتِلَتْ بسبب السم الذي قد يكون دُسَّ إليها من قِبَل الطاغية يزيد، حيث لا يبعد أن يكون قد تم ذلك، بسرّية تامّة، خَفِيَتْ عن الناس وعن التاريخ.

التواريخ انتماء وهوية روح، تنهض الذاكرة في كل مناسبة لتغسل غفوتها بيقظة الضمير، منها ما يبهج القلب من أفق ولادات تنعم بالسلام، ومنها ما يدي القلب فتحلق الأحزان لتمنحنا دروس تربية يافعة تنهض فينا معاني التضحيات، وكما قال حكيم أنها نوافذ تطل على أحداث تعرفنا تفاصيل الحضور البهي.

## أولاً- (الولادات):

### ١- مولد الإمام الباقر عليه السلام:

ولد الإمام الباقر عليه السلام في الأول من رجب سنة ٥٧ هـ، وهو أول إمام معصوم وُلد من نسل إمامين معصومين، لأبوين علويين فهو ابن الإمام عليّ زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذا نسبه من جهة الأب. أما من جهة الأم، فأُمّه هي السيّدة الزكيّة الطاهرة فاطمة بنت الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

### ٢. ولادة الإمام الهادي عليه السلام:

علي بن محمد الجواد العاشر من أئمة أهل البيت عليه السلام وأُمّه سمانة المغربية، وُلد عليه السلام ثاني رجب سنة اثني عشرة في قرية (صريا) التي تبعد عن المدينة ثلاثة أميال. عاصر ستة من ملوك الدولة العباسية، هم: المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز.

### ٣. الإمام علي عليه السلام:

قال عليّ عليه السلام: «فإني ولدتُ على الفطرة وسَبَقْتُ إلى الإيمان والهجرة»، ولِد الإمام عليّ عليه السلام بمكّة المشرفة داخل البيت الحرام وفي جوف الكعبة في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة (٢)، ولم يولد في بيت الله الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله ﷻ بها إجلالاً له وإِعلاءً لمرتبته وإظهاراً لتكريمته.

### ٣. إبراهيم ابن النبي ﷺ:

من زوجته السيدة مارية القبطية، حيث أن جميع أولاد النبي ﷺ من خديجة إلا إبراهيم، وكناه جبرائيل ﷺ به أبا إبراهيم، وتوفي طفلاً ودُفن قرب قبر عثمان بن مظعون في مقبرة البقيع وقبره معروف يُزار.

### ٤. استشهاد الإمام موسى الكاظم ﷺ:

لقد عانى الإمام الكاظم ﷺ أقصى ألوان الخطوب والتنكيل، فتكبيل بالقيود، وتضييق شديد في التعامل معه ومنعه من الاتصال بالناس، وأذى مرهق، وبعد ما صبَّ الرشيد عليه جميع أنواع الأذى أقدم على قتله بشكل لم يسبق له نظير محاولاً التخلص من مسؤولية قتله وذهب أكثر المؤرخين والمترجمين للإمام إلى أنَّ الرشيد أوعز إلى السندي بن شاهك الأتيم بقتل الإمام ﷺ فاستجاب لذلك وأقدم على تنفيذ أفظع جريمة في الإسلام فاغتال حفيد النبي العظيم ﷺ.

### ٥. وفاة أبي طالب ﷺ:

توفي سيد البطحاء أبو طالب ﷺ سنة عشرة للبعثة عن نيف وثمانين سنة، وهو أخو عبد الله والد النبي ﷺ. تألم النبي ﷺ وحزن حزناً شديداً لما رأى عمه ومدَّ إليه يده وقال: "يا عمّاه، وصلت رجماً وجزيت خيراً، يا عمّ، فلقد ربّيت وكفلت صغيراً ونصرت وآزرت كبيراً". وعند وفاة أبي طالب ﷺ نزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ وقال له: "ذهب ناصرك من الدنيا، فهاجر".

### ثالثاً- الأحداث:

#### ١- خروج الإمام علي ﷺ إلى الكوفة:

لم يكن اختيار الإمام ﷺ الكوفة عاصمةً جديدةً للدولة الإسلامية وإنما لعدة أسباب منها: وجود البذرة الصالحة والنخبة الموالية، وقد نهض إلى مؤازرته في حرب الجمل جمع غفير من الكوفيين، إذ لم يسانده من أهل المدينة إلا عدد يسير في حدود الألف مقاتل، فضلاً عن توسّع رقعة العالم الإسلامي والتماس مع ولاية الشام التي يتحصّن فيها معاوية بن أبي سفيان معلناً التمرد.

### ٢. محاولات اغتيال الإمام الحسن ﷺ:

تعرض الإمام الحسن إلى مزاجات قومه كما فعل الخوارج في صفين، يرفضون الصلح ولا يقاتلون انتهبوا فسطاطه، وأحرق به طوائف من خاصّته وشيعته ومنعوا منه من أراده، فقال: ادعوا إليّ ربيعة وهمدان، فدعوا فأطافوا به ودفعوا الناس عنه ﷺ وسار ومعه شعوب من غيرهم، فلما مرّ في مظالم ساباط بدّر إليه رجل من بني أسد يقال له "الجراح بن سنان" فأخذ بلجام بغلته وبيده معول وقال: الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذة فشقه حتّى بلغ العظم، ثم اعتنقه الحسن ﷺ وخراً جميعاً إلى الأرض، فوثب إليه رجل من شيعة الحسن ﷺ يقال له "عبد الله ابن خطل الطائي"، فانترع المعول من يده وخضخض به جوفه فأكبّ عليه آخر يقال له "ظبيان بن عمارة" فقطع أنفه فهلك من ذلك، وأخذ آخر كان معه فقتل وحمل الحسن ﷺ على سرير إلى المدائن.

### ٣. البعثة النبويّة:

بعث الله ﷻ النبيّ محمد ﷺ حينما بلغ الأربعين من عمره الشريف وكانت البعثة النبويّة في السابع والعشرين من شهر رجب، وهياً الله ﷻ النبيّ ﷺ لتلقّي الوحي القرآني: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، ثم بدأ نزول القرآن عليه تدريجياً في شهر رمضان المبارك، وقد نزلت عليه ﷺ حقائق القرآن ومعانيه دفعة واحدة ثم صار ينزل عليه تدريجياً، سورةً سورةً، ثم صارت تتوالى الأحداث فينزل جبرائيل ﷺ عليه بالآيات المرتبطة بها في السور التي كانت قد نزلت دفعة واحدة قبل ذلك، ومن المعلوم أنّ بدء الوحي كان في غار حراء، وكان ﷺ يتعبّد في ذلك الغار بعد نزول الوحي عليه رجع إلى أهله مستبشراً مسروراً بما أكرمه الله به، مطمئناً إلى المهمة التي أوكلها الله بها.

### ٤. خروج الحسين ﷺ إلى مكة:

بعد ما رفض الإمام الحسين ﷺ البيعة ليزيد بن معاوية رفضاً قاطعاً، خرج ﷺ من المدينة المنورة قاصداً مكة ليلة الأحد لليلتين بقيتا من شهر رجب سنة: ٦٠ هجرية، ووصل مكة المكرمة ليلة الجمعة لثلاث ليالٍ مضين من شهر شعبان. وأما خروج الامام الحسين ﷺ من مكة قاصداً العراق فكان في يوم التروية أي اليوم الثامن من شهر ذي الحجة سنة ٦٠ هجرية.

# وحدانية الله ﷻ

صالح حميد الحساوي

جسدا راكدا في صورة الأرض، تخرج منه السنابل والحبوب، يرسمونه على شكل مومياء محنطة.

اليهود عبدوا العجل بعد عبادة الله ﷻ الواحد وسموا الإله الواحد باسم الجمع وهو في العبرية (الوهيم) أو الآلهة. وأعتقد أن في مثل تلك المرحلة، مثل هذه المفاهيم تمنحه الثقافة والثقة بالنفس وتعزز عنده القوة التأثيرية لبحث داخل هذه الثقافات عن قناعة بما ورثه من أهله الدين وعبادة الله وقيم الإسلام التي تهشمت بداخله إثر العوامل التي اعتبرها تطوير الذات والتغيير وكأن عبادة الله ﷻ تعيق الإنسان عن التقدم، وتؤخره عن إنسانيته.

ظهور الأديان الكتابية التي بلغت بالتوحيد غاية مرتقياته وعلمت الناس شيئا فشيئا عبادة الله ﷻ، الواحد الأحد، الذي خلق الوجود من العدم ووسعت قدرته كل موجود في السماوات والأرض الفكرة التي أدهشت الشباب هي أن الإنسان اهتدى إلى فكرة الروح، كانت هي تعرف الطريق في الثقافة الإنسانية ثقافة العقل وثقافة الضمير، ما الذي مس مشاعر الشباب وعقولهم، أن موضوع الروح يفتح العقل الإنساني منفذا إلى ما وراء المادة المظلمة على الحس والفكر، موضوع الروح جعل الإنسان يدرك العلم ويدرك الدين.

هذا الموضوع ليس بسيطا على عقلية الشباب الذي خدعته أفكار الإلحاد، تجعله يشعر أن قيم الحياة كلها تبدلت منذ دخل في عقل الإنسان، إمكان الوجود لما لم يلمس باليد ولم ينظر إليه الإنسان بالعين ومن هنا بدأت المعرفة تصل إلى أن تفرق بين الروح والجسد وبين العقل والمادة وبين الحركة والجمود وبين الخير والشر، وبين النور والظلام، هذا الموضوع وبهذا العمق الفكري صحح الكثير من المفاهيم، وأعاد النظر بالتوجهات الفكرية التي زرعتها فيهم الأفكار المستوردة، كانوا بأشد الحاجة إلى من ينصفهم ويرشددهم، دائما ويبين لهم الحقيقة.

تبقى المعرفة عند أهل الإلحاد بمستويات متدنية لا تصل حد النضوج الفكري، مثلا نقرأ عن القبائل الأولى التي اتخذت أربابا كثيرة وقد تعد بالعشرات، حتى يوشك أن يكون لكل أسرة كبيرة رب تعبده أو تعويذة تنوب عن الرب في الحضور، وتقبل الصلوات والقرايين، حين تمر هذه الجمل على ملحد يربطها بالخرافة والجهل وهذا حق ولكن ان يربط هذه الربوبية بعبادة المسلمين، وبوحدانية الله كيف يتم هذا الربط القسري؟

تطور الفكر الإنساني فصار هناك تميز لتوحيد الالهة توحدت الامة ومنها ما يفرض الامة عبادتها على غيرها كما تفرض ملكها، جماعات انبهرت في مشاهد الطبيعة وقواها مثل الرعد المطر الموت والظلام والينابيع والبحار والشمس والقمر والسماء والريبع، كان الشباب الذي يعتقد انه مؤمن بالإلحاد.

يعد هذا النماذج مادة للنقاش يفند بها الربوبية ويعدها من مخلفات الفكر دون ان يحاور الشاب ذاته ما علاقة هذه الارباب بجوهر الاسلام الموحد، لو اعترضنا ان تلك المجتمعات كانت موحدة وتعبد الله ﷻ، فما حاجتنا بنبي ورسالة وفكر، تعرفوا ايضا على اقوام يعبدون قاداتهم ومنهم من يجعل لكل معنى رب، ورب العشق ورب الحرب ورب الصيد ورب العدل والعدل، لنصل إلى مفهوم (الكفار) كفار العرب قبل الإسلام كان بعضهم يدين بالمسيحية وأناس باليهودية ويذكرون الله على سنتهم ويسمون أبناءهم عبد الله وتيم الله ويقولون أن أصنام الكعبة تماثيل قوم صالحين، حزن أولادهم لفقدهم، فصنعوا الأصنام على مثالهم، وعبدوهم ليقربوهم إلى الله ﷻ زلفى.

كان الشاب الذي يدعي الإلحاد في ستينيات القرن المنصرم يعد هذه الأمور من الأمور الثقافية، والأكثر أنه كان مع ذاته يؤمن بالله ﷻ لكن بالتفرد عن فكر الناس يعدونها من التقدم الحضاري والفكري. وصل المصريون إلى التوحيد، بقيت أسماء الإله الواحد متعددة على حسب التعدد في مظاهر التجلي عندهم، أوزيرس إله الشمس، اسم توت هو إله العالم الآخر، وإله الخلق ينبت منه الزرع ويصورونه



## الفكر العقائدي في مدرسة السبط الأكبر ﷺ

### (القضاء والقدر)

الباحثة: ليال كريدلي | الجزء الأول

بلزوم تحقق تلك الهندسة، ولا يلزم من القضاء والقدر أن يكون الإنسان مجبراً على فعله باعتبار كون الأفعال مقدرة ومقضية من الله ﷻ.

ولأن من ضمن الشرائط الداخلة في تقدير الأشياء والقضاء بها هي ضرورة أن يكون الإنسان مختاراً بملء إرادته، فالله قدر الفعل وقضى به، لكن من ضمن حدود الشيء وخصوصياته أن يكون مقدوراً وباختياره.

وجاء عن أمير المؤمنين ﷺ أنه عدل خلال نومه من عند حائط مائل إلى حائط آخر، فقبل له: «يا أمير المؤمنين أتفر من قضاء الله؟!

فقال ﷺ: أفر من قضاء الله إلى قدره» (١).

وما يمكن فهمه من هذه الرواية أن علم الله ﷻ بالأمور التي

إن القضاء مرتبط بالعلم الإلهي لحتمية حدوث الأمور، وحصولها هذا لا يتطلب الجبر بها؛ لأن الله ﷻ هو الخالق وهو العالم بما خلق، ويعرف الأمور قبل حدوثها وكيف ستجري الأحداث، ولأنه الأعلم بخلقه فهو حتماً يعلم إلى أين ستسير الأمور، وما سوف تنتهي إليه.

فلذلك يمكن القول: القضاء عبارة عن ضرورة وحتمية وجود الشيء، في ظرفه الخاص عند تحقق الأسباب والشرائط التي يتوقف عليها.

أما عن القدر فإن الله ﷻ يُوجد تلك الأمور التي قد علمها عند تحقق أسبابها؛ لأنه ﷻ يُقدر وجود الشيء وكيفية وتعيين حدوده وخصوصياته التي يجب أن توجد عليها.

يمكن القول بأن التقدير هو هندسة الشيء، والقضاء هو البت

ستحصل لا يقتدي منها الجبر على الفعل، بل ما قام به الإمام علي عليه السلام يتمشى مع مشيئة الله أي أنه تم بعونه وبقدرته التي أعطاه أياها، ولكن ليس على وجه الإجبار، بل هو مخير في أفعاله وخياراته. ولذلك قام وعدل من تحت الجدار المائل لغيره، ليوصل رسالة أنه حين تكتمل الظروف والأسباب لتحقيق وفاته وموته بقدر من الله فهو جاهز لها فلذلك قال حينها: «أفر من قضاء الله إلى قدره». ويجب ملاحظة أمر مهم وهو أن الاختيار في الأفعال لا يوجب منه بطلان القضاء والقدر «فإن تحقق الاختيار نفسه مقدمة من مقدمات تحقق الأمر المقدر، إذ لولا الاختيار لم يتحقق طاعة ولا معصية، ولم يتحقق ثواب ولا عقاب، ولا أمر ولا نهي، ولا بعث ولا تبليغ» (٢).

على أنه من أخطر العقائد وبالأعلى على الإيمان العقائدي هم أصحاب العقيدة الجبرية، والذين يعتقدون بأن الخيار عند الإنسان منتفي، وأنه مسير في جميع أموره وأحواله.

وهذه الفرقة يعود تأسيسها إلى دولة بني أمية كي يبرروا تسلطهم على خلق الله وأنها إرادة الله ﷻ ومعها فلن تجدوا لإرادة الله تبديلاً. فقاموا بتأويل بعض آيات القرآن الكريم بما يؤيد عقيدة الجبر والتسيير الإلهي للبشر، وما يجعلهم دون إرادة، وكل هذا ليثبتوا للعوام من الناس أن ما يصنعونه ما هو إلا من قضاء الله ﷻ وقدره، وليس بيد أحد تغييره، حتى أن وجودهم في السلطة والحكم، هو من الله ﷻ، وإرادة الله ﷻ هي التي جاءت بهم إلى الملك وجعلتهم على رقاب البشر، ويبررون ذلك استناداً إلى قوله ﷻ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (آل عمران/٢٦).

وعلى هذه الشاكلة فإنهم يبرئون أنفسهم من كل ما هو صادر عنهم، وما ارتكبه أيديهم من جرائم، وهم في نيتهم انتزاع السلطة والحكم من أصحابها الحقيقيين، وبالتالي، فإن هذه العقيدة تخولهم أن يصنعوا ما بدا لهم دون حسيب أو رقيب» (٣).

إلا أن هناك تسميات أخرى لتلك الفرقة ومنها القدريّة وقد ورد

في هؤلاء العديد من الروايات التي ذمتهم ووصفتهم بأنهم مجوس الأمة (٤)، ومن أنهم قد لعنوا على لسان سبعين نبياً (٥). ويمكن أن نقول: أن أحد الأسباب لوصفهم بالمجوس هو الشبه القائم بين عقائد هؤلاء والمجوس، فالمجوس يقولون: «أن الإنسان مسلوب الاختيار، مجبر على أفعاله، لأنهم ينسبون الخير إلى الله، والشر إلى الشيطان، وإله الخير «يزدان» أما إله الشر فهو «أهرمن» (٦).

وأصحاب العقيدة الجبرية أشبه ما تكون لتلك العقائد الفاسدة، إذ أن الخير والشر من الله، فالله ﷻ فيه جانب من الشر وهو من يدفعهم للقيام إلى الأعمال الشريرة، وفي الله ﷻ جانب من الخير وهو الذي يدفعهم للقيام بالأعمال الخيرة، وتعالى الله عن ما يصفون. وفي مقابل هذه العقيدة الجبرية لم يقبل البعض بهذه العقيدة وأراد أن يثبت العدل الإلهي وحتى يثبتوه وقعوا أيضاً في فهم خاطئ لحرية الاختيار، فقالوا: أن الإنسان مخير تخييراً مطلقاً في أفعاله، وهذه هي عقيدة المفوضة. إذ أن الله ﷻ فوض إلى الإنسان أفعاله فهو حر وبشكل مطلق في الفعل والترك، والمعتزلة هم من اشتبهوا بهذه العقيدة.

وانطلاقاً من هنا، يمكن أن نفرق المذاهب في عقيدة الجبر والتفويض على ثلاثة أصناف، وقد بينا الصنفين الأول والثاني، أما الصنف الثالث هو الذي يعتقد أن:

الأمر بين أمرين:

لا يمكن من خلال العقل أو النقل أن نحكم بصوابية معتقدات الجبرية والمفوضة، لأن العقيدة الجبرية: جعلت من الإنسان آلة متحركة بيد الخالق يسيرها كيف يشاء، ولا أثر للخيار فيه، وهذا عجيب؛ لأن مع هذه العقيدة لا أثر للثواب والعقاب، وبالتالي يختل العدل الإلهي.

أما العقيدة المفوضة والذين حاولوا الخروج من ما وقع به الجبرية وحكموا ببطلان معتقداتهم وحكموا بكفرهم، إلا أنهم انتقلوا إلى الجهة المقابلة بل إلى الضد وأقصى حد معاكس للجبرية، وحكموا

الوجود لأجل تعلقها به، ولو علقتها بسواه لكان قد وجد أيضاً بالقوة المفاضة من قبل الله أيضاً، والتي هي تابعة لمشيئتك أنت» (٧). وبهذا الشكل لم نخالف العدل الإلهي وفي ذات الوقت لم ننفي القدرة الإلهية علينا ومؤثراتها.

١- قضاء أمير المؤمنين عليه السلام، للتستري (ط مؤسسة الأعلمي)، ص ٨٥، والتوحيد للصدوق، ص ٣٦٩.

٢- بحار الأنوار، ج ٥، هامش ص ١١١.

٣- الجبرية: الفرق الإسلامية، مقالة نشرت للسيد

يوسف البيومي، موقع كتابات في الميزان بتاريخ

٢٠١٣/٠٥/١٤.

٤- بحار الأنوار، ج ٥، ص ٦، والمغني

لابن قدامة، ج ٢، ص ٤١٩.

٥- بحار الأنوار، ج ٥، ص ٤٧

٦، وكتاب المجروحين لابن

حبان، ج ١، ص ٣٦٢.

٦- الفهرست لابن النديم،

ص ١٩٨، باب (من مذاهب

المجوس والحرمية)، ط: دار

المعرفة بيروت ١٩٩٧، تحقيق:

إبراهيم رمضان.

٧- تفسير سورة هل أتى،

للسيد جعفر مرتضى العاملي،

ج ٢، ص ٧٨، في تفسير الآية ٢٩ من

سورة الإنسان.

بأن الإنسان هو حر في اختياراته، وشؤونهم بمعزل عن إرادة الله ﷻ، وبهذه العقيدة فقد أبطلوا التأثير الإلهي على البشر، وبالتالي انعدمت بذلك آثار القدرة الإلهية.

والصواب هو ودون أي شك أو ريب في أئمة أهل البيت عليه السلام إذ أنهم حكموا بأن الأمر لا هو جبري، فنسلب إرادة الاختيار لدى البشر، ولا هو تفويضي، فننفي المؤثرية لله ﷻ على أفعالنا.

بل هو أمرٌ بين أمرين، وتكون الصورة على الشكل الآتي:

«..أن المشيئة الإلهية هي التي تعطي الاقتضاء لمشيئة الإنسان،

وتوجد الطاقة لدى العبد، وتنتج القابلية وتوجد لها

في مشيئته، وتصبح هذه المشيئة والإرادة

مشحونة بالقوة، قابلة للتأثير في إنتاج

الفعل الخارجي، ولكن بشرط أن يختار

العبد أن تتعلق مشيئته، أو إرادته هو

بذلك الفعل، ليكون هذا التعلق

بمثابة إشارة البدء، والمباشرة،

والحركة المؤثرة.

فإرادة الله ﷻ لم تتعلق

بالفعل، بل تعلقت بشحنك

بالقوة المؤثرة في تحريك

يديك، وحصول البصر

لعينيك، والسمع لأذنيك، و..

و.. فلما حصلت على هذه القوة

اخترت أنت تحريك يدك باتجاه

اليسار مثلاً..

فالله يفيض عليك، وأن

تتصرف، كما يحلو لك، فالله أوجد

المشيئة، وأنت اخترت تعليقها بهذا،

أو ذاك. فلما علقتها بهذا أفاض الله عليه





## أهم المرتكزات الفكرية في الحفل المركزي لتخرج طلبة الجامعات العراقية

طارق الغانعي

دعونا نتأمل بعض المرتكزات الفكرية في كلمة الترحيب:

### المرتکز الأول: طريقة الاحتفاء

كانت طريقة الاحتفاء غير مألوفاً في جميع حفلات التخرج على مستوى الجامعات عموماً، وغير متاحة للجميع، تعبر عن قداسة العتبة المباركة كقوة تأثيرية معنوية، فكانت الرؤية الاستباقية لسماحة السيد الصافي، بسؤال افتراضي متوقع: «ما الذي تريده العتبة من هذا الاحتفال؟»، فكان جواب سماحته: "إذ جندت له الكثير من منتسبيها ومسؤوليها واعداد دام أكثر من شهرين"، والجابة عن معنى الاحتفاء وروحية اللقاء، فالعتبة المباركة تنظر لهؤلاء الشباب بأنهم ذخيرة هذا البلد، ولا أحد يريد من هؤلاء الشباب أشياء شخصية، وليس هناك أواصر معرفة مسبقة، نريد لهذا التميز خلق ذاكرة خلقة، وهذا الاحتفاء سيبقى محفوراً في الذاكرة كثيراً. الذي تريده العتبة المقدسة ان يكون محفزاً لفعل الخير، ومحصناً روحياً نتقي به الشرور والنوايا المزيفة، ان تحصن الذاكرة عندما تتعرض لإغراءات وإغواءات الانحراف الوظيفي أمثال الرشوة والاختلاس وغيرها، الحفل التخرج هذا يمثل بصمة في ذاكرة الخريج ستدفعه للتفاؤل والحرص الشديد لخدمة بلدنا العزيز.

قابلية التوسع لأي مؤسسة انسانية، تعني القدرة على التعامل بكفاءة مع المهام الرئيسية لعنوان تلك الخدمات، والاهتمام بجميع الجوانب الإنسانية القادرة على خلق التأثير الإيجابي، والعتبة العباسية المقدسة وسعت مفهوم وجودها الخدي الى وجود إنساني وطني يحمل المعنى الجوهرى لمكانة صاحب المرتقى (عليه السلام)، وأثره في توجه المسيرة الحياتية بجميع تشعباتها وتقديم الخدمات وفقاً لتصورات الهوية والانتماء، لتدعم مرتكزات البناء الإنساني وتقويم الظواهر السلبية عن طريق تقديم النموذج التنافسي الأسمى اخلاقياً وثقافياً وعدم الاكتفاء بتشخيص الظاهرة والإرشاد، لكل إنسان حق الاحتفاء بنجاحه لكن بما يقبل به الله والعرف والناس، وبعض تلك الاحتفالات تجاوزت الذوق العام بما يسيء لمكانة الجامعة والخريج. العتبة العباسية المقدسة قدمت الحفل المركزي لتخرج طلبة الجامعات العراقية، بصورة نموذجية تمثل المنهج الحضاري المؤمن والمثقف لرعاية الشباب، والصورة الأسمى لجوهر الانتماء، فكانت كلمة المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، عبارة عن تهنئة وترحيب، مع إرشادات فكرية تخدم الواقع الجديد لحياة الطالب وانتقاله من مرحلة الدراسة الى مرحلة العمل.

### المرتكز الثاني: عالم المعرفة

عالم المعرفة لا يقف عند حدود التخرج، وهذا تنبيه حريص على ان لا تكون شهادة التخرج نهاية الطريق الى القراءة والمطالعة والثقافة، بل هي انتقال مرحلية الى عالم ثقافي أوسع، له تأثير فعلي على تحقيق الطموح، وسمو المعنى الإنساني ليديم الفعل الثقافي، والمسير الإبداعي.

وحسب تعبير سماحة السيد الصافي: "البلد يستصرخ الجميع بلا استثناء والى مميزات العقل المثقف الواع المدرك، العقول تبني الأوطان، العقل يحتاج الى نضج انساني، مطلوب ان يجتهد الإنسان من أجل تحقيق الهدف، والطالب الجامعي يمثل أعلى شريحة مثقفة في المجتمع".

### المرتكز الثالث: الهدف الواعي

من أهم الوسائل الفكرية التي يعمل بها العلماء والمفكرون هي قضية استثمار الطاقات الفاعلة في المجتمع معتمداً على شريحة الشباب المثقفة، في المقابل هناك من يعمل في الجهة الأخرى على استغلالهم لتحطيم البلد، ولهذه الشريحة حصة أكبر من التأثير، وهذا الأمر يتوقف على مستوى الادراك، الوعي بالمسؤولية، العلاقة التربوية المؤثرة، للمعلم المربي الأستاذ، واي هدف لا يمكن له ان يستقيم دون الاحترام الذي يضع مساحة من الحياة.

### المرتكز الرابع: الطموح المشروع

لهذا المرتكز دور مهم في حياة الإنسان، وله أبعاد مهمة في شخصية الشاب الذي انهي مراحل الدراسة لينطلق الى الحياة، الطموح هو القوة الدافعة، لضمان هذا الجهد المثقف من الضياع، الشباب يفكر بفرص العمل وأهمها التعيين، وحث سماحة السيد احمد الصافي في كلمته الترحيبية الجهات المختصة ان تنظر نظرة أبوة، وان تكون عاملاً لمساعدة الشباب في بناء البلد، والعتبة العباسية المقدسة تضم الصوت وتتظافر مع هذا الطموح، ليصل لمبتغاه.

طموح الإنسان المؤمن المثقف لا يقف عند حدود التعيين، لكن الوظيفة والاستقرار النفسي سيجعله يمتلك فرصة التمكن لمواكبة التطور والتفاعل وخدمة البلد، فالطموح يحافظ على روحية التفاؤل، وأنتم تدخلون الحياة من أوسع أبوابها.

### المرتكز الخامس: المسؤولية الأسرية

يرتبط دور الشباب المثقف على مفاهيم تسهم في تدعيم دور الأسرة في المجتمع، الاستهداف الهدام اليوم على البلد يستهدف الأسرة، الشاب الواعي يسهم في بناء الفكر الأسري بوصفه هوية دينية مؤمنة، وهوية ثقافية انسانية تحترم جهد الأسرة المبذول لوصول الشباب الى مرحلة المسؤولية، وهؤلاء الشباب قرة عين الأهل، فمن المؤكد أن من بين هؤلاء الشباب الخريجين من هم أيتام، والله ﷻ لم يجعل اليتيم عيباً، وبينهم أبناء شهداء ارتقوا الى ما يمكن ان نرتقي وعليهم تقع شرف المسؤولية، شرف الهوية الأسرية لا يقبل ان يبدل، الأسرة المبنية على رجل وامرأة، وليس من رجل ورجل كما يريد لها البعض، التمسك بالأعراف مسؤولية، والأسرة بهذا البناء المسلم، تخرج لنا أولاداً يكونون حماة المستقبل.

### المرتكز السادس: الإيمان بالعقل العراقي

العامل الخلاق الذي يجعل سماحة السيد الصافي، يؤمن بطاقات العراقيين، ويعلن للعالم كله ان العقول العراقية عقول مبدعة، وقادرة على ان تسمو على المشاكل الموجودة في البلد. وقد يسمو الإيمان بالإنسان ليجعل من تلك المشاكل خبرة حياتية تمنحه القدرة لاجتياز الصعاب، ايمان العتبة المقدسة بأن هذا الجمع المنوع هو اثر لبناء السلم المجتمعي، ايمان العتبة المقدسة بوعي الشباب الذي لا يخضع يوماً لأي جهة تريد ان تصدر مشاكلها لحرب يكون الشباب حطبها، الأيمان بانكم اكثر تفاؤلاً، وهذا لا يكون إلا بكم، انتم العنصر الطيب لهذا البلد الذي يعتمد عليه الكثير من المشاريع التي ستحقق بعون الله.

ما قدمته العتبة العباسية المقدسة في خدمة البلد هو النموذج الأرقى والأفضل للاحتفاء بالفكر المعرفي والثقافي، وحفلات التخرج هي الدليل بهذا الاهتمام الساعي لبلورة الألفة العراقية المؤمنة، واللحمة الوطنية، باحتضان كافة الطلبة ومن كل المحافظات والقوميات والديانات لغرض توعيتهم، بأن ما يحدث من حفلات مبتذلة في داخل الجامعات هذا لا يمثل واقعنا الاجتماعي ولا الأخلاقي، لذا على الجميع أن ينتبه لهذه الشريحة وهي شريحة بناء الوطن في تحقيق ما نطمح إليه مستقبلاً في بناء مجتمع رصين يتسم بالواقعية العلمية والأخلاقية والمرتكزات الفكرية والثقافية في خلق جيل واع متسلح بالعلم والأخلاق.



## حلول ناجعة لمد أواصر التواصل والمتابعة بين الأهالي والمؤسسة التربوية

منتظر عبد الهادي

ويضيف، "ساعدت مجموعة العميد التعليمية على تمكيني من متابعة الأداء الدراسي لأولادي والاطلاع على اهم المستجدات والمناسبات والاحتفالات التي تقيمها المدرسة، اذ غدوت على مقربة أكثر من اولادي والملاكات المشرفة على تدريسهم بواسطة تطبيق المرقاب الآلي عبر الهاتف النقال".

### المرقاب الآلي:

عبارة عن مدرسة الكترونية متكاملة تم تصميمها وبرمجتها بالكامل بواسطة انامل عراقية متخصصة ذات خبرات واسعة، اذ تم تطويرها بالتعاون مع مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع لجامعة الكفيل، فمنذ انشائها وهي مستمرة بتقديم أفضل الخدمات

يعمل السيد هاشم عبد المجيد في مجال نقل المواد الانشائية من وإلى محافظة كربلاء المقدسة، عبر عجلة خاصة بنقل تلك المواد، والد لأربعة أبناء اثنان منهم طلبة في مجموعة مدارس العميد التعليمية.

احمد الابن البكر لهاشم الذي يبلغ من العمر أحد عشر ربيعا طالب في الصف السادس الابتدائي، بينما الأبن الآخر اسمه سجاد، البالغ تسعة أعوام يدرس في الصف الرابع الابتدائي.

يقول هاشم عبد المجيد، "قد ابتعد كثيرا عن اولادي بحكم التنقل اليومي الذي يفرضه علي عملي، الا انني أدرك مسؤوليتي حيال متابعة مسارهم التعليمي والسلوكي في المدرسة او البيت على حد سواء".

### نشأة التطبيق ومراحل تطوره

في نهاية عام ٢٠١٤م، ارتأى قسم التربية والتعليم العالي في العتبة المقدسة معية مهندسي معهد الكفيل لتقنية المعلومات، وهي الجهة التي تقوم بإعداد وتصميم البرامج الالكترونية للعتبة المقدسة بإعداد وسيلة الكترونية تتيح التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين لمناقشة موضوعات تهم أبناءهم الطلبة وبعد مداورات ومناقشات تم التوصل الى انشاء تطبيق المراقبة الآلي والمعروف أيضا باسم "منصة السراج" على أجهزة الهواتف النقالة.

ويذكر السيد هاشم عبد المجيد، "ان التطبيق يحمل في طياته تذكيرا بجميع المناسبات الوطنية والدينية وحتى التعليمية التي تهتم بها إدارة المجموعة التعليمية فبواسطته يتم ارسال الاشعارات الخاصة بتلك المناسبة المراد اقامتها لنتمكن بدورنا من تجهيز وتهئية ابنائنا، كما وصفه نافذة ثقافية تمكن الطلبة من المعرفة والاطلاع على تاريخ ومناسبات البلد والعالم".



باحترافية عالية، وكغيرها من المنصات العالمية فقد مرت بمراحل تطوير وتأهيل ودعم وصيانة وتقويم لسنوات عديدة متتالية، لذلك تعد هذه المدة مؤشرا واضحا على مدى نضوج وتطور المنصة. وفي السياق ذاته يقول المنسق التعليمي في مجموعة العميد التعليمية الدكتور عادل الكركوشي: "ان التوسع العلمي والعملية في مجموعة العميد التعليمية والحركة السريعة للتطور التكنولوجي دعا التقنية الرقمية المرافقة لأغلب الناس في وقتنا الحالي لتواكب التطور العلمي العالمي".

ويضيف، "تولدت فكرة انشاء منصة رقمية تعليمية لتسهيل عمل الملاكات التعليمية، وللحفاظ على مسيرة المتعلمين وجعل أولياء الأمور على اطلاع دائم بمسيرة أبنائهم الدراسية فكانت هذه المنصة هي منصة المراقبة الآلي".

وبين الكركوشي، "ان المنصة قد اثبتت جداتها في بيئات العمل الحقيقية لسنوات عديدة متواصلة، وقد تم اعتمادها من قبل وزارة التربية منصة رسمية للمدارس الحكومية والأهلية بدءا من العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م".

فيما يرى أستاذ اللغة الإنكليزية في المجموعة التعليمية حسين حداد مطشر: "ان التطبيق حقق نقلة نوعية على المستويين التربوي والتعليمي لطلبة المجموعة، اذ تضع الإدارة من خلاله السلوك اليومي للمتعلم والمشكلات التي يعانها إن وجدت مع طرح الحلول الممكنة لتفتيت تلك المشكلات وانهاؤها كما يسهم التطبيق في تبيان التغيرات التي تطرأ على الحالة الدراسية وحالة الدوام بين الحين والآخر".

مشيرا الى، "ان ما يميز منصة المراقبة الآلي هو شموليتها واتساع بياناتها ودقتها، وتعدد مراحلها وخدماتها المتنوعة التي تضمن انسيابية المسيرة الدراسية، لقد تم تصميم هذه المنصة لتكون دعامة أساسية لرفع الرصانة العلمية التعليمية في مجموعة العميد".



## في مصبات مسابقة "ذلك الكتاب" تمتزج المفردات العذبة لإرواء المحيط الاجتماعي

حسين سامي جواد

تبدأ بالبراعم من (٨-١٢) عاماً، والاشبال الذي تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٨) عاماً، والفئة الأخيرة هي الشباب وحددت بالأعمار الموجودة بين (١٩-٢٥) عاماً، بحسب رئيس قسم المجمع العلمي الدكتور مشتاق عباس معن.

وأضاف، "الهدف من المسابقة هو احياء حركة القراءة في المجتمع، وبالخصوص للكتب التي تضم في نصوصها الثقافة القرآنية المباركة والجنبه العقائدية والتاريخية وبأساليب متعددة". جذب الأطفال نحو الكتب يساعد على تنمية مداركهم وحث الاشبال على ذلك ممن هم في الدراسة الثانوية يسهل عليهم قراءة كراريسهم المدرسية، واستثمار أوقات الشباب أصحاب التخصصات الجامعية يزيد من خزانتهم المعرفية، كل تلك الأبواب تطرقها العتبة العباسية المقدسة عبر المسابقة في ان واحد وعلاوة على ذلك تسليح الأجيال بذخيرة ثقافية يواجهون بها صعاب الحياة وتساؤلاتها.

شرع المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة في إطلاق مسابقة تهدف الى تعزيز الثقافة القرآنية عبر قراءة الكتب التخصصية وعنونها بـ"ذلك الكتاب"، ورصد إليها جوائز محفزة للفئات العمرية المستهدفة، لحثها على مطالعة الكتب وخاصة المرتبطة بثقافة الثقلين الشريفيين.

وان كان العلم نوراً فالقراءة هي من توقده وهي الركيزة الأساسية التي اعتمدتها اللجنة العلمية في الاختبارات من ضمن الشروط الموضوعية لاستقبال الراغبين بالمشاركة، بهدف التعرف على مستويات المتقدمين ومن بينها ان يجتاز المتقدم اختبار القبول التمهيدي الذي ينص على ان يقرأ كتاباً من تحديد اللجنة العلمية، ويلخصه بمقطع مصور لا يتجاوز ١٨٠ ثانية، ويرسله عبر الرابط الذي أطلقه القسم والخاص بالمسابقة على تطبيق التيلجرام الرقمي. المسابقة استمرت أكثر من سنة، توجهت الى ثلاث فئات عمرية



#### إعلان الحفل الختامي للمسابقة

وبعد ان أكملت اللجنة المشرفة واللجنة العلمية عملها في أيام المسابقة لم يتبق على عاتقهم غير إعلان الحفل الختامي، لذا اعد القسم العدة للاحتفاء بثلة من خير ما يمثل حاضر ومستقبل المجتمع وتقدمه الثقافي، بالاعتماد على الإرث العلمي المقتبس من ذرية النبي الكريم ﷺ.

فعلى قاعة الامام الحسن (عليه السلام) عند مرقد ابي الفضل العباس (عليه السلام) اجتمع أصحاب الشأن من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة واللجنتين المتخصصةين للمسابقة المشرفة والعلمية، والمتسابقين وذويهم للخروج بحفل ختامي يليق بما تقدمه تلك الفعالية المباركة. المتسابقون على اختلاف فئاتهم العمرية حضروا مع ذويهم، وقلوبهم تواقا الى معرفة النتائج النهائية، وسرعان ما اسكنها السيد حيدر جلوخان بأي من الذكر الحكيم، ليعلن بذلك بدء الحفل الختامي ليعقبه عادات وتقاليد العتبة العباسية المقدسة من قراءة سورة الفاتحة الى أرواح الشهداء والعلماء والنشيد الوطني ونشيد لحن الإباء.

الحضور الأكاديمي والديني الذي زين الحفل بانث على وجوههم ملامح الاعجاب بكل ما يخص المسابقة بنسختها الأولى وهم يستمعون الى كلمة المجمع العلمي للقرآن الكريم التي القاها الدكتور لواء العطية وجاء فيها: "نرحب بكم في هذا الحفل أجمل ترحيب، وأنتم تسهمون في صنع جيل واع متسلح بمفاهيم القرآن الكريم وبمعارف أهل البيت (عليه السلام)، اليوم العتبة العباسية المقدسة تحتفل

وقال المشرف على المسابقة والمعاون العلمي لرئيس المجمع الدكتور لواء العطية: ان "فكرة المسابقة قائمة على تقديم كتب متخصصة بالدين والعقائد والتاريخ والثقافة الى المتسابقين لقراءتها بعناية ويتم اختبارهم من قبل اللجنة المتخصصة لكل فئة بأسئلة حول ما قرئوا ومن كلا الجنسين".

وأضاف، "المسابقة تكونت من أربع مراحل، الأولى هي الشعاع ويقرأ المتسابق من خلالها لفئة البراعم كتاين والاشبال ثلاثة كتب والشباب ٨ كتب، اما المرحلة الثانية بمسمى النور ويزداد عدد الكتب للمتسابقين وتكون للشباب ١٠ كتب وللشباب ٨ واما البراعم فخمسة كتب".

وتابع، أما "المرحلة الثالثة يتسع بها افق النور ليصل الى الضياء بحجم الفائدة التي رُقت للمتسابقين والتي كانت للأطفال بقدر ٨ كتب، وللصبية ١١ كتاباً، وللشباب ١٢ كتاباً، والمرحلة الأخيرة اشد صعوبة واشد نوراً وتسمى بالمشكاة، إذ يأخذ الأطفال ١٠ كتب والاكبر منهم ١٣ كتاباً والفئة الاكبر عمراً بالمسابقة ١٥ كتاباً".

ونوه العطية الى، ان "المرحلة الأخيرة والرابعة من المسابقة جرت احداثها في مقر جامعة العميد التعليمية لأكثر من ٨٠ متسابقاً من مختلف محافظات العراق، بإشراف لجان تحكيمية اكايدمية متخصصة ولمدة ٧ ساعات متواصلة".

وأوضح، أن "اللجنة العلمية تكونت من ثلاث فرق تحكيمية للذكور ومثلها للإناث توزعوا على ست قاعات في الجامعة لاختيار ١٠ فائزين من كل فئة، بالإضافة الى تحديد أصحاب المراكز الثلاث الأولى من أولئك الفائزين".





وفق معايير علمية تكشف المهارات اللغوية والقراءة الوظيفية والمعارف المكتبية".

وأكمل، "جاءت مرحلة الاختبار النهائي الذي حققناه البارحة في أروقة جامعة العميد بمشاركة ثمانية وثمانين، وكانت حصيلة الكتب المقروءة ثمانية وسبعين كتاباً توزعت على ثلاث فئات عمرية، وهي البراعم والأشبال والشباب، وقد عملنا على فرز النتائج بشفافية وموضوعية وتحديد الفائزين من كل فئة على وفق استمارات لجان التحكيم".

واختتم، أن "أهم ما نطمح إليه هو إشاعة الثقافة القرآنية الرصينة المستمدة من معارف أهل البيت عليه السلام وبيانات علمائنا الأعلام قدس الله أسرار الماضين منهم ومد ظل الباقيين منهم ونفعنا بعلومهم".

توثيق الحدث عبر الكلام الموزون والمقفى بشكل عمودي والذي يتلون بصيغة الإيثار والحماس له أثر في تحريك الوجدان وشاهد على ما تقدمه العتبة العباسية المقدسة عبر أقسامها المختلفة خدمة للمجتمع في المستقبل ومن وحي شعر الأديب الأستاذ علي الصفار بقصيدة تحمل عنوان "ذلك الكتاب".

وتخلل الحفل فقرة لأداء ثلاثة متسابقين في المراكز الأولى لعرض الفائدة التي خرجوا بها من مشاركتهم في مسابقة (ذلك الكتاب) وكيفية تزكية ما تعلموه خلال فترة قضوها برفقة الكتاب.

اللجنة العلمية التي كان على عاتقها تصفية الأعداد الكبير التي تقدمت للمسابقة منذ الإعلان عنها في مطلع شهر أيلول لسنة ٢٠٢٢م

بحصد ثمار مسابقة فكرية قرآنية عمل المجمع العلمي للقرآن الكريم عليها قبل خمسة عشر شهراً.

وأضاف، "إزاء التحديات المعاصرة المتمثلة بالانفتاح الفكري والثقافي، وإشاعة المعرفة المجتزأة المشوهة، وفي خضم الواردات الفكرية الهجينة على المجتمع المسلم حرصت المرجعية الدينية في النجف الأشرف على تحصين المجتمع ولاسيما شريحة الشباب، ومن ضمن وصاياها، أوصت بالعناية بقراءة ثلاثة كتب، وهي كتاب الله المجيد القرآن الكريم، وكتاب نهج البلاغة الجامع لكلام أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه ورسائله، وكتاب الصحيفة السجادية، وهو مجموع أدعية الإمام علي بن الحسن السجاد عليه السلام.

وتابع، "من هذا التوجيه وبرعاية مباشرة من لدن المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، أطلق المجمع العلمي للقرآن الكريم مسابقة "ذلك الكتاب"، مطلع شهر أيلول من العام الماضي، وهي مسابقة تعتمد قراءة الكتب الفكرية القرآنية وسيلة لتحقيق أهدافها، وبدأ التسجيل عبر رابط محدد، وبفضل الله بعد أشهر وصل عدد المسجلين إلى ألفين وأحد عشر مشاركاً من الذكور والإناث، وهو مؤشر إيجابي في زماننا هذا". وأشار العطية إلى، "قد حددت اللجنة المشرفة على المسابقة آلية لمجريات المسابقة، بدأت باختيار كتاب واحد في المرحلة التمهيدية، ومن ثم بدأت مراحل الاختبار بلجنتين منفصلتين، لجنة لاختبار الذكور، والأخرى لاختبار الإناث،

وكلتا اللجنتين من أساتذة الجامعات، وكان التحكيم قائماً على





المنظمة للمسابقة كانت موفقة جداً في اختيار الكتب وتوزيعها على الفئات العمرية اذ تحاكي مستويات عقولهم وتجيب التساؤلات الدينية التي تدور في اذهانهم".

وأضافت، "حجم الإنجاز يتمثل في ارجاع منزلة الكتاب بين طبقات المجتمع وإعطائه مكانته الصحيحة بما يتناسب والفائدة العلمية الثقافية المستقرات منه وعدم حصره في جانب اخذ المصادر فقط".

وبينت، "المتسابقات من فئة الاشبال والشباب بالنسبة للبنات بعضهن يمتلكن لباقة في الكلام والملكة في التعبير، جاءتهن المسابقة بمثابة صقل لمواهبن ورغدهن بمعلومات صحيحة ورسينة".

وشهد الحفل تكريم اللجنتين المشرفة والتحكيمية، بهدف خدمة المجتمع واحياء حركة القراءة بين اوساطه، وليختتم بتكريم الفائزين عن كل فئة والاعلان عن أسمائهم، اذ فاز عن فئة البراعم في المرتبة الأولى زهراء حسين علي واتت الوصافة لزينب حسان عباس، فيما حل ثالثاً حسين مؤيد خضير.

وكانت الجوائز المالية للفائزين قيمة جداً، اذ كرمت الأولى بمبلغ قدره ٣ مليون دينار عراقي، والثاني بمكافأة مالية قدرها ٢ مليون دينار عراقي، وصاحب المركز الثالث اخذ مليون دينار عراقي.

وقالت الفائزة بالمسابقة على فئة البراعم المتسابقة زهراء حسين: ان "المسابقة اضافت لها الكثير من المعلومات القيمة، بالإضافة الى المصطلحات اللغوية الجديدة واثارة روح المعرفة والاطلاع لديها".

بجهد كبير يدل على جهود العتبة العباسية المقدسة في تنظيم مثل هكذا مسابقات ضخمة وفق معايير علمية وفكرية وثقافية فضلاً عن الأساليب المتبعة في جذب الشباب على مائدة القراءة. عضو لجنة التحكيم لمرحلة الشباب الدكتور حيدر فاضل عباس، بين: ان "المعايير التحكيمية في مراحل الاختبار تزداد تركيزاً في المراحل المتقدمة من المسابقة، وعلى المتسابق التفكير بشكل علمي دقيق فيما يقرئه ويبين ما استفاد من الكتاب وطرح عنواناً اخر للكتاب".

وأضاف، ان "في مثل هكذا مسابقات فكرية وثقافية لا يكون هناك خاسر الكل استفاد من المشاركة على الصعيد المعرفي فهي تعمل على تطوير شخصية المتسابقين من الناحية الاسلوبية والتعبيرية والادراكية".

واشار الى، ان "المسابقة شهدت تفاعلاً واسعاً من المتسابقين والشغف الكبير للاطلاع على الكتب المتخصصة الموضوعية لهم على مستوى فئة الشباب الذين كان مستواهم يسر النفس".

الكتب التي اختيرت لتكون مادة للمسابقة هي من إصدارات بعض اقسام العتبة العباسية المقدسة مثل قسم شؤون المعارف الاسلامية وقسم الشؤون الفكرية وغيرها من إصدارات العتبتين المقدستين العلوية والحسينية ولمؤلفين عرفوا بولائهم لأهل البيت عليه وسلمستواهم العلمي الكبير في إطار خدمة القرآن الكريم.

من جانبها عضو اللجنة التحكيمية للإناث الأستاذ المساعد الدكتورة معالي هاشم علي من جامعة كربلاء قالت: ان "اللجنة



او المدرسة".

فئة الشباب التي تعد واجهة المسابقة وأكثر الآمال المعقودة عليهم بوصفهم أكثر طبقة فعالة في المجتمع، ترشح منهم المتسابق والطالب في قسم اللغة الإنجليزية من جامعة الكوفة حيدر علي محمد في المركز الأول واستحق جائزة قدرها ٥ مليون دينار عراقي، وتلتها المتسابقة تبارك صادق ونالت ٣ مليون دينار عراقي، وحل في المركز الثالث المتسابق علي قحطان والذي كان نصيبه ٢ مليون دينار عراقي.

تتضح رؤية العتبة العباسية المقدسة في اقامة مثل هكذا نشاطات قرآنية وفكرية عند الاستماع لآراء المشاركين في المسابقات حول المكتسبات التي كان أبرزها هي الدفاع عن مبادئ الإسلام الحنيف واثبات الوجود الالهي بطريقة علمية ومعاصرة. المتسابق حيدر علي محمد بين: انه "نال المركز الأول عن فئة الشباب بعد اجتياز مراحل المسابقة الأربعة بقرائه أكثر من ٣٠ كتاباً تشمل الاختصاص الديني والعقدي والتاريخي والفكري بشكل دقيق وتلخيصها".

وأضاف، "اللجنة التحكيمية للمسابقة اتسمت برصانة علمية بالغة اتضح ذلك عبر اسئلتهم الدقيقة حول الكتب المطلوبة، بالإضافة الى تقييماتهم للمتسابقين حول مدى وعيهم في التفكير الناقد للعناوين المطروحة وتوضيح اهداف المؤلف لتلك الكتب".



وأضافت، "المسابقة فتحت لنا افاقاً جديدة للقراءة، وتمكنت من قراءة ١٦ عشر كتاباً بشكل عام في كل مراحل المسابقة والتي عززت في داخلي مفهوم القيم الأخلاقية والدينية". وبالنسبة للأشبال فقد حصلت على المركز الأول المتسابقة ريم رحيم ناصر، والتي استحققت جائزة قدرها ٣٥٠٠,٠٠٠ دينار عراقي، وحل ثانياً المتسابق مؤمل هيثم عبد الرحمن والذي نال ٢٥٠٠,٠٠٠ دينار عراقي، وجاء ثالثاً عن تلك الفئة آمنة رائد بداي والتي استحققت عن مركزها ١٥٠٠,٠٠٠ دينار عراقي. وقالت المتسابقة ريم رحيم صاحبة المركز الأول لفئة الاشبال: "اننا نشجع كثيراً على اقامة مثل هذه المسابقات المعرفية، والتي تعد بنوعاً للمعرفة بخصائص محمد واله الكرام (عليه السلام)، بالإضافة الى توسعة القدرة الاستيعابية للمشاركين".

وأشارت إلى، أن "هذه المسابقة بالخصوص تقوم على الأسس القرآنية وتبني اعرافاً مجتمعية مأخوذة من فضائل القرآن الكريم وأهل البيت (عليه السلام) عبر الكتب المتنوعة وقد أحصينا ٢٦ كتاباً منها". من جهته بين والد المتسابقة آمنة رائد بداي: "تأتي المسابقة بمثابة التسليح الفكري والعقائدي الى طبقات المجتمع الأكثر استهدافاً بالثقافات الغربية المتطرفة، بالإضافة الى استثمار وقتهم وتوجيههم الى النهل المعرفي من العلوم الغنية لأهل البيت (عليه السلام)". وأضاف، "للعتبة العباسية المقدسة الفضل في تخريج مثل هذه النماذج من الشباب للمجتمع ليسهموا في نشر الوعي والثقافة وطرح الأجوبة الصحيحة لبعض المواضيع الدينية لدى محيطهم في البيت



## العتبة العباسية المقدسة..

### تحتفل بميلاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

عبد الله علاوي

وبين، "ليس بخاف على الموالين والمسلمين عامة أن هناك مسعى لأعداء الرسالة الخالدة، هو أن يفصلوا بيننا وبين منابع العز والمجد، وأن يبعدونا عنها وهناك تيارات وتوجهات فكرية شاذة تواصل عملها باستمرار كي تجعل علاقتنا بالإسلام ورموزه وكتابه المجيد شكلاً لا مضموناً له، ولهم في ذلك المسعى أساليب شتى بعضها ظاهر مفضوح، وبعضها مضمّر خفي خطير، والهدف هو تخريب القيم والأخلاق السامية التي ركنها المتين في العائلة، وحصنها الواقي هو المرأة، لذلك راحوا يستهدفونها، بشتى السبل".

وتابع الموسوي، "في كل مرة نجتمع فيها للاحتفال بمولدها عليها السلام، فإننا نروم إحياء ذكراها، وتبني نهجها الاصيل، وهو بعد ذلك مناسبة أو صنيع نترجم به تمسكنا بالإسلام، ونعلن عن الولاء لنبيه واتباع رسالته، والاقتداء به، وبآل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام، كي نكون في صميم الرسالة، وفي عمق فهمها، وعلى مقربة منها، مهما تقادمت الأعوام، وتعاقبت الأجيال".

وأضاف، "لعل أحداً من المسلمين عامة لا يخالفا الرأي بأنها عليها السلام النموذج الأسمى، والمثل الأعلى الذي على المرأة أن تبحث عنه

ضمن منهاجها السنوي نظمت العتبة العباسية المقدسة احتفالها المركزي السنوي لإحياء الذكرى العطرة واستذكارها ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وشهد الحفل الذي أقيم في الباحة المطلّة على باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، حضور مسؤولي العتبة العباسية المقدسة، ورؤساء أقسامها ومنتسبيها، إضافةً إلى جمع غفير من الشخصيات الدينية، وعدد كبير من الموالين.

استهل الحفل بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم لفرقة أمير القراء للتلاوة الجماعية التابعة لمركز المشاريع القرآنية في المجمع العلمي للقرآن الكريم، أعقبته كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها بالنياحة عضو مجلس إدارتها الدكتور عباس الددة الموسوي، وجاء فيها: "نحرص في العتبة العباسية المقدسة، وفي كل مناسبة نجتمع فيها تحت لافتةٍ تحمل اسم بضعة المصطفى وروحه التي بين جنبه على أن تكون هذه المناسبة منطلقاً لإحياء نهجها القويم وإحياء شخصيتها في وجدان الأمة وفي مشاعرها، كي نتأثر بها ونهتدي بهديها، وبالهدى الذي أتى به أبوها صلوات ربي وسلامه عليه".



إنشادية قدمها المنشد أحمد الفتلاوي.

وجاء بعدها توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة الخاصة بذكرى ولادة السيدة الزهراء عليها السلام، وتناوب على تكريم الفائزين كل من عضوي مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد جواد الحسناوي، والسيد محمد الاشيقر.

وجاء الفائزون في المسابقة حسب التسلسل، كل من: (عباس حكيم كاظم آل خليل/ بابل، وعلي حسن ياسر العنزي/ كربلاء المقدسة، وعلي نوري عبد الله يحيوي/ البصرة، وقاسم رباح جمعة العلاك/ بابل، ومحمد عبد الزهرة كاظم الخزعلي/ بغداد، ومصطفى أحمد جواد الغريفي/ البصرة، ونوري عبد الله أحمد يحيوي/ البصرة، وزهراء حسن ياسر الغزي/ كربلاء، وعفاف محمد علي حسن الموسوي/ بغداد، وغفران علي ياسر المسعودي/ كربلاء).

واشترط في تسلم الجائزة أن يكون الفائز حاضراً في الحفل، وفي حال تعذر الحضور تكون المراجعة إلى قسم الشؤون المالية في العتبة المقدسة، خلال مدة أقصاها أربعة أيام من إعلان النتائج، مستصحبين معهم الأوراق الثبوتية (هوية الأحوال المدنية الأصلية أو جواز السفر).

وعلى صعيد متصل.. شرع قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة، بنشر مظاهر الفرح وأكاليل الورد في صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، بالذكرى الميمونة لولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

في كل عصورها هو السيدة الزهراء عليها السلام، فهي عنوان الحياة، وشهادة الميلاد للنبل الإنساني، والقيم الأخلاقية، والسمو والرفعة والعفة، فهي صاحبة السيرة التي ظل عطرها يفوح، ليملأ سمع التاريخ كله، وهي الصفحة الناصعة التي دوى صداها في الآفاق في الزمان كله، والأمكنة كلها، وهي سلبية النبوة، ففي بيتها كان مهبط الوحي، بل كانت قرية من الوحي نفسه بما خصها الله ﷻ وسائر أهل بيت النبوة بآية التطهير، وقد خصها الله ﷻ بأن جعلها تحمل سلسلة الأنوار خلفاء النبي الأكرم من الأئمة المعصومين عليهم السلام."

واختتم عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة القول، "وإذا مر ذكر للزهراء عليها السلام فسيستبعر جريا على عادة القلب واللسان ذكر بنت قلبها، مفخرة الإسلام وفخر مخدرات نساء السيدة زينب عليها السلام وسنستحضر معها المرأة كما أراد لها بارئها ﷻ، الإعلام الهادف الملتزم كما يجب أن يكون، والقدوة الحسنة ذات الفضل والحسنى، والثابتة على قيمها وزينيتها في جميع الأحوال وسواهما من سيدات النور والعفة والقداسة (صلى الله عليهن أجمعين)، اللاتي بهن توضع التاريخ وصام وصل، وتلك نعمة كبرى على جميع المسلمين أن يفقهوها، ويترجموها".

بعد ذلك استمع الحاضرون إلى عدد من القصائد ألقاها كل من، الشاعر إيهاب المالكي، والشاعر رضا الخفاجي، فضلاً عن فقرة



والمحبة، كما أشاد بالدور الكبير الذي تلعبه العتبة العباسية في الحفاظ على التراث الديني والثقافي، ودورها الفاعل في خدمة الزوار وتعزيز قيم التسامح والتعاون".

وبدوره أعرب الزائر علي عبد الرحمن: عن "إعجابه الكبير بالفعالية الدينية والثقافية التي وصفها بأنها مميزة جداً"، وأشاد بـ "روعة الاحتفال المنظم من قبل خدام العتبة العباسية، وهذه الجهود الجبارة المبذولة لإحياء المناسبات الدينية المهمة"، وعبر عبد الرحمن عن إعجابه الخاص بالتطورات التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة والقريبة من الحرمين الطاهرين، إذ وصفها بأنها "أصبحت في غاية الجمال"، مشيراً إلى "أهمية تحسين المظهر الحضري للمدينة".

واختتم تصريحه بالشكر للعتبة العباسية المقدسة على هذا الاحتفال الرائع، مع التمنيات بالمزيد من التقدم والرخاء لمدينة الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام).

هذا وأثنى الزائرون على الخدمات الممتازة التي تُقدمها العتبة العباسية المقدسة للوافدين، مؤكداً على أن هذه الخدمات تسهم في توفير تجربة مريحة ومميزة للزوار، وتعزز من جاذبية المكان كوجهة دينية وسياحية مختلفة.



وقال معاون رئيس القسم السيد زين العابدين القريشي: أن "ملاكات القسم نشرت مظاهر الفرح والزينة والورود داخل العتبة المقدسة وخارجها، لإدخال السرور على قلوب الموالين المحبين لأهل البيت (عليهم السلام)، بذكرى الولادة الميمونة لسيدة نساء العالمين (عليها السلام)".

وأضاف، "نشر مظاهر الفرح شملت أرجاء ومداخل العتبة المقدسة كافة، وتزيين الشوارع المؤدية إليها، فضلاً عن إقامة الاحتفال المركزي في باب قبلة المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، من قطع الحلوى والورود والهدايا".

وتابع، "لجنة المهرجانات والاحتفالات المركزية جهزت منصات الاحتفال، الموجودة في الحزام الأخضر الجنوبي ومشاتل الكفيل وبقية المواقع الأخر التابعة للعتبة العباسية".

ومن جانبه قال الزائر محمد الباقر سعد: ان "سعادته بفرصة الاحتفال بتلك المناسبة العظيمة هي كبيرة، وأن الجهود التي بذلها القائمون على الحفل في تنظيم هذا الحدث الرائع هي جهود مباركة، ومن دواعي سروري وامتناني لخدام العتبة العباسية المقدسة حضورنا الاحتفال البهي الذي نظم بالقرب من ضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بمناسبة ذكرى ولادة سيدة الكون فاطمة الزهراء (عليها السلام)".

مبيناً، "عن إعجابه بالأجواء الروحانية والتلاحم الذي ساد الفعالية، مؤكداً على أهمية الوحدة والتضامن في تعزيز قيم العطاء



## ورشة عمل حول المستودع الرقمي العراقي في الجامعة التكنولوجية

علي طعمة

مختصون أكدوا ان انضمام الجامعة التكنولوجية الى المستودع الرقمي هو جزء من رؤية المركز لاتساع رقعة العمل. كما أعطى المركز تعريفاً شاملاً عن المستودع واهم مميزاته وأبوابه، والفائدة التي ستحقق حين انطلاقه في الجامعة. من جهته بين مدير المكتبة المركزية في الجامعة أ.م.د. زياد قاسم حبيب، أن "فريق العتبة العباسية المقدسة طرح المشروع بكافة تفاصيله، بحضور مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية أ.د. خولة صلاح خشان وأعضاء هيأتها التدريسية، الذين قدّموا بدورهم ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول المشروع". لافتاً إلى، أن "العتبة المقدسة لها دور متميّز في دعم الجامعات العراقية والتعاون معها".

يذكر ان: المستودع الرقمي يضم أكثر من ١١ ألف رسالة وأطروحة جامعية، وجميعها تحت تصرف أصحاب الشأن والمستفيدين من الباحثين والمفكرين وأساتذة وطلبة الجامعات.

تمهيداً لانطلاقه في الجامعة، نظم مركز المعلومات الرقمية التابع الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ورشة عمل حول مشروع المستودع الرقمي العراقي للرسائل والاطاريح الجامعية في قسم هندسة السيطرة والنظم التابع للجامعة التكنولوجية في العاصمة بغداد.

وقال مدير المركز السيد عمار الجواد: "قدمنا ورشةً حول آلية عمل المستودع الرقمي العراقي والأهداف التي أُسس من أجلها، والفوائد المستحصلة من انضمام الجامعة التكنولوجية للمستودع، بحضور ممثلين عن رئاسة الجامعة ورؤساء الأقسام في كلياتها العلمية".

وأضاف، "سيتم إطلاق المشروع بنسخته التجريبية في الجامعة، عبر تفعيل حساب يحتوي على اسم المستخدم، وكلمة سرّ خاصة للهيئة التدريسية في الجامعة التكنولوجية وطلبة الدراسات العليا فيها، ليتمكن المستفيدون من الدخول إلى النصّ الكامل للأطاريح والرسائل التي نوقشت في الجامعة".

## في كل بيت منقذ..

### ورشة تدريبية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة

علي حسين عربي



لأجل إعداد مسعفين ماهرين قادرين على انقاذ حياة الناس، ولتحقيق شعار (في كل بيت منقذ)، نظمت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي في العتبة العباسية المقدسة، ورشة تدريبية مدنية استهدفت عدداً من منتسبي الأقسام في العتبة المقدسة. واحتضنت الورشة قاعة مجمع الشيخ الكليبي، بواقع محاضرتين في اليوم احدهما صباحية وأخرى مساءً، وكل محاضرة (٥) ساعات يومياً في التدريب، واستمرت لمدة يومين.

وقال مدرب الورشة الكاتب محمد النصاروي: "تحت شعار (في كل بيت منقذ) نظمت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي ورشة تدريبية استهدفت عدداً من منتسبي الأقسام في العتبة المقدسة".

وأشار إلى، أن "الورشة جاءت وفق توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وعبر متابعة الأمين العام للعتبة المقدسة السيد مصطفى آل ضياء الدين".

وأضاف، "نسعى لتدريب جميع منتسبي العتبة المقدسة خاصة الذين لديهم ارتباط بشكل مباشر مع الزائرين الكرام بهدف تعليمهم مهارات الإسعافات الطبية الأولية لأجل انقاذ حياة الزائرين بصورة



خاصة والناس بصورة عامة". وواصل النصاروي، أن "الورشة شملت جلسات مختصة للإنعاش القلبي الرئوي ثلاث جلسات للبالغين حسب البنية الجسمانية والأطفال والرضع، بالإضافة الى كيفية إتقان استخدام جهاز مزيل الرجفان الخارجي الالي (AED) عند توقف عضلة القلب، وكذلك كيفية التعامل مع حالات الإصابات والاختناق التي يتعرض إليها الزائرون خلال أيام الزيارات المليونية وغيرها من الأيام الاعتيادية". وتابع، "الهدف من هذه الورشة هو اعداد منتسبين مسعفين فعالين، قادرين على التعامل مع الحالات التي تواجههم اثناء عملهم او حياتهم اليومية، لضمان التدخل المناسب والصحيح والعلمي، فضلاً عن الهدف الرئيسي لأكاديمية الكفيل لنشر ثقافة الإسعافات الطبية الأولية في كافة المجتمع، ومن اجل انقاذ جميع أرواح الناس الذين يعانون من إصابات".

وكشف مدرب الورشة، ان "المتدربين خضعوا لاختبارين نظري وعملي". موضحاً، أن "برنامج (في كل بيت منقذ) يأتي ضمن خطة أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التي تستهدف من خلال دوراتها وورشها بشكل مباشر ملاكات أقسام العتبة العباسية الذين لديهم الاتصال المباشر في خدمة الزائرين الكرام".



## دورة توعوية لـ (١٠٠) مصور في منطقة بين الحرمين وأخرى إرشادية تلامس الزائرين

خاص: صدى الروضتين

ما بين الحرمين الشريفين، وتحدثنا معهم بشكل مفصل، وتوضيح بعض الأمور الخافية عليهم والتي عبرهم تصل الى زملائهم المصورين جميعاً".

مبيناً، "الهدف من الدورة اطلاق المصورين على عددٍ من الأمور الأخلاقية والعقائدية والفكرية وتعزيزها؛ كونهم على تماسٍ دائم مع الزائرين الكرام، إضافة إلى أنه ينقل صورة عن المواطن الكربلائي وقديسية مدينة كربلاء والمكان الذي يعمل فيه".

ومن جهته تحدث أحد المتدربين في الدورة المصور السيد محمد الموسوي: "كل الشكر والتقدير لإدارة العتبة العباسية المقدسة على هذه الدورة المهمة، والتي استفدنا منها كثيراً من ناحية التوجيهات الدينية والعقائدية والأخلاقية، والحث على كيفية التعامل مع الزائرين الكرام بصورة صحيحة تليق بمكانة البقعة الطاهرة التي نعمل فيها، وعن مكانة الموقدين الطاهرين لسيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

يوصل قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، بتنظيم دوراته وتقديم محاضراته الدينية والعقائدية والأخلاقية، بالإضافة إلى الجانب التثقيفي والإرشادي لجميع ملاكات العتبة العباسية المقدسة، ومختلف شرائح المجتمع، حيث نظم القسم دورة لمصوّري منطقة ما بين الحرمين الشريفين، في سرداب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، استمرت لمدة عشرة أيام، وشارك فيها أكثر من ١٠٠ مصور.

وقال محاضر الدورة من قسم الشؤون الدينية الشيخ كريم الخزعلي: أنّ "قسم الشؤون الدينية نظم دورة دينية وعقائدية وأخلاقية لمصوّري منطقة ما بين الحرمين الشريفين، تضمنت تقديم محاضرات توعوية ودينية مهمة تخدم المصور وتجعل منه مصوراً على مستوى عالٍ من الأخلاق والثقافة الحسينية، وهذا ما نبحت عنه، لوجود بعض الأخطاء التي يحتاج التنبيه عليها".

وأضاف، "كانت هنالك لقاءات خاصة مع ممثلي المصورين في

المقدسة ومختلف شرائح المجتمع، من ضمنها هذه الدورات لأجل نشر تعاليم الدين الحنيف وأنوار مذهب آل البيت عليه السلام. ومن جانبه تحدث مسؤول شعبة رعاية الحرم الطاهر السيد عقيل الطيف: "بناءً على توجيهات وتوصيات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالمتابعة الحثيثة لمنتسبي الشعبة، نظمت هذه الدورة متضمنة محاضرات أخلاقية وفقهية وعقائدية، والذي يتطلب ان يتحلّى كلّ منتسب بالثقافة الإسلامية المتنوعة، بكسب الأخلاق العامة سواء في مكان عمله أو في الشارع أو مع عائلته".



من جهته قال أحد المشاركين في الدورة من شعبة رعاية الحرم الطاهر ناجح حلوص عبيد: "بالديانة نتقدم بالشكر والامتنان لإدارة العتبة العباسية المقدسة على اتاحة هذه الفرصة المتميزة بالمشاركة في هذه الدورة لأجل تطوير الأفكار والتعلم واكتساب معلومات جديدة تغني بها رصيدنا السلوكي والاجتماعي". وأكد على، "الدورة كانت مثمرة وناجحة واستفدنا منها كثيراً من ناحية اكتساب مفردات دينية وأخلاقية جديدة ونحن بألمس الحاجة إليها، كونها تلامس أعمالنا اليومية في العتبة المقدسة، وتلامس زائري المرقد الطاهر".

وعلى جانب آخر.. نظّم قسم الشؤون الدينية، دورةً لمنتسبي شعبة رعاية الحرم الطاهر في العتبة المقدسة والتي تضمّت محاضرات أخلاقية وفقهية وعقائدية وإرشادية وقضايا عصرية، واستمرّت على مدى خمسة أيام، وأقيمت في سرداب الامام الحسن المجتبي عليه السلام، وشهدت الدورة تفاعلاً كبيراً من قبل المشاركين، عبر طرح الأسئلة والمداخلات المختلفة التي عمت فائدتها على جميع الحاضرين.

وقال رئيس قسم الشؤون الدينية ومحاضر الدورة الشيخ صلاح الكربلائي: "استناداً لتوجيهات المتولّي الشرعي للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، نظمنا دورة أخلاقية وفقهية وعقائدية استهدفت منتسبي شعبة رعاية الحرم الطاهر في العتبة المقدسة".

وأوضح، "المنتسبي هذه الشعبة خصوصية لوجودهم بالقرب من ضريح المطهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبتماس مباشر مع الزائرين الكرام، فهي ضرورية ومهمّة جداً؛ لأجل بثّ روح الاهتمام بالفقه والمسائل العقائدية والأخلاقية لديهم".

وأضاف الكربلائي: "تأتي هذه الدورة للتركيز على القيم الدينية التي جاء بها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، وايضاً أهل البيت عليهم السلام، خاصة للعمل في هذا المكان المقدس الذي له خصوصياته وآدابه وأحكامه، وهذه تتطلب من المنتسب أن يكون ملماً بالمعلومات الدينية، لأجل رعاية أمر الزائرين الكرام، فيما يخص خدمتهم ومكانتهم، من شرف الانتساب للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

وأكد رئيس قسم الشؤون الدينية، "ان الدورة ارتكزت على خمس محاضرات تضمّت عدّة محاور أبرزها الفقهية والعقائدية والأخلاقية، إلى جانب التثقيفية والإرشادية، وشارك فيها أكثر من ٣٠ منتسباً، واستمرت لمدة خمسة أيام".

يذكر أن: قسم الشؤون الدينية يحرص على تنظيم الدورات وتقديم المحاضرات الدينية جميعها، لجميع ملاكات العتبة العباسية



## ورشة تثقيفية حول المفاهيم والمصطلحات الأساسية ذات العلاقة بمفهوم (BibFrame)

خاص: صدى الروضتين

سيكون بديلاً لشكل مارك. وانطلاقاً من هذا المفهوم، نظم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية، ورشة تثقيفية حول المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بمفهوم (Bibframe) لمنتسبي مركز الفهرسة ونظم المعلومات. وقال معاون مسؤول المركز التابع لمكتبة العتبة المقدسة في القسم السيد حسين عباس حسين: أنّ "المركز عقد ورشة تعريفية وتثقيفية حول الويب الدلالي وعلاقته بالـ (Link data) والبيانات الضخمة وغيرها من هذه المحتويات البرمجية، وصلتها بالإطار المفاهيمي الذي سيُطلق حديثاً".

مبيناً، "هذه الخطوة سبّاقة لما سيأتي في المستقبل من دورات وندوات تتعلق في المجال نفسه".

وتعد قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) ونموذج الإطار الببليوجرافي (BIBFRAME) والنموذج المرجعي المكتبي للإفلا (IFLA LRM) جزءاً من تحول كبير في مجال الفهرسة.

فتحت الابتكارات التكنولوجية والتغيرات الرئيسية في مجال الفهرسة على مدى العقود الثلاثة الماضية الباب لأفاق جديدة، حيث تلعب الآلات دوراً نشطاً وفعالاً في فك تشفير البيانات الوصفية الببليوجرافية ومشاركتها.

وبدأ المجتمع الدولي للمكتبات في الحديث عن النموذج المعياري (BIBFRAME)، والذي يسير في طريقه ليحل محل المعيار الأشهر مارك ٢١.

وقد طرحت مكتبة الكونجرس الأمريكية في سنة ٢٠١١ مبادرة أطلق عليها اختصاراً (BIBFRAME)، وتعني (The Bibliographic Framework)، أي الإطار الببليوجرافي.

وهدف المبادرة إلى إحداث تغيير شامل وجذري في بنية وتكوين التسجيلات الببليوجرافية، بحيث تضم نموذجين، الأول نموذج معرفي يمكن من خلاله لبيانات الفهرسة أن تتكامل مع الكيانات المعرفية في بيئة الويب، والثاني نموذج وصفي الذي

وتستند هذه المعايير على فكرة وصف موارد المكتبة من الكيانات الأساسية مثل الأعمال والتعبيرات، ويتيح هذا الأسلوب طريقة أكثر مرونة وتعبيراً لوصف موارد المكتبة، كما أنه يسهل مشاركة البيانات الوصفية وإعادة استخدامها عبر منصات مختلفة.

وبدوره قال المحاضر في الورشة المهندس حيدر صفاء أبو المعالي: أنّ "الورشة التي نظمها المركز تضمّنت التعريف بأهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية ذات العلاقة الرئيسة والمباشرة وغير المباشرة بمفهوم (Bib frame)، الذي يمكن تعريفه على أنّه إطار عمل، أو معيار طُوّر لتمثيل البيانات الببليوجرافية التي تتعلق بالمصادر الببليوجرافية بشكل عام".

وأضاف، "الورشة تطرّقت إلى مصطلحات الـ (Semantic web) الـ (web) الدلالي والـ (Resource Description Framework) لغة إطار وصف المصادر والـ (Link data) البيانات المترابطة مع الويب الدلالي، الذي يُعدّ توسيعاً لتقنية

الويب".

موضحاً، "يكون للمعلومات المتاحة عبر الويب معنى يمكن فهمها آلياً، وبالتالي تُلبّي احتياجات المستخدمين من المعلومات على نحو أفضل".

وبحسب أبو المعالي فإنّه، "التعريف بمصطلح الـ (RDF) الذي يمثل قاعدة أساسية لدعم الويب الدلالي، ويعمل تزامناً مع لغة (XML) الخاصة بتعاملها مع النصوص وتهيئتها والعمل على وصف بنية محتوى الوثائق الإلكترونية المتاحة على الويب".

مضيفاً، "جرى تناول مصطلح البيانات المترابطة والـ (Link data)، الذي يُعدّ أنموذجاً مبتكراً لتمثيل البيانات على الويب؛ بهدف جعل البيانات متصلة وقابلة للتفاعل بشكل كبير".

وأشار أبو المعالي إلى، ان "هذا النموذج يعتمد على مجموعة من المبادئ والتقنيات التي تساعد في تمكين تبادل البيانات وربطها بين المصادر في مختلف المجالات بما في ذلك الويب الدلالي".





## لغرس التعاليم الأخلاقية في نفوس الطلبة.. المجمع العلمي يقدم مشاريع قرآنية وسط الجامعات العراقية

خاص: صدى الروضتين

وأضاف، أن "هذه الندوة عقدت حول اهم المواضيع التي تمس الطالبات داخل الاروقة الجامعية وبعض المشاكل الاجتماعية وحلولها بحضور أحد فضلاء الحوزة العلمية من الشخصيات البارزة والقرية على الشباب لتبادل المعرفة".  
ونوه مدوحي الى، "أن مثل هكذا فعاليات مباركة تنمي ثقافة مدرسة أهل البيت عليه السلام في نفوس الطلبة، فضلا عن الاغتراف من العلوم الغنية للقرآن الكريم، وتطبيقها في حياتهم اليومية".  
المحاضرة الدينية أُلقيت وسط حضور شخصيات اكااديمية ودينية بارزة استهلّت بأيّ من الذكر الحكيم، وشهدت قبولا واسعا في نفوس الطلبة، إذ بلغ الحضور أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة ومن مختلف اقسام الجامعة الطبية.

وبهذا الصدد قال مدير قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في جامعة الكفيل الاستاذ المساعد الدكتور حسام علي حسن: ان "الجامعة دأبت على إحياء ذكر اهل البيت عليه السلام وتزويد طلبتها بالدروس العلمية والدينية والعقائدية المختلفة عبر نشاطات متعددة منها المؤتمرات والملتقيات والندوات".

إن تفشي العولمة الجديدة وتشتت أفكار الأولاد والبنات في المراحل الجامعية، شغل بال الكثير من أصحاب الشأن ممن لهم التأثير الاجتماعي والديني، باتخاذ حلول سريعة لمجابهة الثقافات الدخيلة ومحاربة الأفكار المغرضة التي تستهدف شرائح المجتمع. ومن هذا المنطلق، وضمن المشروع القرآني في الجامعات العراقية.. نظم معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف التابع لقسم المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، ندوة ثقافية في رحاب جامعة الكفيل، داخل كلية الطب البشري بعنوان: (الرؤية القرآنية في أهمية العفة والحياء وتمثلاتها في سيرة السيدة زينب عليها السلام)، والتي حاضر فيها فضيلة الخطيب الحسيني الشيخ زمان الحسنائوي.

"المشروع القرآني الذي تتبناه العتبة العباسية المقدسة يتفرع إلى إقامة نشاطات قرآنية عدة فمنها أمسيات وجلسات ومسابقات دينية بالحفظ والتلاوة، وغيرها الكثير من الحلقات الثقافية التي تصب بفائدة المجتمع عامة، والطلبة الأعرء خاصة"، هذا بحسب ما أكده مدير وحدة الارشاد والتحفيظ في المعهد الأستاذ زيد مدوحي.

جيل متعلم ومثقف وواعٍ قادر على النهوض بواقع البلد". وأكد الشيخ الحسنوي على، "مبادرة العتبة العباسية المقدسة وعبر اقسامها المعنية في ادخال قضايا المنبر الحسيني الى الأوساط الأكاديمية له الأهمية البالغة في إيصال الفكرة والمعلومة والتأثير لدى الطلبة الأعزاء". وأشار الخطيب الحسيني الى، "ما تقوم به العتبات المقدسة على الجوانب كافة، يمثل الريادة الاجتماعية التي تدعو الى الفخر والاعتزاز بهذه المؤسسات وعلى ما تقوم به من خدمات إنسانية، لذا تعد بصيص امل لمجتمعنا".



الطالبة زينب الحوراء مؤيد من كلية الصيدلة قالت: أن "المحاضرات التي يلقيها الشيخ زمان الحسنوي لها وقع خاص في نفوسنا، وذلك لما يمتاز به من تقريب المعلومة إلينا، فضلاً عن امتيازها بالإثراء العلمي الذي تتخلله الاثارة في كلامه، بالإضافة إلى تطرقه لأبواب أخلاقية قليلة لا يلتفت إليها بعض خطباء المنبر". وأضافت، اننا "كطلبة جامعيين نحتاج الى مثل هكذا ندوات حوارية، وهي مهمة على الجانب النفسي، واستشعار وجود لمحات من أهل البيت عليه في اختصاصاتنا العلمية".

وأضاف، ان "الإدارة العليا في الجامعة تسعى دائماً بحسب خططها الارشادية والتربوية الى ترسيخ الهوية الايمانية من منابعتها الصحيحة والاصيلة في قلوب الطلبة، ايماناً منها بالأهمية المتساوية بين الجانبين العلمي والأخلاقي".

وأكد، ان "الطلبة الأعزاء تواقون لأخذ الموعظة من المواقف والدروس التي تحمل مواعظ عميقة من أثر حياة النبي محمد صلى الله عليه وآله بيته الطاهرين عليه؛ وذلك لخصوصيتها الروحية ولوقعها النفسي الذي يساعدهم في التغلب على الصعاب التي تواجههم في حياتهم اليومية".

وتركزت المحاضرة حول الشواهد التاريخية المتعلقة بالعفة والحجاب في حياة السيدة زينب عليها، وكيفية الاستفادة من تلك الأحاديث الشريفة وتطبيقها، بالإضافة الى بعض القصص التي ذكرها فضيلة الشيخ زمان الحسنوي لبعض الشباب حول تعلقهم بمنهجية أهل البيت عليه، لا سيما انهم أحد الثققلين الشريفيين. المحاضرة تمحورت حول حقوق المرأة في الإسلام، بالإضافة الى ما قدمته الرسالة المحمدية الى النساء في تلك الفترة، واهتمام الإسلام بالدور الذي تقدمه المرأة في المجتمع، وما شرعه من تشريعات في هذا الجانب.

واختتمت المحاضرة باستقبال الأسئلة التي تدور في ذهن الطلبة، والاجابة عليها من قبل فضيلة المحاضر بطريقة سلسلة لحل الإيهام عند الطلبة حول الدين الإسلامي والمذهب الشيعي والجانب التاريخي، إضافة الى الأسئلة المعاصرة.

وفي لقاء حصري مع صدى الروضتين قال فضيلة الشيخ زمان الحسنوي: "لمسنا المستوى الثقافي لدى طلبة جامعة الكفيل عبر استئلتهم في مفاصل الدين والعقيدة والمذهب، وهذا يبين قدر الثقافة الغنية لدى شبابنا الأعزاء".

وأضاف، أن "التقدم العلمي داخل جامعة الكفيل التخصصية من مختبرات وقاعات علمية يبعث السرور في النفوس في الجانب العمراني، بالإضافة الى التطور في الجانب العلمي الذي يبشر لتخريج



## لتعزيز الثقافة القرآنية المجتمعية..

### الاحتفاء بـ (١٠٠) قارئ جديد

خاص: صدى الروضتين

مائدة القرآن الكريم، يشجعنا لتقديم أنشطة وبرامج قرآنية أكثر مما نحن به الآن، بهدف نشر ثقافة الثقلين والتدبر بالفكر الحكيم". وقال، "التكاتف بالجهود في إقامة مثل هكذا دورات مهم جداً وبالخصوص من جوانبها الثلاث، الأول منها الجانب الإداري والتنظيم وهو مناط بالمعهد، والثاني يقع على عاتق الأستاذ، والمعهد يمتلك خيرة الأساتذة في النجف الاشرف، وأما الثالث فهو استقطاب المتعلم الذي يسعى إلى تعلم القرآن الكريم". وتابع، "وجهة نظر الأساتذة حول تلك الدورات الأربعة يبشر بالخير والبركة؛ بسبب الالتزام بالحضور والمواظبة على المحاضرات المقدمة منهم، وهذا تثمين للجهود المبذولة من قبل الطلبة". وأشار إلى، ان "وحدة التلاوة اهتمت بالجانب العملي عبر الجلسات القرآنية التعليمية التي كانت بإشراف الأستاذ عادل الياسري ليومين في الأسبوع على أساس رفق الطلبة بالجانبين العملي والنظري و كان للمشاركين دور فعال في ذلك". وأوضح الميالي، أن "تلك الجلسات والدروس العملية كانت شاهداً على تطور مستوى الطلبة في قراءة الآيات البينات، وتلك هي الفائدة المرجوة من الجانب العملي ليتخرج الطالب قادراً على التلاوة الصحيحة لترتقي الى الثقافة القرآنية".

الوقف والابتداء في قراءة كتاب الله المجيد.. هي طريقة معاصرة تتطلب الكثير من التعلم الجاد في سبيل ضبطها اذ تضي على تلاوة الآيات نكهة خاصة بالنسبة للمستمعين وهي تنطوي ضمن علم التجويد والقراءة الصحيحة للذكر الحكيم. الامر الذي دعا معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف وحدة التلاوة الى تنظيم أربع دورات قرآنية متلاحقة في ذلك الخصوص خلال السنة المنصرمة ٢٠٢٣م، والاحتفاء في نهايتها بتخريج قرابة ١٠٠ طالب من مختلف طبقات المجتمع عبر حفل بهي احتضنه مجمع الإمام المرتضى (عليه السلام). الحفل اتسم بفقرات عدة، إذ افتتح بتلاوة عطرة لآي من الذكر الحكيم صدحت بها حنجرة طلبة المعهد القارئ محمد عزيز محمد، شنف بها اسماع الحاضرين بالطريقة العراقية، واعقبها كلمة مدير معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف السيد مهدي الميالي. وأكد فيها، على "شمولية هذه الدورات لمختلف طبقات المجتمع من الشباب ومن الطلبة والأساتذة، إضافة الى ثبات اعداد الطلبة المشاركين في تلك الدورات وامتزاجها بالدروس النظرية والعملية". وبين، "هذا اللون من فئات المجتمع الشغوفين للتزود من



وأضاف، "الفئات المستهدفة في تلك الدورات هي من فئة الأكاديميين، بالإضافة إلى فئة الشباب من عمر ١٥ سنة فما فوق، بهدف تعزيز ثقافتهم المختلفة بالثقافة القرآنية المباركة".

وتابع، "الدورات القرآنية ضمت بعض الدروس العقائدية والفقهية والمقتبسة من الآيات القرآنية وأخذ الأحكام الشرعية الصحيحة، بالإضافة إلى إحياء المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت عليه السلام خلال أيام الدورات".

وأغلب الفعاليات المباركة التي ينظمها معهد القرآن الكريم في المحافظة يحتضنها داخل مقره في منطقة الحنانة الذي يضم الكثير من المميزات التي تؤهله لإقامة مثل هكذا دورات ودروس.

اذ يشتمل على أماكن مخصصة لاستقبال ومبيت الطلبة المشاركين من خارج النجف الاشرف، بالإضافة إلى قاعات مهيأة للمحاضرات والندوات واحتوائها على وسائل متطورة تعد كعامل مساعد لإيصال المادة إلى الطلبة.

وبين أستاذ دورة قواعد التجويد السيد عادل الياسري: ان "المعهد يقدم جهوداً جبارة في سبيل تذليل العقبات امام الأستاذ والطالب للوصول إلى الغاية السامية في تطوير الثقافة القرآنية وتخرج أساتذة قرآنيين داخل اوساطهم المجتمعية".

وأضاف، "تفاعل الطلبة مع الاسرة التدريسية للمواد القرآنية على الرغم من الظروف التي يمتلكها البعض، مثل بعض طلبة السادس الاعداي كان بمثابة دعوة لنا في تقديم المزيد من الشروحات حول القراءة الصحيحة للقرآن الكريم".

وأكمل مدير المعهد، "اغلب المتقدمين إلى هذا الدورات سيكونون أساتذة في هذه المواد عبر المامهم وتفوقهم بها من مادة الوقف والابتداء والتجويد ليكونوا مؤهلين إلى نقل هذه الرسالة إلى المجتمع المحيط بهم".

وعرج إلى، ان "هذه الدورات ستكون مستمرة للسنوات القادمة ونتوسم خيراً في وحدة التلاوة لإقامة دورات أخرى لمن تخرجوا من هذه الدورة في احكام التلاوة والتجويد ليرتقوا بنقل الرسالة السماوية التي شرف بها الله نبينا الأكرم عليه السلام وهي رسالة التعليم".

ووسط الأجواء اليمانية ارتقى المنصة القارئ الأستاذ ذو الفقار السعبري لتترف قلوب الحاضرين بما تيسر من الآيات البينات ايذاناً ببدء فقرة تكريم اساتذة الدورات وعلى رأسهم السيد عادل الياسري والدكتور كريم الزبيدي والسيد ذو الفقار السعبري والقارئ محمد عزيز محمد.

بالإضافة إلى تكريم الوحدات المساندة في المعهد من وحدة التقنيات المعلومات ووحدة الاعلام القرآني فضلاً عن الوحدة الخدمية.

واختتمت فعاليات الحفل بتكريم الطلبة المتفوقين في اختبارات الدورات الأربعة، مع الطلبة المشاركين وكل من ساهم في إنجاح تلك الفعاليات.

وقال مسؤول وحدة التلاوة القارئ احمد الزاملي: ان "الدورات الأربعة اختصت بالتطبيقات الادائية لقراءة المصحف الشريف اثنان منها لقواعد الرسم المصحفي بجزأها وواحدة لتطبيقات الوقف والابتداء وأخرى لأحكام التجويد".





## رقية قرّة عين الحسين عليه السلام

خديجة عبد الواحد ناصر / ج ٨

القسوة في التعامل فهم شراذم باعت دينها، وأصبحت لا تملك سوى أن تعيش ذليلة تحارب الفضيلة وأهلها كي تأكل لقمة حرام، أناس وحوش لا نور إيمان بهم. عيون ذليلة لا تقدر أن تبصر الأفضل منها، وإلا طفلة بهذا العمر تجر بسفر الأزمات حتى تطفح الآهات دموعاً في مقلتي البراءة، والبراءة تضيف إلى الجمال إشراقة الانتماء هي ابنة الحسين (عليه السلام)، تمد كفيها الصغيرتين محاولة دفع القدر، العيون هي أصدق وأبلغ لغة عند الوجد، حوارات العين مع كل ما حدث من سلب الخيام وحرقتها وفساوة الشر، تمنح العين لغة الصمت الذي لا يفهمه إلا أهل العقل والوجدان، العين وجدان تحاور العطش القسري الذي يشاغب النفس ويدفعها للموت، العطش يا الهي أن تحرم الإنسان من الماء بمعنى أنك تعبث مع الله.

لو قُدر لي أن أعرف اليتيم، لعرفته بيقظة الطفولة.. هناك بعض أنواع من الألم يقاسيها الإنسان في معترك الحياة مثل ألم السؤال، ألم الوحدة وألم الغربة واليتيم منهلها جميعها، هناك أيضاً أنواع من الجراح منها ما يضمّد ويشفى ومنها يكون نبع زيف لا يعالج ولا يضمّد، وجراح اليتيم أقساها. هل يمكن أن ندرك حجم المأساة لطفلة فقدت الأب، قد لا يستطيع الإنسان مهما امتلك من الفطنة أن يصل إلى أعماق هذه الطفلة اليتيمة التي لا تنتمي إلى لؤم العالم ومكره ودسائس العروش وليس لها أي ظل في صراعات تبثها سلطة آل أمية للعالم من غل وشر يلفح ضمائرهم التي أكلها الجور. سلطة حكومة وعرش وجيش يرتجز ليستعرض قوته أمام براءة طفلة بعمر الورد، وكأنهم يرون فيها وريثة ثورة لا ينضب أوارها السلطة تقلق من طفولة رقية ويأخذهم الخوف إلى

العبرة، بل أروع ما في الحياة هي الطفولة، الخير، القيم، العبادة، حين يحاربون براءة الطفولة يعني أن العروش تخاف من البراءة لذلك ذبحوا بالأمس أخاها الرضيع، واليوم تحمل بقايا النفس إلى وداع.

(إليك أكتب)..

فكن معي سأصحبك إلى رحلة داخل هذا الحزن الهاشمي، إلى جنائن العقيدة والإيمان إلى روح المحبة، إلى قلب الحسين عليه السلام وقرة عينه.

إنها رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام، إذ اتفقت جميع المصادر على سيرتها المباركة ولم يكن هناك اختلاف إلا في عمرها، تفاوت في التقدير والتشخيص والتخمين قسم من الروايات أخبرتنا إنها كانت عشرين بعمر ثلاث سنوات، وبعض المصادر ذكرت أنها ابنة سبع سنوات، لهذا سندخل ببركة الله إلى حياة قرة عين الحسين عليه السلام.

كلما تمر رقية بنت الحسين عليه السلام، أسأل نفسي عن جريرة من يحرم إنسانا عن الماء، جريمة من يحارب أمان إنسان، بنداوة عمرها تحمل الرأس أسئلة كبيرة توزعها على الصحراء والمدن العابرة، أسئلة كبيرة.

- ماذا يعني أن يعبد الإنسان الله ﷻ؟ وما نفع العبادة إن لم تكن رحمة للناس وسلاما للعالمين؟

صارت تسمع أنين الجراح، الأنين بليغ، لا شيء ينطق بالوجع، أكثر من فقد الأب، كانت تظن ببراءتها أن تشرب الماء وقلب أبيها عطشان تلك معصية لا يغفرها لها الحب والمودة ولا الحنين، أبي عطشان، أرى كل شيء في الكون عطشانا، الدنيا، والحياة، الأمل، المحبة، الرجاء، حتى الصلاة تعطش لعطش أبي، هي لغة الجراح، تختصر المسافات، وترصد الوقت بساعاته، وثوانيه، بدقائق تكوين الزمن.

(إليك أكتب)..

يا من تقدر أن تقرأ بعثرة الجراح، ألا يعني إذا تبعثر على الصفحات وجعا تصبح الحروف مدماة..

لكن من هذا الدم ممكن أن نصنع فجرا جديدا، هي تلك القضية إن مأساة كربلاء بكل تفاصيلها الدامية قادرة على أن تصنع الحياة، محاولة مؤلمة، عطش الحسين عليه السلام الهلينا أن نكون السقا لملايين الزائرين إلى كربلاء، وكل عام نحملها معنا لتسقي الزوار دمعته، دمة رقية التي أثمرت للعالم معنى ألفة الطفولة و معين الحنين، معنى الرحمة، معنى الدفء الكوني، معنى أن تمقت القسوة وسلطان الجور، وفاقد الرحمة والانسانية، ترتجف أصابعي وهي ليست بسعة الجراح، محاولة أن تنهض نهضة المحروم بكل ذلك الألم والقهر والعذاب، وأنا أكتب إليك عن رقية عليه السلام، أشعر بأن الدنيا لحظتها خنقتها



## تقنيات الرد وأساليبه في فكر العلامة يوسف الرضوي (طاب ثراه)

### (تقنية الردود حول القضية المهدوية)

م. طارق صاحب | القسم الثاني

أو المجادلات، علينا أن نتأمل في قول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، (لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله منها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله (عليه السلام)، ولنقرأ المرتكز الذي بني عليه التشخيص (ولولا ذلك لم يعبد الله (عليه السلام) نصل إلى محور الفكرة، صعوبة التحاور مع من يدافع عن بعض الأمور التاريخية التي لا يؤثر فقدانها بالوجود، هي أمور اعتقادية حول أمور سياسية أكثر مما هي دينية فجعلوا من تلك السياسة ديناً، يعتمد على القاعدة الشككية ثم يجنح بعيداً عن المعتقد ليبيّن معتقدات خاصة، والسيد يوسف الرضوي يحاورهم على أسس مبنية على ضمير الوجود الإنساني، وبمعنى أقرب إن الشك بوجود الإمام الحجة (عليه السلام) متصل بالشك بنبوّة النبي محمد (عليه السلام)، بل هو الشك بوجود الله (عليه السلام)؛ لأن بالمهدي تستقيم عبادة الله (عليه السلام)، القضية أصبحت ليست قضية محاورة ومناقشة، أصبحت قضية وجود، إما أن نكون مسلمين أو لا نكون، حديث الإمام الصادق (عليه السلام) لم يكن حديثاً عابراً يقول (عليه السلام): حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسن والحسين وحديث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحديث أمير المؤمنين هو حديث النبي (عليه السلام)، وحديث رسول الله هو قول الله (عليه السلام)، هناك مواجهات متنوعة وكثيرة منها ما تخص القضية المهدوية والقضية الحسينية، وقضية الزهراء (عليها السلام) وأحقية الإمام علي (عليه السلام) في خلافة النبي (عليه السلام)، وعن الأدعية المباركة وأدب الدعاء عند الأئمة الأطهار ومواضيع متنوعة أخرى، عنده يقين بأن وجود الحجة في الأرض هو الوسيلة لعبادة الله (عليه السلام)، واستمراريتها، فهم الادلاء على عبادته وهم السبب النازل للرحمات على أهل الأرض، يدفع العذاب عنهم، المعروف إن صاحب الرد أو الحجاج يكون حسن التحاور، والقضية لا ترتبط بمزاج أو رأي أنافش أو لا أنافش، بل هو واجب معرفي، وهذه هي ضريبة المعرفة وضريبة الإيمان، وإلا ما نفع علمية الإنسان إن لم يدافع عن دينه ومذهبه ومعتقداته، وهو عمل إصلاحي، يريد من خلال هذا الكم من المحاورات أن يثبت لعلماء

إن وجود الإمام المعصوم في كل عصر وزمان أمر حتمي وضروري حتى ولو كان غائباً ومستوراً، ورد في كتاب نهج البلاغة/ ج ٤، وفي كتاب الإرشاد/ ح ١، وكتاب الخصال والامالي للصدوق وكتب أخرى، لولا وجود الإمام المنتظر (عليه السلام) يحفظ لنا الكثير من المواقع والمواضع لوقعت الكارثة، (لولا وجوده في الحياة لساخت الأرض بأهلها) وساخت تعني انخسفت الأرض بناسها، وهذا بقوي لنا معنى الدفاع عن وجود الإمام المعصوم الحجة (عليه السلام)، وحسب هذا المفهوم صار يعني الدفاع عن الأبعاد الإنسانية والثقافية والفكرية والاجتماعية، وبهؤلاء الأئمة (عليهم السلام) ننال المكانة والخطوة عند الله (عليه السلام).

القضية المهمة التي صار يعالجها السيد الرضوي في كتاباته و بحوثه، هي البحث عن الكينونة المعرفية للأئمة (عليهم السلام) ومعرفتهم بعلوم الأنبياء (عليهم السلام)، وسر معرفتهم بأسس جميع البشر وبأسسنة أصناف الحيوانات أيضاً، وهذه كلها تتبع الالتزام بالولاية التكوينية للأنبياء وأوصيائهم (عليهم السلام)، ومن جماليات البحث عنده أنه لا يتعمق لدرجة أن يصبح البحث نخبياً جافاً بل يعمل على إبقاء المتلقي معه، وهو يمتلك السليقة النفسية القادرة على الارتجال، لهذا نجد معظم الردود تكون من منطلق ارتجالي، وتدوّن فيما بعد على صفحات البحث، أي بمعنى إن تلك الردود هي ردود مباشرة تأخذ دورها ثم تنقح، فهي ربما عبارة عن تعقيبات واردة في جلسات بحثية أو في المساجد كتعقيب عن خطبة أو في جلسات ثقافية فكل رد له حكاية وقصة يرويها مع البحث عن قصة أنشأت الحوار، وله القدرة على المطاولة والاقناع لتوقد ذهنيته، وسمة حفظه لأغلب المرتكزات التي يعتمد عليها المناوئون، بمعنى أنه يعرف الخصوم ويعرف الحدود التي يشتغلون عليها، فهم يمتلكون مساحة من الحجج الواهية والتي لا تمتلك اليقين ورغم هذا يركزون عليها منذ قرون ولا يملكون سوى هذه التحريفات المنمقة، وحين يكون المحاور صاحب رأي وثقافة موسوعية تكون له القدرة على كشف تلك المزاوغات، ويصل مع إرث الأئمة (عليهم السلام) إلى معطيات أكبر من حجم تلك المناظرات والمحاورات

الجمهور، إن غيبة الإمام المهدي ﷺ لا تشكل أي عائق من الاستفادة من وجوده المبارك وهذا المعنى لخصه لنا الإمام الصادق عليه السلام حين شخصه كوجود الشمس وهي محتجبة، من مرتكزات ثقافة السيد يوسف الرضوي إنه يجيد فن الاصغاء، لا يناقش ولا يحاور إلا بعد أن يكمل المعترض أو المتحدث كلامه ويستأذن لعرض الرأي، أي بعد أن يفرغ الباحث كل ما في جعبته من كلام، ويستأذن عندما تحين فرصة التعقيب ويحزن كثيراً عندما يرى الخطيب قد تمكن من خداع جمهوره وهو على باطل، أو ترك الكثير من الثغرات التي لابد أن تناقش ويعتمد على الأثر النفسي، وأبعاد معرفية منها ما يذهب إلى البرهان الحسي وهو قاعدة أساسية و مصيرية وحساسة، والإيمان بالقضية المهدوية هو يقظة المعنى الإنساني فيه والمعنى والقدرة على توسيع الأفق الفكري ويزيد من خطوط الأمل والتفاؤل، ويرفع من صلابة الفكر الإنساني ليباعد عن الإحباط، هو شعور كل شيعي مثقف له وعي مدرك بأن الإيمان بغياب وجوده المبارك هي يقظة تبعد الغفلة عنه. وفي الرد هو جزء من بيان حقيقة المعتقد والتدقيق في الكثير من الوجوه الاستدلالية، يرى النقاد أن علم الرد أو الحجاج، علم الخطاب المؤثر، القائم على الاحتمال، يذهب إلى المحمود والمذموم، والمنطقة التي يشتغل عليها السيد الرضوي هي بعيدة عن المجارة والغلبة، ونشهد الله كوننا عايشناه في صدى الروضتين وعرفناه بعيداً عن طلب الرياء، وإنما كان باحثاً عقائدياً متمكناً له رؤية علمية ناقش بها جميع المذاهب، وخاصة في القضية المهدوية، وإنه من الذين توصلوا بأنفسهم إلى الحقيقة ولم يعتنقوا المذهب ورائة وإنما عن طريق البحث والدرس والتنقيب فلم يعتنق المذهب ورائة عن بيت وبيئة، وهذا عندنا سبب مهم من أسباب التفاعل الوجداني وقوة الشكيمة من ضمن الأمور المعنوية الخاصة التي عايشناها في صدى الروضتين أنه لين الطباع ينبذ الجفاف لهذا تطبعت إبداعاته بطباع نفسية وجمالية، وهذا التشخيص لا علاقة له بالمديح والثناء الشخصي بل البحث في طاقة المنجز الجمالية وبلاغة الأسلوب وهذا مؤثر يحتفي باستمالة المشاعر الوجدانية وبما يمتلك من طاقة اقناعية، نأخذ مثلاً من منجزه، النبي ﷺ يقول: (ما أؤذي نبي كما أؤذيت) نتأمل في المعنى ما واجهه النبي ﷺ من أذى كان هائلاً ومصدره القوم والعشيرة وأقرب الناس إليه، ونتأمل في سر تحمله كل هذا الأذى، هو التحدي والاصرار على رد الكيد، والإيمان بنصرة الله ﷻ الذي أخرج اليسر من هذا العسر، السؤال الذي هو حصيلة هذا

التأمل العميق أليس هذا الأمر له دافع حقيقي لكل إنسان يتعلق قلبه بالفرج والأمل بتيسير الأمر من بعد ما عانت الإنسانية الجمعاء من ألوان الظلم والعذاب، وأن يؤمن بأن سنة الخلاص والفرج سوف تأتي لامحالة، ومن ثم القضية لا تعني عند السيد الرضوي إلا إحقاق الحق والنصيحة بما يمتلك من حجج . شهدت القضية المهدوية غزارة في التأليف بين منكر ومدافع، من فقهاء وعلماء و مفسرين و محدثين، ونجد بعض البحوث المجحفة عن أهل البيت وخاصة في الخطاب المهدوي رغم إن كل المذاهب تقر بالموعود، وقضية الاختلاف بين وجوده وخلقه في آخر أحداث الدنيا، و المشكلة إن القضية ذهبت إلى حدود أبعد من نقاط التحاور بعضهم انتحل المهدوية ويخوض في الحجاج بحجة الدفاع عنها، ذهب السيد الرضوي إلى أن جميع المذاهب والأديان تؤمن بأن كل نبي بشر بالنبي الذي يأتي بعده، وبشروا بخاتم الانبياء، والنبي بشرنا بخاتم الأوصياء على أنه الخلاص لنا.

على الجميع أن يسعى للخلاص مع رضا الله عنهم، هذا الارتباط يسمى بالفرج الشخصي ويبحث عن فرجه الشخصي بالارتباط بالإمام قبل الظهور، ويصبح من اللازم على كل فرد أن يفكر في نفسه ويجد له طريقاً، سواء كان ظهور الإمام قريباً أم بعيداً، وهذه إحدى سمات المواجهة، أما في أسلوب الولوج إلى عمق المواجهة فيستعمل أساليب مباشرة بعد ذكر الإشكال.

يدخل إلى الرد الاستدلالي مثلاً نجده يكتب (ويمكن الوصول إلى تلك الاستنتاجات مثلاً تستنتج)، ويشغل على استنتاج المسألة، ونجده كتب في مقدمات استنتاجاته في بعض المواضيع (في هذا الحديث إشارات مهمة لا يمكن أن نغفلها)، ويكتب الاستنتاج الذي توصل إليه وكثيرة عنده مثل هذه الجمل التي يلج بها إلى عمق الموضوع وكثيراً أيضاً ما يذكر في كتابة الرد إني ناقشت الخطيب الفلاني، أو استمعت إلى محاضرة ورد فيها، أو قرأت موضوعاً لباحث أثارني، هناك جانب حجاجي أولاً الرد يستخدم معظم الأساليب التعبيرية ومنها الاستفهام في عرض المحمول الحجاجي، وقد تجاوز المطلب القصدي إلى مناقشة روح الموضوع وترك الشكليات والمسميات جانباً؛ لأن محور الرد ليس شخصياً ولا يقصد به شخصاً معيناً، فهو بعد أن يبطل الرأي المضاد يبدأ ببيان الرأي المسؤول وما يمتاز به من جرأة في الطرح والاستدلال، أقول نحن أمام إرث مفكر له ثقله الذي يستحقه بمحبة أهل البيت عليه السلام.



## كربلاء هي الذاكرة من مذكرات أقدم مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (مرقد السيد إسماعيل)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٤١

شمال شرق مدينة كربلاء، وكانت قديماً تعرف حسب رأي بعض المؤرخين بهور السيد إسماعيل، عبارة عن منطقة مغطاة بالمياه والأهوار، وهي قرية من نينوى الكبرى التي تتصل بنينوى الصغرى، قلت أنا أريد أن أعرف تاريخ المرقد المبارك، فقال الأستاذ عبد الرزاق الحكيم:

إن منطقة سيد إسماعيل من المناطق القديمة في التاريخ، فاض الفرات سنة ٧٠ هـ، وتهدمت منظومة الإرواء التي أسستها الدولة الساسانية، وغمرت منطقة السيد إسماعيل وصارت عبارة عن أهوار، صرت أفكر في قضية أخرى كيف جفت تلك الأهوار، وإذا به يجيب السؤال وكأنه كان يتوقعه:

- أنشأ عاصف الدولة نهر الهندية حفره على أطلال نهر كلاباس القديم فسحب إليه مياه الأهوار القريبة، والمرقد ينسب للسيد إسماعيل وأخته العلوية أم كلثوم، قلت طيب أستاذ لماذا كثرت أسئلة الناس عنه؟

هل هم غير مقتنعين؟ هل هناك تضارب تواريخ مثلاً؟

لم تأخذ لقاءنا هذا الشكل الحيوي اليومي إلا بعد عام ١٩٧٧م، وكربلاء في طبيعة الحال هي العمود الفقري لتلك الجلسات، ولتلك العلاقة المليئة بالمودّة وكانت المواضيع تعد بشكل عفوي أو ربما نعد بعض الأمور بشكل ارتجالي إثر ذكر محور من محاور التاريخ الكربلائي، أو ذكر مرقد من مرقد كربلاء الكثيرة أو مقام من مقامات كربلاء، ما شاء الله كونها هي أم التاريخ، شوارعها القديمة بيوتها ودرايينها العتيقة صارت تاريخاً وتراثاً جميلاً ومزارتها التي ربما تشكل محورا من محاور السؤال، مثل مزار السيد إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار، وأخته العلوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر الطيار من أبناء السيدة زينب بنت علي وفاطمة عليهما السلام، فقال لي هذا المزار يتبع للعديد من الآراء ولكل مؤرخ رأي فيه لكننا نتحدث عن الأثر (العمارة) فهو مرقد موجود ويزار من قبل الناس وتراثي، فقلت كونك أنت أستاذ تاريخ وباحثاً في تراث كربلاء يهمني رأيك أنت، فأجاب ودون أن ينتظر وكأنه كان يتوقع مني السؤال:

عليك أن تعرف أن منطقة السيد إسماعيل تقع على بعد ٧ كم

عن مأوى آمن يقيهم شرور الحكام، فينالون الاحترام والقداسة وتخصص لقبورهم مراقد يبقون على صلة معهم، تزار ويتبرك بها وغالبا ما يكون لها كرامات بين الناس، ولكن تلك المراقد تبقى مهددة من الحكومات، مما يضطرهم الادعاء بأنهم من أهل البيت عليه السلام، ولذلك ممكن أن تجد أكثر من مرقد لوجيه من أهل البيت عليه السلام في مناطق متفرقة لينال القبول من الحكومة ويسلم من الإزالة، وحقيقة هذه المنطقة هي منطقة السيد منصور وربما المرقد له ولعائلته السؤال الذي يبحث عن الإجابة هو من هو السيد منصور؟ ومنذ ذلك اللقاء إلى اليوم وأنا أبحث عن السيد منصور عليه السلام.

ابتسم بهدوئه المعروف وقال: الروايات الكثيرة تتفق أن هذه الأهوار كانت تسمى أهوار السيد منصور وليس السيد إسماعيل، كيف تغيرت الأسماء، ولماذا لا أعرف سوى أنه موجود منذ خمسينيات القرن المنصرم، زرته في صغري وكان عبارة عن بناية صغيرة وعليها قبة صغيرة مبنية من الجص ومصبوغة باللون الأخضر، والبناء صغير عبارة عن ١٠٠ متر يحيطه جدار، وتستطيع أن ترى المرقد من الشارع العام حيث يبعد عن الطريق العام ب ٩٠٠م، الموقع على الطريق الرابط بين طريقي النجف والحلة قرب الإبراهيمية، ويتوسط مرقد العلوية أم كلثوم بئر فيه ماء يأخذ منه الزوار للتبرك وطلب الشفاء.

الكلام الذي يدور في رأسي كثير لكي أخشى أولا أن أخرج الأستاذ عبد الرزاق، وثانيا أجد حرجا في نفسي كي لا يقال عني أجهل مآثر مدينتي، سألته:

- هل تم التحقيق في هذا المرقد، هل هناك تأكيد على صحة وجوده أو نفيه؟، قال لي:

- نحن نتحدث عن بناية وعمران، الموجود شيء والتحقيق من صحة نسب صاحب المرقد شيء آخر لكن الحقيقة كمتخصص بالتأريخ ليس هناك مرقد بهذا الاسم، ولم يذكر في كتب التراجم والسير ولا حتى في الكتب المتخصصة بالمراقد، ولم يورد التأريخ ولدا باسم إسماعيل من أولاد السيدة زينب عليها السلام.

قلت أستاذنا الغالي الآن الموضوع تعقد عندي وازداد غموضا، هذا المرقد هل هو مرقد السيد إسماعيل بن زينب عليها السلام، وأخو عون بن عبد الله بن جعفر الطيار، لماذا ينسب إلى السيد إسماعيل إن كان هو للسيد منصور أو غيره؟ أريد رأيك أنت أستاذ، ابتسم لي وقال:

- هناك تشخيص واحد عندي، العشائر التي تسكن على أطراف المدن غالبا ما تكون مأوى للسادة الأشراف ممن يبحثون





## مرقد السيدة رقية بنت الحسين عليها السلام في دمشق.. توسعة وشباك جديد بحرفية فن العمارة والتراث الأصيل

رندة حلوم / دمشق

قائلاً: "التوسعة الأولى استمرت من سنة ١٩٨٤ إلى ١٩٩٣م، ووصلت بالمرقد الطاهر إلى مساحة تقدر بـ (٣٠٠٠) متر مربع، وكان المرقد عبارة عن غرفة صغيرة تبلغ ١٠٠ متر، وكان في وقتها عدد الزوار قليلاً جداً".

وأضاف، "رأى القائمون أن المرقد بحاجة إلى توسعة بسبب ازدياد عدد زائري المرقد الشريف، بالإضافة إلى ضرورة تلافي الأذى الذي ألحقه أحد فروع نهر بردى، والذي كان يمر تحت المرقد الطاهر منذ ١٥٠ سنة تقريباً، فوصلت التوسعة الأولى بالمقام إلى مساحة ٣٠٠٠ متر مربع، وبعد أن تم شراء المنازل المحيطة بالمقام، وضمها إليه، فأصبح هناك ساحة، ومرافق عامة، ومصلى".

لافتاً إلى، "خلال التوسعة الأولى تم تحويل مجرى النهر وإبعاده إلى أطراف المقام، ومن ثم تحويله إلى مجراه الطبيعي، وتصليح القبر وترميمه من الأضرار التي لحقت به جراء جريان النهر تحته".

في دمشق القديمة داخل حي العمارة الدمشقي، يقع مرقد السيدة رقية بنت الحسين عليها السلام إلى جانب سوق الفراديس، إذ يمر الزائر بالسوق الشعبي ضمن الأزقة الضيقة وصولاً إلى المرقد الشريف، ويرى قداسته وجماله الممزوج بسحر فن العمارة الزاقي المطعم بين الإسلامي والفارسي مزديناً بالأقواس، والقباب والفسيفساء، مع خليط من الذهب والفضة و"الأوبكس" المرمر، "الكاشي"، والمراميا، مع فن الخط الذي خطت به الآيات والأحاديث الشريفة، والشعر واسماء الأئمة عليهم السلام، والخط "للأقاجاني"، عبر جداريات ونقوش إسلامية وفارسية.

تبلغ مساحة المرقد الشريف حوالي ٥٠٠٠ متر مربع، وهذه المساحة مرت بتوسعتين انتهت آخرهما في عام ٢٠٠٦م، والتقينا المهندس المسؤول عن التوسعتين في المرقد - الذي فضل عدم ذكر اسمه -، وزودنا بالمعلومات عن المرقد وعن شباك الضريح الجديد،

### شباك جديد لضريح السيدة رقية عليها السلام

في سنة ٢٠٢٢م استبدل الشباك القديم لمرقد السيدة رقية عليها السلام بشباك آخر جديد، وقد أقيم بهذه المناسبة حفل رسمي برعاية وزارة الأوقاف السورية وقد حضر الاحتفال شخصيات دينية من العراق وسوريا ولبنان وإيران، وحشد جماهيري من محبي آل البيت عليهم السلام، وقد استقبلوا الشباك الجديد بالحب والترحاب والبهجة والسرور، وهي مناسبة عظيمة تليق بقدسية وعظمة المرقد والسيدة رقية عزة قلب الحسين عليه السلام.

إذ تم تركيب الشباك الذي صنع يدوياً من الخشب الفاخر المغطى بالذهب والفضة، وكانت كمية الفضة المشغولة بشكل يدوي هي الغالبة كما أخبرنا المهندس المسؤول، حتى يكون الشباك قادراً على تحمل توافد الزوار والمحبين إلى المرقد الطاهر، ونتيجة ملاستهم بشكل دائم، قد يحدث تآكل في المادة وتغير مواصفاتها كما حدث مع مواد الشباك القديم.

هذا التغير في الشكل وتحسين نوعية المواد المصنوع منها هيكل الشباك المتألف من عواميد وقوائم تحمل الشباك، الذي يعتليه تاج مشغول بالحرفة اليدوية، وكما تم استبدال قصيدة الشاعر العربي مصطفى جمال الدين والتي كتبها في حب آل البيت عليهم السلام وفي حب السيدة رقية عليها السلام، وقال في مطلعها:

في الشام في مثنى أمية مرقد

بنبيك كيف دم الشهادة يخلد

رقـدت به بنت الحسين

فأوشكت حتى حجارة ركنه تتوقد

وتم استبدال تلك القصيدة على الشباك الجديد بأبيات باللغة الفارسية، وداخل الضريح تم التطعيم بالنقوش والخيوط العربي من النوعية الفاخرة، ليكون الشباك إضافة جديدة إلى فن العمارة والتراث الإسلامي المتميز.

موضحاً، "اهتمت التوسعة الأولى بالفن المعماري للمقام الذي قام على الحضارة الإسلامية بنكهة فارسية، كالمرايا التي غطت القباب والتي كان يتم تصنيعها وتركيبها في نفس المكان بعمل يدوي متقن، بالإضافة إلى "الكاشي" الذي غطى سقف الضريح و"الأوبكس" المرمم، إذ تم إكساء الأرضيات والجدران والأعمدة، لكن مع توافد الزوار إلى المرقد الشريف من سوريا ولبنان والعراق وإيران وأوزبكستان والهند وباكستان، وزيادة حجم السّياحة الدّينية من كلّ دول العالم ومن المهتمين بالفن المعماري والتّراث الدّيني كان لا بدّ من توسعة ثانية، شملت كامل المرقد، وتأمينه من جريان النّهر تحته بالكامل".

### التوسعة الثانية

وأشار المسؤول والذي فضل عدم ذكر اسمه إلى، "أن التوسعة الثانية كانت ما بين عام ١٩٩٨ و٢٠٠٦م، ووصلت بالمرقد إلى مساحة ٥٠٠٠ متر مربع، وتم شراء العديد من البيوت المحيطة في المرقد وضمتها إليه، حتى وصلت مساحته إلى ٥٠٠٠ متر مربع، وشملت التوسعة الثانية مصلى جديد، وزيادة في عدد المرافق العامة، وبناء جامعة السيدة رقية عليها السلام التابعة للمقام، وبناء قبو مزود بقاعة مؤتمرات، كما تم عزل القبر عن مجرى النهر، الذي تم إبعاده خلال التوسعة الأولى، بالإسمت، ومن خلال التوسعتين أصبح المرقد يتسع لأكثر عدد من الزوار، وقادراً على استقبال واستقطاب السّياحية الدّينية في العالم".

وكما أخبرنا المهندس المسؤول عن التوسعة، أنه "كانت هناك جملة صعوبات واجهة عملية التوسعة للمقام، أهمها أن المقام في منطقة شعبية وبيوت قديمة هي معرضة للانهدام جراء عمليات الهدم أثناء التوسعة، وصعوبة في إدخال المواد اللازمة؛ بسبب ضيق المداخل من الأحياء إلى المرقد الشريف.



## أغصان خضراء تجود بالعطاء..

## قسم الشؤون الفكرية يصدر عدداً من الكتب الفكرية والدينية

علي البداحي

### تاريخ علم الفقه

وعلى صعيد آخر، أصدر القسم حديثاً الجزء الأول من كتاب تاريخ علم الفقه عصر النص (القرن الأول الهجري)، وأشرف على إصداره المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للقسم، ويأتي ضمن سلسلة العلوم الإسلامية عند الإمامية.

ويسلط الكتاب الضوء بالتحليل والنقاش على الأبحاث والكتب والدراسات والمقالات الشيعية التي كُتبت حول تاريخ الفقه عند الإمامية، وكذلك بعض الكتب والأبحاث التي دُوّنت في المناخ العلمي السني أو عند المستشرقين عن تاريخ الفقه الإسلامي، وتشكل حصيلة الأبحاث المتقدمة محاور هذا الكتاب في مرحلته الأولى في جزأيه، وهو ناتج جهود مجموعة من الباحثين.

ويتكون الكتاب من ثلاثة فصول الأول، مقدمات منهجية في تاريخ علم الفقه، والفصل الثاني، الدور التشريعي والتأسيسي للنبي ﷺ، والثالث، الدور الفقهي لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) في القرن الأول الهجري. كما أشرف المركز على إصدار الجزء الثالث من كتاب مناهج العلوم الإسلامية - المناهج العامة وتطبيقاتها في العلوم الإسلامية.

ويأتي الكتاب ضمن سلسلة دراسات في المنهج، ويتألف من مجموعة مؤلفين، ويحتوي الكتاب على فصلين، الأول المناهج العامة الأساسية، ويشمل المنهج العقلي والمنهج النقلي وتطبيقاته في النصوص الإسلامية، والمنهج الاستقرائي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، والمنهج التاريخي، والمنهج العرفاني.

أما الفصل الثاني، فحمل عنوان المناهج العامة الفرعية، ويضم المنهج الوصفي ومساراته في العلوم الإسلامية، والمنهج المقارن والعلوم الإسلامية، والمنهج التكاملي في البحوث الدينية، والمنهج الجدلي أصوله واستخداماته في التراث الإسلامي، ومنهج تحقيق المخطوطات.

ضمن سعيه لإيصال إصداراته إلى أكبر عدد من القراء؛ وللحصول على الفائدة المتوخاة منها؛ لما تتصف به تلك الإصدارات من أهمية كبرى في معالجة المشاكل الفكرية والفقهية والتربوية التي يعاني منها المجتمع والعصر.

وانطلاقاً من مفهوم أصالة الفكر الإسلامي وتاريخه العتيق، أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مجموعة من الإصدارات وفي مختلف المجالات الدينية والعقائدية والعلمية والثقافية، التي تسهم في دعم الثقافة الدينية والأخلاقية وتزويد القارئ بما يحتاجه من العناوين التي تعمل على توعيته وزيادة رصيده المعرفي.

### أساليب تعديل سلوك الأبناء.. رؤية إسلامية

إذ أصدر القسم ممثلاً بمركز الدراسات والمراجعة العلمية، كتاباً تربوياً بعنوان: (أساليب تعديل سلوك الأبناء.. رؤية إسلامية).

وقال المؤلف الأستاذ عيسى محسني: "بعض الأطفال يخرجون عن حالة التوازن الذي يقتضيه عمرهم، من خلال الإفراط في السلوك والتصرفات، فحينئذٍ يجب علينا أن نعمل على تعديل هذا السلوك بالتدرج؛ باستخدام الفنون والمهارات التربوية، المذكورة في فصول الكتاب".

وأضاف، "يحتوي الكتاب على أسلوبيين من البحث، الأول هو الرجوع إلى معالم التربية الإسلامية، وما جاء في النصوص الدينية عن النبي وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، في طرائق ومناهج تربية الأبناء، أما الثاني بالرجوع إلى مقولات علماء التربية والمتخصصين في هذا المجال، وما توصلوا إليه من نظريات تربوية حديثة تنسجم مع منطق العقل السليم والروايات الشريفة".

ويأتي الكتاب المستسقاء مادته العلمية من أكثر من ستين مصدراً دينياً وتربوياً في الوقت الذي يحتاج المجتمع إلى طرح فكري معاصر يعالج مشاكله الفكرية والتربوية.



## (١٤٠٠) مجلد تؤثث المكتبات من بغداد إلى البصرة

عبد الله اليساري

بهذه بالإصدارات المعرفية". ويسعى القسم الى إيصال الإصدارات الى أكبر عدد من المستفيدين والباحثين والمتخصصين، وتوزيعها لكي تأخذ دورها في الساحة العلمية ولا تكون حبيسة الرفوف واماكن الخزن وغيرها، وكل هذا وبدعم ورعاية وموافقة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبجهود فردية من قسم شؤون المعارف الاسلامية والإنسانية. ومن جانبه قال مسؤول وحدة التنسيق والمتابعة السيد علاء حمد مطر: ان "الجولة امتدت من بغداد إلى البصرة، شملت ٩ محافظات، واستمرت لمدة أسبوع كامل، وتم فيها توزيع أكثر من ١٤٠٠ مجلد، موزعة على ٤٠ عنوانا تقريبا، جميعها من نتاجات المراكز والشعب التابعة لقسم المعارف". وبين، "تمت زيارة المكتبة المركزية ومكتبة الجامعة، في كل من: (بغداد، النجف، بابل، القادسية، المثنى، ذي قار، البصرة، ميسان وواسط)، بالإضافة إلى زيارة بعض مكتبات الكليات، وعدد من المكتبات الخاصة بطلبة الدراسات العليا". وأضاف، "هذه الجولات خيرية مجانية، وجدا مهمة وذلك نلاحظ اهمية هذه الجولات من خلال رجوع الصدى، او من خلال ما يأتي الينا من ثناء وشكر وتقدير من رؤساء الجامعات، وايضا من ادارات المكتبات المعنية، بانه لمسنا فائدة هذه الجولات وهذا النشر، حتى بعض المؤسسات بدأت تطلبنا بين الفينة والأخرى بإيصال الاصدارات إليهم".

نظم قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة متمثلا بوحدة التنسيق والمتابعة في شعبة الإعلام المعرفي، جولة لنشر وتوزيع إصدارات القسم على المكتبات العامة ومكتبات الجامعات في المحافظات العراقية المختلفة. وقال معاون مسؤول شعبة الاعلام المعرفي السيد زين العابدين السعيد: "تسعى رئاسة القسم الى رفد المكتبات الادبية والثقافية العامة والخاصة والأكاديمية، وخصوصا مكتبات المؤسسات العلمية مثل مكتبات الجامعات والمراكز البحثية بالإصدارات لتكون مصادر ومراجع في هذه المكتبات، لذا دأبت منذ بداية تأسيس القسم على عمل جولات للنشر والتوزيع عبر وحدة تنسيق والمتابعة التابعة لشعبة الاعلام المعرفي لتوزيع الإصدارات". وبين، "جولات النشر والتوزيع تتم وفق خطة زمنية مدروسة وبشكل دوري احيانا تكون شهرية وأحيانا نصف شهرية، وهناك ايضا جولات موسعة فصلية بحسب الحاجة، وتمتد هذه الجولات من شمال العراق الى جنوبه، وأيضا وصل التوزيع الى اربيل والسليمانية ودهوك في بعض الجولات للجامعات الموجودة هناك". وأضاف السعيد، "هناك تواصل مع الجامعات من بغداد الى البصرة ومع ادارتها بحسب الحاجة وبحسب اصدارات القسم كلما توفرت مجموعة من الاصدارات الجديدة لدى القسم تجهز هذه المكتبات، وكذلك مكتبات المؤسسات الدينية مثل العتبة العلوية والحسينية والكاظمية ومسجد الكوفة وغيرها، لتجهيز المكتبات



## آداب الزيارة..

### مهمات وواجبات متنوعة لإرشاد الزائرين والزائرات في كربلاء المقدسة

أمير البركاوي

والإرشاد، إضافة إلى قلة التوجيه من قبل العوائل الوافدة إلى المدينة، لذلك باشرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بوضع خطة إرشادية عبر إنشاء عدة توجيهات لمتابعة آداب الزيارة.

وتابع: "من واجبنا أن نوجه الشباب نحو الالتزام بكل ما هو صحيح وخاصة الشباب والشابات بين الأعمار التي تتراوح من ١٤ إلى ٢٠ عاماً، وذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونعامل بشفافية تبعاً لأسلوب يفهمه الشاب أو المرأة، وبمستواهما الفكري والثقافي؛ لأن هؤلاء الفتية يتعرضون إلى فهم خاطئ مكتسب من عادات دخيلة على المجتمع تتعارض مع ضوابط الدين الإسلامي".



زيارة المراقد المقدسة لها خصوصية كبيرة وأهمية أخلاقية لدى أتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام)، فهي عملية تربوية ونفسية يتزودون منها القيم الروحية والنفحات الإيمانية من الذين اصطفاهم الله (عليه السلام) وجعلهم وسيلة إليه.

لذا يجب مراعاتها من قبل الزائر الوافد إليها بالالتزام بالضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية السمحاء عبر اللبس المحتشم والابتعاد عن الملابس الضيقة لدى بعض الشباب، أو الابتعاد عن التبرج للنساء، وهذا ما يحتاج توجيهاً مباشراً من القائمين بأهمية مراعاة آداب الزيارة والحفاظ على قدسيته ومكانة البقعة الطاهرة التي تحتضن مراقد أئمة الهدى والإرشاد (عليه السلام).

ومن هذا المبدأ عمدت العتبة العباسية المقدسة لتأسيس وحدة خاصة بمتابعة توجيه الزائرين والزائرات نحو ارتداء الحجاب الشرعي وملاحظة الملابس الضيقة للشباب، وإرشاد كل المظاهر المنافية لآداب زيارة أهل البيت (عليه السلام).

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الخطة توجهت صدى الروضتين إلى مسؤول شعبة الدوريات التابعة إلى قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة السيد عبد الزهرة حربي، وتحدث قائلاً:

"أسباب التبرج كثيرة ومنها الغزو الفكري والثقافي وقلة التوعية



المكان المقدس من جانب النساء ومن جانب الرجال، وحفظ أحاديث لأهل البيت عليه السلام، ونصح الفتيات الشابات بارتداء الحجاب الشرعي الأصيل، وإصدار توجيهات إلى المنتسبين في الوحدة بالتعامل الأخلاقي العالي مع الزائرين كافة، ولدينا في العتبة المقدسة أماكن مخصصة للعبادة النسائية وبمختلف الأحجام".

وأشار السيد البعاج إلى: "من مهام هذه الوحدة استلام النقاط المحيطة بالحرم الشريف، إضافة إلى النقاط الرئيسية، وتقوم بتوجيه الزائرين والأخص الزائرات المتبرجات في ضرورة احترام قدسية المكان، وضرورة ارتداء الحجاب الإسلامي والتحلي بالأخلاق الإسلامية والتشريعية التي أمرنا بها ديننا الحنيف، فشرعنا أن يكون عمل وحدة متابعة آداب الزيارة ضمن نقاط محددة، إضافة إلى وجود دوريات راجلة ضمن المنطقة المحيطة بالمراقد المقدسة، وهدفها الحث على الالتزام بارتداء الحجاب الإسلامي وغيرها من الإرشادات".

لافتاً إلى، أن "عدد النقاط التابعة لوحدة آداب الزيارة ٧ نقاط، و٢١ منتسباً موزعين على عدة أماكن، ومقسمين على شفتين بالواجب من ٧ إلى ٢ بعد الظهر، ومن ٢ بعد الظهر إلى ٩ مساءً".

**وبدوره يقول المنتسب في وحدة آداب الزيارة السيد حبيب**

**حسنون:**

"واجبنا في النقاط هو متابعة الزائرين والزائرات المحتاجين إلى توجيه وإرشاد لآداب الزيارة، والالتزام بشروط زيارة المراقد المقدسة، ويكون توجيههم بشكل لائق ومؤدب من دون زجر أو قسوة في الكلام، والتركيز على أهمية عفة المرأة والالتزام الكامل بالحشمة وإصدار كافة التوجيهات لهم، وهذه هي أهم مهام عملنا في الوحدة".

وأكد على: "أما في الزيارات المليونية والتي تشهد توافداً كبيراً للزائرين، تكون الجهود مضاعفة؛ أي: إن النفير يكون عاماً، ويعمل المنتسب على مدار ١٢ ساعة، بدلاً من ٧ ساعات؛ لأجل احتواء السلبات التي ترصدها الوحدة من بعض الزائرين".

ويذكر مسؤول شعبة الدوريات، "لاحظنا هناك استجابة سريعة من الزائرين ويقدمون شكرهم وامتنانهم لإرشادهم وتوجيههم نحو الصحيح، وأيضاً يقدمون الشكر على الأسلوب الذي نتعامل معهم، وهو واجب علينا؛ لأن المؤمن مرآة أخيه يكفّ عليه الضرر ويرشده نحو الصلاح".

وأشار السيد عبد الزهرة إلى: أن "الوفود الأجنبية لديهم فكرة مسبقة عن قدسية المكان، فتلبس المرأة العباءة وترتدي الحجاب الإسلامي العريض؛ ولديهم استجابة كاملة حول موضوع الالتزام بآداب الزيارة".

**ومن جانبه قال مسؤول وحدة آداب الزيارة السيد حامد البعاج:**

"تأسست وحدة آداب الزيارة عام ٢٠١٤م وكانت تابعة آنذاك إلى قسم حفظ النظام أما اليوم فهي أحد تشكيلات قسم ما بين الحرمين الشريفين؛ ومهامها متابعة ضوابط الزيارة وإرشاد الزائرين نحو تصحيح المسار؛ لأن في الآونة الأخيرة ازدادت ظاهرة التبرج واللبس غير المحتشم وغير ذلك".

وأضاف، "الهدف منها معالجة كافة الحالات السلبية لدخول



## باخمري..

### فيلم وثائقي يحاكي قصة جرت أحداثها في حقبة الحكم العباسي الظالم

محمد عرب

وأنجبته السيدة نكتم عليها السلام، ويقال في التاريخ ان القاسم عليه السلام أكبر عمراً بسنتين من أخيه الامام علي الرضا عليه السلام، وأكبر من أخته السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، ولكون القاسم أكبر سناً من الامام الرضا عليه السلام كان هو المختار بتنصيبه إماماً، لولا التنصيب الإلهي الذي اختار الإمام علياً الرضا عليه السلام، وهذا الامر وكبر سن القاسم عليه السلام ما دعا اعداء اهل البيت عليهم السلام بالحقاقه وتهديده ومتابعته، وهذا في رواية".

وأكمل خميس، "اما الرواية الاخرى تقول بأن الامام موسى بن جعفر عليه السلام قبل وفاته اشار لهم بأن يذهبوا بهذه الطرق، ويذهب الامام الرضا الى مدينة طوس، والقاسم عليه السلام اشار له ان يذهب الى العراق الى مدينة جده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، وهرب بمساعدة احد الموالين لأهل البيت عليهم السلام ودخل الى العراق والى مدينة باخمري التي تطل على نهر سورا وهو فرع من افرع نهر الفرات، وسارت حياته بالأحداث الباقية من دخوله وشرب الماء وسماع ذكر جده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام بعبارة (لا وحق الامير صاحب بيعة الغدير) من قبل النساء المارات، الى مماته وكل هذه القصة التي تخصه عملنا بها في صناعة الفيلم حسب الروايات التاريخية من غير زيادة أو نقصان".

مؤكدًا، "استغرقت مدة التحضير لإنتاج الفيلم ثلاثة أشهر، والمباشرة بانجاز هذا العمل المبارك بمدة اسبوعين كاملين، وكان بطل الفيلم هو الفنان علي حسن من مدينة الكوت، وكذلك

الأفلام التاريخية تتناول قصصاً غيبها التاريخ، أو ربما غُيبَت عن قصدٍ، لأسباب سياسية أو طائفية، وجاءت السينما الحديثة لتزيل الغبار عن تلك الوقائع بإنتاجها مشاهد وأحداثاً تتسم بالحبكة والدرامية لتصل إلى المتلقي بمشاهد تربط بين التاريخ والحداثة. هذه المرة العتبة العباسية المقدسة وعبر ملاقاتها الفنية والإعلامية جسدت ملامح شخصية مظلومة غيبها التاريخ كثيراً، لتجدد هذه القصة الواقعية وفق رسم المعالجة الدرامية لها، بإنتاجها فيلماً يتناول قصة السيد القاسم بن موسى بن جعفر عليهم السلام، وحمل عنواناً (باخمرا).

صور العمل في مدينة جصان، وأشرف عليه مركز الكفيل للإنتاج الفني والبت المباشر وهو أحد تشكيلات قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، وعلى يد أمهر ملاقاتها، ومدة الفيلم (٢٣) دقيقة و(٥٩) ثانية.

وقد تكون فريق العمل من سيناريو وحوار الكاتبة (رفقة طارق)، والمعالجة الدرامية للمخرج أزهر خميس، وبملاكات عراقية خالصة. الفيلم جسد قصة حياة القاسم بن الكاظم عليه السلام، في لحظة بطش وترهيب مرحلة ما وعلى يد الحكام العباسيين، فخروجه من المدينة الى العراق؛ بسبب التهديدات والظلم الذي وقع عليهم منذ حياة ابيه الامام موسى كاظم عليه السلام، ومن ثم سار الظلم الى حياة اولاده، بحسب مخرج الفيلم السيد أزهر خميس.

وقال، أن "السيد القاسم هو أحد اولاد الإمام موسى بن جعفر



كان هنالك دور بارز للممثل الاستاذ حسين الشكري نقيب فناني السماوة، ولهاتين الشخصيتين الدور البارز في هذا العمل الوثائقي". لافتاً إلى، ان "باخمري هي كلمة آرامية وتعني بيت الطين وبمعنى مشابه هي البيوت التي بنيت وشيدت من الطين والقصب ولم تدخل في صناعتها أي شيء آخر".

ويترجم الفيلم اهتمام العتبة العباسية المقدسة وجهودها في هذا المجال، واستخدامها السينما لنشر سيرة أهل البيت عليه وفق رؤية معاصرة مسندة بروايات تاريخية.

وفي السياق ذاته، تم عرض الفيلم في مدينة القاسم عليه في الحلة من قبل قسم اعلام العتبة العباسية المقدسة، ولاقى إعجاباً كبيراً من كل المشاهدين وأخذ صدى إعلامياً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي بملايين المشاهدات والإعجابات والمشاركات وإلى ما لا ذلك، وقدم وجهاء ومسؤولو مرقد القاسم عليه شكرهم وتقديرهم الى قسم اعلام العتبة العباسية المقدسة، وإلى الملاك الذي قام باتمام هذا المنجز الابداعي.

كما قامت الأمانة الخاصة لمزار الإمام القاسم بن الإمام الكاظم عليه بتكريم هذه الجهود المبذولة في إظهار مصائب اهل البيت عليه وذريتهم في فيلم سينمائي يتناول قصصاً غيبها التاريخ فأعادت رواياتها أنامل الخدام والمخلصين، وتضمن الاحتفال فقرات منها قراءة القرآن الكريم وكلمة للأمانة الخاصة للمزار الشريف، وعلى عرافة الحفل الشيخ مهند سعود الأسدي.

وقال الأمين الخاص لمزار القاسم عليه كريم حسين صكر: "في هذا اليوم وفي ذكرى وفاة السيد القاسم عليه، عرض هذا الفيلم (باخمري)، والذي جسّد حياته ومعاناته مع السلطة الحاكمة آنذاك". وأشار، الى ان "القصة وان كانت مختصرة لكن اعطت معاني عديدة ومفهومة في الوقت ذاته".



مساجلة شعرية بعنوان:

## الحسين.. فكرة سرمدية

خاص: صدى الروضتين | الجزء الثالث

(١١)

أَعْلَنُوا الْحُزْنَ فَذَا حَطَبٌ مَهُولٌ  
شَهْرُ حُزْنٍ وَعَزَاءٌ وَدُهُولٌ  
قَدْ تَجَلَّى الْعِشْقُ نُورًا وَهَجًا  
وَنُجُومُ الْفَخْرِ بَائَتْ لِلْأُقُولِ  
فَحُسَيْنٌ لَبَّى لِلَّهِ النَّدَا  
بِشَبَابٍ وَغُصُونٍ وَكُهُولِ  
وَنَجِيعِ النَّحْرِ لِلدِّينِ فِدَا  
أَسْدَلِ الْحُزْنَ عَلَى قَلْبِ الْبَتُولِ

منى الشقاق/ القطيف

(٢)

رَضَ قَلْبِي حَافِرُ الْأَحْزَانِ رَضًا  
جَالَ طَوْلًا فِي مَدَى صَبْرِي وَعَزْضًا  
لَا سَمَائِي فِي السَّمَاءِ كَانَتْ سَمَاءً  
إِنْ أَرْضِي لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ أَرْضًا

فَرَضَ عَيْنٍ كُلِّ عَيْنٍ فِي حُسَيْنٍ

بِدَمٍ جَارٍ بِقَبِيضٍ كَانَ فَرَضًا  
مَا رَضِيْتُ النَّفْسَ أَنْ تَبْقَى وَنَفْسُ  
مَا بَقِيَ لِلْسَّبْطِ قُلُّ لِي كَيْفَ أَرْضَى؟

نادرة المرهون/ القطيف

(٣)

أَخْضُنُ الْحُزْنَ وَجَمْرَاتٍ دُمُوعِي  
تَرْسُمُ الْجُرْحَ عَمِيقًا بِضُلُوعِي  
عِنْدَمَا أَبْكِيكَ فَالْعَيْنُ تُصَلِّي  
صَلَةً لِلْحُبِّ فِي دَارِ الْخُشُوعِ  
رُشِقَ النَّحْرِ الْحُسَيْنِيُّ بِسَهْمِ  
فَأَصَابَ الْوُقْعَ جُرْئِي وَجَمِيعِي  
عِنْدَمَا تَتَرَفَّفُ أَشْجَانِي نَجِيعًا  
فَهِيَ قُرْبَانٌ مِنَ الْقَلْبِ الْوَجِيعِ

وفاء حبيب/ تاروت

(٤)

وَمَضَى الْأَنْصَارُ وَالْأَهْلُونَ فِي  
سَكَنَةِ الْمَوْتِ وَذَافُوا الْعَسَلَا  
وَبَقِيَ ابْنُ الْمُزْنَصَى وَالْمُصْطَفَى  
ظَامِنًا مُنْقَرِدًا فِي كَرْيَلَا  
خَيْمَةً مِنْ خَيْمَةِ حُزْنٍ بِهَا  
صَوْتُ أَنَاثٍ مِنَ الْقَفْدِ عَالَا  
هَكَذَا اللَّهُ أَرَادَ الْمَوْتَ لِي  
إِنَّ أَسْمَى الْحُبِّ أَنْ أُمْتَثِلَا

زهراء عاشور/ البحرين

(٥)

وَجَرِحَ جُرْحُهُ مَا أَلَمَهُ  
وَدَبِيحَ شَادَ قَلْبِي مَا أَلَمَهُ  
وَشَقَاهُ ذَابِلَاتٍ مَا ارْتَوَتْ  
أَذْبَلَتْ رُوحِي فَبَاتَتْ هَائِمَةً

وَأَحْسِنًا أَخْرَفُوا فُسْطَاظَهُ  
فَلَهُ الْكَوْنُ دُمُوعٌ سَاجِمَةٌ  
وَأَحْسِنًا فَوْقَ رُمَحٍ رَأْسُهُ  
مَنْ جَزُوعٌ؟ وَالْمُعَزَّى فَاطِمَةُ

ذكريات العجمي/ سلطنة عمان

(٦)

أَيُّ رُزْءٍ حَلَّ بِالْكَوْنِ مَهِيًا  
وَفُؤَادَ الدِّينِ بِالْهَمِّ أَصِيًا  
مُدَّ فَرَى الظَّالِمِ أَوْدَاجَ حُسَيْنٍ  
وَهُوَ عَظْشَانُ الْحَسَا مُلْقَى تَرْيَا  
تَنْزِفُ الرَّحْمَةَ مُدَّ حَرَّ صَرِيْعَا  
جَيْنَ نَادَاهُمُ وَمَا مِنْهُمْ مُجِيَا  
فَبِكَاهُ الْعَرْشِ وَالْأَمْلَاكُ طُرَا  
وَدِمَاهُ سَكَنَتْ حُلْدًا رَجِيَا

دلال علي/ القطيف

(٧)

الْمَدَى حُزْنٌ فَقَدْ أَطْفَى فِرْقَدُ  
وَعَشَانَا الْعَتَمُ بِالْأَفْقِ تَمَدَّدُ  
لَا سَنًا يَبْدُو وَلَا طَيْفَ حَيَاةٍ  
فُقِلَ السَّيْطُ لِسَانُ الْكَرْبِ رَدَّدُ  
فَهَمَى الدَّمْعُ غَزِيرًا إِذْ نَدَبْنَا  
إِنَّمَا نَنْدُبُ فِي فَقْدِهِ أَحْمَدُ  
هُوَ مِرَاةُ نَبِيِّ اللَّهِ أَهْنِي  
ظَامِنًا يَقْضِي بِسَيْفِ الظُّلَمِ مُفْرَدُ

زهراء الشوكان/ تاروت

(٨)

هَلْ شَهْرُ الْحُزْنِ يَا قَلْبُ انْتَجَبَ  
وَاسِ مَوْلَاكَ الْإِمَامَ الْمُحْتَجَبَ  
بِدُمُوعٍ جَارِيَاتٍ فَلَتَجُدُ

عَانَقَ الْأَخْزَانَ حَتْمًا مَنْ يُحِبُّ  
كَيْفَ وَالْمَحْبُوبُ مُلْقَى فِي الْعَرَا  
ظَامِنًا مَذْبُوحَ نَحْرِ مُعْتَرِبِ  
وَاجِبٌ أَنْ أَبْذُلَ الْعُمَرَ لَهُ  
بَاكِيًا وَالْجَفْنَ جَمْرٌ مُلْتَهَبِ

حوراء خليفة/ لبنان

(٩)

هَالَهُ الْحُزْنُ بَدَتْ بَيْنَ السَّحَابِ  
وَعَتَّى الْكَوْنِ هُمُومٌ وَاكْتِنَابِ  
وَلَنَا فِي كُلِّ عَامٍ مَوْعِدُ  
تَزِيدِي مِنْ أَسْفِ سُدِّ الثِّيَابِ  
وَنُعَزِّي فَاطِمًا فِيمَا جَزَى  
بِافْتِجَاعٍ وَدُمُوعٍ كَالسَّحَابِ  
يَجْسُومُ غَسَلَتْ مِنْ دِمَهِهَا  
وَرُؤُوسٍ رُفِعَتْ فَوْقَ الْجِرَابِ

مريم المرهون/ القطيف

(١٠)

حَقَّقَ الْحُزْنُ كَذَا الدَّمْعُ جَزَى  
وَهَالَالَ الشَّهْرُ يَبْدُو أَحْمَرَا  
ظُلْمَةٌ عَمَتْ قِيَا فِي كَرْيَلَا  
فَحُسَيْنٌ وَاقِعٌ فَوْقَ الثَّرَى  
كَيْفَ لَا أَلْطَمَ صَدْرًا مُغْوِلَا  
وَأَجِيلَ النَّوْحِ رِيحًا صَرَصَرَا  
لَا تَسْلُ عَنْ رَأْسِهِ فَوْقَ الْقَنَا  
أَيُّ ظُلَمٍ بِالْحُسَيْنِ قَدْ جَزَى

مريم آل رمضان/ القطيف

(١١)

لَاخَ طَيْفُ الْعِشْقِ بَيْنَ الْخَافِقِينَ  
مُدَّ نَدْرْتُ الْعُمَرَ فِي حُبِّ وَدَيْنِ

جَنُّهُ مِنْ كُلِّ حُزْنٍ فِي دَيْي  
مِنْ بِدَايَاتِي بِ (كَيْفِ) أَوْ بِ (أَيْنِ)  
وَعَرَفْتُ الشُّوقَ سِيرًا نَحْوَهُ  
نَحْوَ جَنَّاتٍ تُسَمَّى الْحَرَمِينَ  
ظَامِنًا فَلْيَبِ بِعِشْقِي لَمْ يَزَلْ  
يَزِيدُ بِالْأَمْعِ إِذْ يَلْقَى الْحُسَيْنُ

نور حيدر/ لبنان

(١٢)

وَأَنَحَى الرُّمَحَ عَلَى صَدْرِ الْوُجُودِ  
لِيُصْلِيَ فَوْقَ جُرْحٍ لِلْوُرُودِ  
بَيْنَ كَفْيِهِ وَعَيْنَيْهِ فَرَاتٌ  
حَجَلًا يَزْنِجُفُ النَّهْرُ كَجُودِ  
مَرَّقَتْ حَيْلُ الْعِدَا قَلْبَ الْمَلَكِ  
فَانْجَلَتْ آيَاتُهُ.. فَوْقَ الْخُدُودِ  
فَوْقَ نَحْرِ تَزْنِجِيهِ زَيْنَبُ النُّورِ  
كَدَمْعٍ مُسْتَعِثٍ بِسُجُودِ

فاطمة آل هاني/ صفوى

(١٣)

أَقْبَلَ الْحُزْنَ وَشَهْرَ النَّائِبَاتِ  
وَتَفَاصِيلُ بَدَتْ فِي الْقَلَوَاتِ  
فَالْبَسِي النَّوْحَ سَوَادًا وَتَرَمَّلُ  
نَزَفَ جُرْحٍ بِعُيُونٍ سَاكِبَاتِ  
وَتَأَهَّبَ لِنُعَزِّي آلَ ظَلَّةٍ  
وَأَقْرَأَ السَّبْعَ الْمَثَانِي النَّاعِيَاتِ  
وَإِلَى الْمَوْعُودِ جَدَّدَ (يَا حُسَيْنُ)  
فَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي لَا يُدَّ آث..

كريمة الخاطر/ القطيف



## مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير الكبرى من ذاكرة معارك التحرير العظيمة

الحاج علي الغزي / الناصرية - ج ٢١

إذا صرخ أحدهم (آخ) من جرح رصاصة، تسمع صدى هذا الأنين في قلوب الجميع لذلك كنت أقول لهم إن الحشد الشعبي جمع القلوب قبل الأجساد، وهذه نعمة من نعم الله ﷻ، أن ندافع عن وطننا وأهلنا وناسنا دون أن نفقد العاطفة والمحبة، كيف بك وأنت وسط الهجوم والدنيا مشتعلة حولك وإذا بك تسمع من يقول لك (شلونك) كيف الحال سؤال أبيض الوجه يقدم لك لحظتها كل عناصر السعادة والفرح والاطمئنان وتشعر أنك ما زلت بخير، يقول القدماء إن للعمر حوبة فيه الخبرة والحكمة والمعروف، وأنا عشت الجبهات وعلى كاهلي أحمل السبعين عاما، مقاتلا ومراسلا حربيا، أقيم الابتسامة في وجه مقاتل وأراقب بفرح تلك العلاقات التي تتنامى لتجمع العراق تحت خيمة الحشد ولتتمدد إلى المصاهرة

الحياة التي نعيشها في ميادين الحرب لا تشبه بأي شكل من الأشكال الحرب ولا علاقة لها بأي مسمى من مسمياتها، ربما كنا نخفي قسرا حرف الرأء التي في الحرب لنعيش الألفة والمحبة والوئام، ونحن تحت وطأة القصف وشبح الموت الذي يدور فوق الرؤوس؛ لأننا ببسيط العبارة جئنا إلى الموت من أجل أن نمنح العالم المودة والسلام.

يعتقد البعض أن مهمة الإعلام الحربي تنحصر في نقل أخبار القتال ويسهم في الشغل التعبوي، وكأن مهمته تنتهي عند هذا الحد، بينما لا أحد يكتب عن إنسانية المقاتل وعن الحياة داخل الحشد الشعبي، عن الألفة والحنين حنين المقاتل عن أحلامه وآماله وشجونه ووشائج العلاقة بين بعضهم البعض.

للتغطية في مدينة الموصل الساحل الأيمن، أخبرتها أنا أيضا سوف أذهب إلى هناك كون ولدي كرار يعمل في مستشفى الشهيد أبو طه الناصري في مفرق طريق بغداد موصل حمام العليل.

وفي اليوم الثاني التحقت إلى الموصل وكانت محطة إقامتي مستشفى الشهيد أبو طه الناصري مع ولدي كرار، وفي الصباح أكملت عدتي والتحقت إلى قيادة عمليات الشرطة الاتحادية المتقدمة في منطقة الطيران.

التقيت بعدد من الإعلاميين قرب مقر الحزب الإسلامي بطريق باب البيض وكانت سميرة مع عدد من الإعلاميين فتحدثنا عن المعارك والتقارير التي ترسل فأخبرتني أنها سوف تعود لقاطع تلعفر والالتحاق بإعلام الحشد.

أكملت واجبي مع الشرطة الاتحادية وعدت إلى مدينة الكيارة لإجراء لقاءات مع الحشود في القاطع.

وفي صباح يوم الاثنين ٢٠١٧/٢/١٣ م أبلغني الزميل محمد أن الزميلة سميرة مولاقي قد أصيبت في الرأس من قبل قناص وتم نقلها إلى المستشفى الميداني في مطار الشهيد جاسم شبر.

تألمت كثيرا لإصابتها وبعد أسبوع نزلت إلى بغداد لمدينة الطب لزيارتها حيث أبلغوني أن وضعها محرج وحاليا تمنع الزيارات لكنني كنت أتواصل مع الزملاء للاطمئنان على صحتها فعملت من الزملاء في الإعلام أن وفدا من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية قد زارها للاطمئنان على صحتها، كذلك زيارة الحاج أبو مهدي المهندس (طاب ثراه) واطمأن على صحتها.

وخلال مراجعتي لنقابة الصحفيين لتجديد هويتي عرفت أن الزميل مؤيد اللامي والوفد المرافق له قد زاروا الزميلة سميرة ومنحها اللامي هوية نقابة الصحفيين العراقيين وهوية اتحاد الصحفيين العرب.

نعم هي امرأة إعلامية من الجزائر، لو نظرت وتأملت في تفاصيل حياتها في الجبهة ستقتنع بما وصلت إليه وأنا أتأمل في ملامح وجهها، إن هذه المرأة سافرت عبر الزمن لتعيد مجد المرأة أيام الإسلام، كنت أرى فيها أم عمارة نسيبة بنت كعب وهي تقاتل في غزوة أحد، وأحيانا أرى في نور وجهها أم سليم بنت ملحان المرأة التي ثبتت مع النبي حين هرب الرجال، وأعود لنفسي وأقول يكفي أنها سميرة مولاقي.

والزواج وبناء الأسر، ليرسموا لنا من هذا الحشد الشعبي خطوات المصير الإنساني، كم عائلة كونت أوأصر محبتها إثر تلك العلاقات التي أشرقت في الجبهات، ويحلو الحديث عن تلك الليالي المتوهجة برصاص الغيرة.

في أحد الأيام أثناء عمليات (قادمون يا نينوى)، وبعد تحرير قرية الدلاوية ضمن قاطع كتائب سيد الشهداء (عليه السلام)، اتصل بي أحد الأصدقاء الإعلاميين ليخبرني أن مديرية إعلام الحشد الشعبي فتحت مقرا متقدما لإعلام هيئة الحشد الشعبي، وما إن سمعت الخبر حتى شعرت أن السماء تحتفي معي.

حملت فرحتي وذهبت لزيارتهم والتنسيق مع الزملاء المجاهدين في قاطع العمليات فكان لي الشرف التعرف على الزميلة الإعلامية الجزائرية التي قدمت لتمثل تلفزيون الشروق الجزائري وعدداً من الصحف.

وبعد مضي عدة أيام قضيناها ونحن نستعد للهجوم على قرية التركمانية الشمالية وتحريرها، اتصلت بي الزميلة سميرة وقالت إن واجبي معكم إن شاء الله، وفي الصباح بدأ الهجوم من نقطة المثابة وفعلا حضرت الزميلة ومعها أحد الإخوان من إعلام الحشد للتغطية وعند تقربنا من حدود القرية استهدفنا الدواعش بالهاونات، اخذت تتساقط يميننا وشمالنا وكانت رحمة الله هي أسمى من قذائفهم، واصلنا التقدم وكانت الزميلة سميرة تحدثني عن حبها للعراق ومجيئها لتغطية المعارك واعتزازها بالحشد الشعبي وأخبرتني أنها تتمنى زيارة كربلاء والنجف لتتبرك بكرامات أهل البيت (عليه السلام).

تقربنا كثيرا من الهدف ونحن على استعداد تام لتوثيق الاقتحام والالتفاف على القرية.

كانت مجدة جدا في عملها خاصة وأنها تعمل بمهنية والتزامها بإرسال تقاريرها للتلفزيون الجزائري والصحف العربية.

بعد تحرير التركمانية الشمالية افترقنا أنا بقيت مع الكتائب وفريق إعلام الحشد عاد إلى مقرهم المتقدم.

وتعد التركمانية الشمالية من مقتربات تل عبطة الجنوبية والشمالية، كانت أيام التحرير تمر سريعة فما إن نحرر قرية نتخطاها إلى منطقة أخرى خاصة وأن أغلب القرى أخلت وهجرها أهلها إلى المناطق الآمنة.

كنت على تواصل مع الزميلة سميرة وأخبرتني أنها سوف تذهب

# ياسر لا يموت!!

سوسن عبد الله

الدول المتحاربة مع الطاغية هي التي أعانته للقضاء على الانتفاضة الشعبية ولهذا كان اللجوء إلى الأهوار، كانت الحياة عند القائد ياسر لا تهدأ وروح الانتفاضة فيه، لا يحب الحديث عن نفسه لهذا تفاجأت حين عرفت أنهم لا يعرفون شيئاً عن مشاركته في حرب لبنان ضد إسرائيل، ذهب إليها مع طاقم خبراء، ولا يعرفون انه قاتل دفاعاً عن حرم مولانا زينب (عليها السلام) في سوريا، وشارك في محطة من محطات الشرف للمشاركة في اليمن خير في مجال الهندسة وإعطاء دورات في تطوير الصواريخ والقاذفات والأسلحة الأخرى، تحدثت كثيراً مع تلال حميرين، عرفتها بجمع تفاصيل الشجاعة الهاشمية حين تعتليه الغيرة، قلت لها:

- يا تلال حميرين أطبقي أضلاعك حوله لتحميه، وأدركت تلك التلال معناه، وعرفت الرجل الذي قرر ألا يموت، كان من أمهر الخبراء في مجال الهندسة، وله دور في تطوير صواريخ عديدة، مثل تحويل صاروخ قذيفة الهاون بأسلحة أخرى وابتكار الناسف العنقوي وتحويل المضادات الجوية إلى مضادات أرضية، وكنا نتأمل منه الكثير عند انتهاء الحرب فهو خير بنصب مضخات وأبراج الوقود العملاقة. سألتني تلال حميرين بعدما عرفته وعشقته، هل أنا الوحيدة التي ازدهت بوجوده؟

قلت: - قاتل في آمري إلى بيحي ومنها لحضنك الذي يحمل الكثير من سمات كربلاء.

القضية ليست في سيرة حياته بل في المصير، الاصدقاء يسألوني دائماً ليعرفوا كيف لهذا الرجل أن يعصي الموت؟ ومن أين استقى هذا البقاء؟

زعت التلال يوم ٢٠١٦/٣/١ وهي تراه يصد هجمات كثيرة، وواقع خسائر كثيرة في صفوف العصابات الداعشية، وأثارت بهذا الزعيق حزن التراب وهو يشرب دم من قرر ألا يموت، فذهب بلوعة عشقه الحسيني إلى ركب الشهادة محملاً باليقين، هل صدقتموني حين كنت أقول لكم ان ياسر لا يموت.

ليس معقولاً أن يموت ياسر، لا أحد يصدقني.. يكون الجواب دائماً "كلنا نموت"، وهل ياسر يختلف عن البشر؟ هل لديه صك من الله يستثنيه من الموت؟ كنت أجيبهم نعم، أنا أعرفه عن قرب وأعرف كل تفاصيل حياته، والمهم أنه رجل متصالح مع نفسه، قاسي عليها وهي راضخة لمعناه، تنمو وتكبر مع الأحداث الكبيرة التي يعيشها مذ كان مطارداً من قبل ذيل النظام العبيثي البائد.

كان ينصحه الناس بأن يترك مدينته البصرة، ويتعد عن أولئك الذين يحوكون ضده المخططات المهلكة. سألته يوماً أيمكن أن تجازينا البلاد التي نحيا ونضحي من أجلها بأرواحنا بكل هذا الصدود؟

- يجيبي: وهل قلوبنا من حجر؟ كيف ترك البلاد لهم، ونحن إذا هاجرنا سنعود ليس بيننا وبين البلاد حدود، والطواغيت يقودون البلاد إلى هلاك، هل عرفت؟ أن الطواغيت أصدروا قراراً بحكم الإعدام الغيائي بحق المواطن ياسر حيدر الياصري، ويسألوني:

- كيف استطاع النجاة: - قلت لكم هو لا يموت، أتعرفون ياسر؟ إنه رجل طموح جموح ذكي يبصر معنى الأحلام، الإرادة، الفوز، يحدثني عن ذكرياته:

كنا نعرف ونؤمن بأن الانتفاضة على وشك الانفجار، لا أحد يعرف شعب العراق مثلنا، نحن أولاد العراق القلب ونعرف كل معاناته، هواجسه، وندرك قيم النهضة الحسينية فيه، لهذا كنا على أهبة الاستعداد للدخول إلى البصرة الأم، عام ١٩٩١م ودخلت.

أقول لك مسألة تؤلمني كثيراً، أرى لا أحد استطاع أن ينصف الانتفاضة الشعبانية كونهم قيدوها انتفاضة ضد حاكم سلطة جائر، والحقيقة هي ليست كذلك، مثلما كانت ثورة الحسين (عليه السلام) ليست ضد يزيد وحده بل هي ضد كل طواغيت التواريخ.

كانت الانتفاضة الشعبانية ضد كل طواغيت الأمة، لذلك ترى أن

# طائر القمر

فاطمة السعيد

تمتعت (فداك يا أبا عبد الله).  
رغم أنني مئخن بالجراح لكن قلبي مع ولدي خفت أن تضيع جثته  
ولا أحد يتعرف عليه، فتحت مئزري (شماغ) وربطت يدي بيده، يا  
رب اصابتي خطيرة ليتني ألحق به، لا أعلم كم مر من الوقت حتى  
انتبهت على صوت شرطي يصرخ (هذا زائر بعده عايش) تجمعوا  
حولي يسألوني (من هذا الطفل الذي تربطه بيدك؟).  
- أجبت بصوت ضعيف هذا ولدي الشهيد (ميثم عباس جابر)،  
لا أعلم بعد ذلك عن شيء انتبهت وأنا بالمستشفى..  
أخي هل وجدتم (ميثم)؟  
أجاب وهو يحاول أن يخفي الخبر عني.  
- نعم أعدناه إلى أهله.  
ثم أردف قائلاً: أخي عباس بحثنا عنك كثيراً بين جثث الشهداء  
وبين المصابين لم نعلم بوجودك في صالة العمليات، إلا بعد ساعات،  
الحمد لله على سلامتك.  
- هل شيعتم ميثم؟ أعلم انه استشهد فلا تشيح بوجهك عني ولا  
تخف عبرتك.  
- نعم شيعوه تشيعاً كبيراً حضره كثير من الناس، وبعدها توجهوا  
بجثمانه لزيارة الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام قبل أن يودعوه  
إلى مثواه الأخير.  
مكثت في المستشفى عدة أيام، ثم خرجت بعد أن تحسنت  
حالتي، عدت إلى بيتي الذي خيم عليه الحزن، وفقد أنسه وفرحته،  
حاول أهلي أن يخفوا حزنهم عني رافئةً بحالي لكن فضحهم النشيج..  
انفجرت باكياً، واجتمعوا حولي يكون..  
ثم نطق أخته الصغيرة، أبي... أبي لماذا تبكون رأيت أخي في  
المنام جاء طائراً بجناحين ومعه ثلاثة طيور بيضاء حط في فراشه،  
ثم طار إلى جهة القمر وطار الطيور معه، ترفرف بأجنحتها على  
رأسه.  
استرجعت، ثم حمدت الله على نعمته وقلت: (من مات على  
حب آل محمد مات شهيداً).  
وها أنا كلما هاج علي ألم الفراق، وتعثر قلبي بأنينه، تذكرت أن  
الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، فتعود إلى قلبي نسائم الطمأنينة،  
ولدي شهيد ولدي قربان ولاء وكما اشتاق إليه أزور ضريح أنصار  
الحسين عليه السلام.

اهتز قلبي شوقاً، توهأت من فيض حنينه، وجهت وجهي شطر  
كربلاء، خرجت باكراً في صباح يوم الحادي عشر من صفر، بصحبة  
ولدي الصغير، يبلغ من العمر ثمان سنين في أول زيارة له سيراً على  
الأقدام، هو ولدي الذي تعلقته به أكثر من إخوته لأنه كطائر السلام  
ينثر البسمة بينهم.  
على طوال الطريق وعيناي لا تنفك تراقب حركته وتعاير وجهه  
لأعرف ما يدور بخاطره، ثم يعتصر قلبي الماء، إنه أصم أبكم، ضعيف  
البنية، أخاف عليه كثيراً.  
سرنا بهمة مع أمواج السائرين، قطعنا شوطاً طويلاً، وأنا أسير  
طاف في خلدي هاجس من الخوف إن أضيعه بين أسراب الزائرين،  
فاتني أن أكتب اسمه على ورقه وأضعها في جيبه بحث عن ورقة  
وقلم فلم أجد...، أكملنا المسير يداً بيد.  
لقد قطعنا مسافةً طويلةً من محل خروجنا من ناحية العكيكة  
حتى وصلنا مركز مدينة الناصرية، أحس ولدي بتعب شديد، بدأت  
أقنعه بالاستراحة كلما قطعنا مسافة لكنه رغم تعبته كان جاداً بالسير،  
حتى وصلنا إلى مشارف مدينة البطحاء، قبل صلاة الظهر توقفنا في  
أحد المواقب.  
لنستريح، ثم اتصلت بأخواله الذين خرجوا معنا وقد سبقناهم  
بالمسير  
أخبرتهم باسم الموكب الذي أنتظرهم فيه.  
نظرت إلى ولدي رأيته متعباً أرهقه المشي وتورمت قدماه، تكلمت  
معه بلغته ولدي العزيز، أنت متعب سأعيدك إلى البيت مازلنا قريبين،  
أنت لا تستطيع المشي...، أعدك إني سأخذك إلى الزيارة بسيارة  
خصوصية عندما أعود.  
ونحن جالسون معاً في الموكب غفلت لحظات، ثم انتبهت فلم  
أجده تلفتت يميناً وشمالاً لعله بقربي، خرجت مسرعاً أبحث عنه بين  
الزائرين، رأيته من بعيد يكمل طريقه مع الزوار لحقته وعدت به إلى  
الموكب الذي كنا ننتظر به أخواله.  
في هذه اللحظات عصفت بنا نار، ودوى صوت انفجار، لحظات  
كانت كالحلم.  
فتحت عيني وجدت نفسي ملقى على الأرض وبقربي ولدي  
وحولنا بركة دم وجثث وأشلاء الزائرين متناثرة، نظرت إلى ولدي رأيت  
ووجهه كالقمر في تمامه نائماً ونفسه مطمئنة، كانت اصابتة في جبهته  
وصدره، حاولت أن أمد يدي لأجس نبضه.. آه.. آه.. فارق الحياة



## تأملات في كتاب المصاييح

### لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي حسين الخباز / ح ٤٦

المؤمن يحتاج إلى التركيز في اختيار كلماته؛ لتدل على المراد القصدي، أي بمعنى معرفة مواطن التوفيق، يقتضي التأمل في قول الإمام السجاد (عليه السلام) (واستصلح بقدرتك ما فسد مني)، المضمون إن الصفاء من النفس والاصلاح من الله ﷻ، ونفهم أيضاً إن عملية إصلاح النفس مهمة جداً، وهذا المعنى يجعلنا نبحث عن مواطن التوفيق:

أولاً: أن تدارك النفس قبل فوات الآوان.

ثانياً: أن يكون للإنسان من نفسه واعظ.

ثالثاً: العمل المقبول، وهذا المعنى له مديات واسعة من حيث الإدراك والتأمل في معنى القبول ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة/٢٧)، والتقوى من أهم المفاهيم الأخلاقية، والدينية

يمكن قراءة المنجز من عدة أوجه منها اللغوي والدلالي والنفسي والاجتماعي، باستعمالها عن طريق التأثير والتأثر لتحقيق التواصل وكشف مدى قابليته على التأثير في المتلقي.

قدم لنا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) طريقة وأسلوب الإمام علي السجاد (عليه السلام) في استثمار الوقت بالدعاء، والدعاء هو توجه روعي إلى الله ﷻ، ندعو الله أن يقينا بالدنيا والآخرة، والدعاء له القدرة على التوهج الروحي الذي يخلق السعادة، ويستنطق شواهد ودلالاته وتتفاوت النظرة إلى الدلالات باختلاف الوعي، وكل واحد له غايته، منهم من يدعو لشيء والآخر يدعو لشيء مختلف وربما يكون نقيضه، هذا قصور في الفهم، وقد تخون السياقات بقراءة تخل بالمعنى المطلوب.

في الإسلام ومعناه وقاية النفس من عصيان الله ﷻ ونواهيه وما يمنع رضاه، وقد سئل الإمام جعفر الصادق عليه السلام في تفسير التقوى فقال: (أن لا يفقدك الله حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك)، السعي المتواصل مع الناس هو إقامة صلة مع الفهم العام واختلاف قيم المتلقي يجعل بعض الأمور تحتاج إلى تبسيط المعنى، أو توضيح المقصد، ففي الإصلاح يرى سماحة السيد أحمد الصافي عدداً من المفاهيم:

المفهوم الأول: هو المفهوم الطلبي، الطلب من الله ﷻ أن يُصلح الفاسد.

المفهوم الثاني: إذا أصلح الإنسان نفسه كان نواة خير في إصلاح المجتمع.

المفهوم الثالث: لا يمكن للإنسان أن يُصلح المجتمع قبل أن يصلح نفسه.

المفهوم الرابع: الزلل الحقيقي حين يُنصب الفاسد من نفسه معلماً ومصلحاً للآخرين وهو عاجز عن إصلاح نفسه، سيفسد المجتمع ولا يصلح نفسه، القضية تكمن في دلالة المعنى، سماحة السيد أحمد الصافي وجهها إلى عنوان مهم من سيرة الأنبياء عليهم السلام، ويرى إن هناك رعاية سماوية ولدت أشياء كثيرة ومنها صلاح الأنفس فهي صالحة خالية من الحسد، وهذا الصلاح أنتج اليقين فتكون الخطوات متيقنة، نحن أمام الصلاح وما ينتجه من يقين وما يمنح اليقين من الثقة العالية بالنفس الساعية إلى استصلاح ذاتها، لينطلق منها إلى إصلاح المجتمع، فكان النبي محمد ﷺ لا يأمر بشيء إلا وهو يفعله ولا ينهى عن شيء إلا وينتهي عنه، هكذا هي سيرة الصالحين الذين نفتدي بهم، وقضية الاقتداء من القضايا المهمة، والتي تعد من منطلقات البصيرة تعكس رؤيتها على المتلقي، ولا يمكن لأحد أن يأمر بالتوبة وهو غارق في الذنوب من دون توبة، وسؤال الإنسان نفسه هو سؤال حكمة الإصلاح، سؤال وعي ومعرفة ووجود يجعل الإنسان أمام تأريخ وجوده الإنساني، ما الذي فعله

بينه وبين الله ﷻ في لحظات لا يعلم بها إلا الله ولا يراه أحد إلا الله ﷻ يسأله: هل أصلحت نفسك؟ ومن خلال هذا السؤال يبدأ البحث عن اليقين والاطمئنان معرفياً، هل يستطيع الإنسان في مثل هذا الوعي أن يقول نعم؟ (فإن الله ﷻ لا تخفى عليه خافية)، وإن قال لا فلم الانتظار، والموت على الابواب يطرقها، هل هناك أحد في الوجود يعرف متى الأجل؟ لماذا يسوف الإنسان ويراكم حوله السيئات فيسود قلبه حتى تنقلب الموازين فيرى المعروف منكراً ويرى الوضيع شريفاً والشريف وضيعاً موازين خاصة نشأت من عدم إصلاح الإنسان نفسه، إن ما يعطي العلم قيمته المثلى هو البحث الفكري المعنوي ليصل إلى فهم المعنى الكلي، يقول الإمام السجاد عليه السلام: (واستصلح بقدرتك)، تعد القراءة محركاً لفكرة، ونشاط ذهني يسعي لاحتواء المعنى.

سماحة السيد أحمد الصافي يرى أنها إشارة إلى أن الأمر ليس بالأمر الهين، ويوجهنا إلى حقيقة باذخة المعنى، ميدان الإنسان الأول هو المقدر على النفس، ليكون الإنسان على غيرها أقدر، وإن عجز الإنسان عن هداية نفسه، أكيد سيكون على غيره أعجز، البحث أيضاً في سمة الإنسان المستنير بالهداية والسلوك القويم تبقى هذه السمة بحاجة أن يباهي الله بها الملائكة، يحملها الإنسان القويم محل الطاعة مرتكزاً يقف عند موارد الرضا، وينتهي عند موارد النهي، ويأتمر في مواطن الأمر ويقف عند موارد الشبهات، أما موضوع الابتلاء جعلنا نعيش معناه ونقف عند جملة: (واكفني ما يشغلني الاهتمام به، واستعلمني بما تسألني غداً عنه)، أن نجعل الاهتمام بالأشياء الضرورية التي من أجلها خلقنا، استنطق سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) جميع الشواهد والدلالات ومواطن التوفيق، والاهتمام بمواضع الابتلاء كانت مجموعة كبيرة من السجناء في عهد الطغاة يتمثلون بقوله ﷻ: ﴿السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف/ ٣٣)، حالة يكشف الإنسان بها نفسه أمام أربعة جدران يتوجه إلى الله ﷻ ويطلب من الله ﷻ أن يتولى كل شيء.



## آثار خطب المرجعية العليا في تثبيت الهوية الوطنية (الخطاب العقائدي والفكري)

الباحث: الدكتور يوسف الرضوي / لبنان - الجزء الثاني

والآثار المشهوددة الحاكية لأقدم العهود التي كان هذا النوع يعيش فيها ويحكم على هذه الأرض» (١).

وهذا ما عبرت عنه المرجعية الدينية من خلال خطبة الجمعة ومما جاء فيها: «إن كل فرد وكل مجتمع بحاجة ضرورية للتعايش مع الآخرين لأنه لا يمكن لكل فرد أو مجتمع ان ينهض بمقومات وجوده إلا من خلال التعايش الاجتماعي وفق مبادئ وأسس وقواعد تنظم هذه العلاقات بحيث يستجاب منها الحاجة الفطرية وتتسق مع سيرة العقلاء، وفي نفس الوقت يستقر المجتمع ويسعد وتنظم أموره بعيداً عن تسلط الأنانية والغريزة الشخصية والمصالح الانانية الضيقة وغير ذلك من الأمور الانسانية التي تهدد سلامة العلاقات الاجتماعية وتهدد استقرار المجتمع» (٢).

إلا أن هناك كثيراً من المجتمعات تحتوي على خليط واسع من البشر الذين قد يتفوقون معهم باللون والدين واللغة وتارة أخرى

إن الاجتماع هو ضرورة ملحة لأي إنسان بشري وهي الفطرة التي فطر الله خلقه عليها، من أجل التكامل والارتقاء بذاته، ومما يؤدي إلى ارتقاء المجتمع بأكمله، ومما لا يختلف فيه أحد أن النفس الإنسانية ذات ميل فطري إلى الاجتماع، ولذلك لا يمكن للإنسان أن يستغني عن المجتمع بحال، فوجود الإنسان في الوسط الاجتماعي حاجة نفيسة، وخاصية ذاتية متأصلة في ذاته، وقد قيل: إن الاجتماع الإنساني ضروري.

وعبر علماء الاجتماع عن ذلك بما معناه: «أن الإنسان مدني بالطبع»، مما يعني أنه لا بد له من الاجتماع الذي يتكون منه النواة الأولى لأي مدينة حسب اصطلاحهم.

ويقول العلامة الطباطبائي: «كون النوع الإنساني نوعاً اجتماعياً لا يحتاج في إثباته إلى كثير بحث، فكل فرد من هذا النوع مفطور على ذلك، ولم يزل الإنسان يعيش في حال الاجتماع على ما يحكيه التأريخ

والتفاضل بين البشر، فبملاحظته يستحق هذا امتيازاً؛ فيعطى له، ولا يستحقه ذاك، فيحرم منه. إذا كان كذلك...» (٥).

ويصبح الأمر واضحاً جلياً أن هذه أمر يأباه العقل، وترفضه الفطرة، ويدينه الوجدان، لأن الإنسان أغلى من كل شيء في الوجود، لأن كل شيء مخلوق من أجله ومسخر له، فلا يصح أن نضحي بإنسانية الإنسان وبكرامته من أجل أي شيء آخر مهما غلا فكيف إذا كان تافهاً وحقيقياً، من قبيل اللون، والعرق، والجغرافيا، وما إلى ذلك. أضف إلى ذلك: أن اللون، أو العرق، ليسا من الأمور الاختيارية، التي تساهم إرادة الإنسان في صنعها، وإيجادها. كي تدفعه في حركته الدائبة نحو الحصول على خصائصه، وكمالاته الإنسانية، وباتجاه هدفه الأسمى، الذي وجد من أجله.

كما أنهما لا يحلان للإنسان أية مشكلة، ولا دور لهما في تغلبه على المصاعب والمتاعب، ولا في إزالة العوائق، التي تعترض طريق تقدمه، نحو هدفه المنشود.

وكذلك فإنهما لا يساهمان في سعادة الإنسان بالحياة، فلا يجعلانه يلتذ بها، ويأنس، أو يتعب من أجلها ويضحي، أو يأمل بها ويطمح، وما إلى ذلك.

ومن هنا، فمن البديهي أن يرفض الدين الإسلامي إعطاء مثل تلك الامتيازات، وتفضيل الناس، بعضهم على بعض على أساس العرق أو اللون، أو غير ذلك مما لا خيار فيه للإنسان، ولا هو خاضع لإرادته.. وللحديث تمة.

١- تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي، ج٤، ص٩٢، تحقيق ومنشورات: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، بقم المشرفة، إيران.

٢- خطبة الجمعة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الصحن الحسيني المقدس، يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٤٣٨ هـ. ق، الموافق ٢٠١٧/٥/١٩ م.

٣- المصدر السابق.

٤- الخطبة الثانية لصلاة الجمعة، الصحن الحسيني الشريف، يوم الجمعة في ١١/ ٨/ ٢٠١٧ م.

٥- سلمان في مواجهة التحدي «دراسة وتحليل»، السيد جعفر مرتضى العاملي، ص٥٣، المركز الإسلامي للدراسات، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م.

«الإنسان يعيش مع آخرين يختلفون معه في الرأي والدين واللغة وغير ذلك من الأمور ما هي المبادئ والأسس التي وضعها الإسلام التي تتفق مع الفطرة وسيرة العقلاء والحاجة الإنسانية التي وضعها للتعايش الصحيح والسلمي مع الآخرين، لدينا مبادئ إن فهمناها واستطعنا تطبيقها أمكن أن نضمن علاقات صحيحة، ونضمن الاستقرار والسعادة للفرد والمجتمع» (٣).

ومن هنا، فإن المرجعية الدينية العليا وبما تمثل من امتداد للشريعة الإسلامية فقد بحثت في تلك القوانين والتشريعات ومن سيرة النبي الأعظم ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ لتضع قواعد وتأسيسات يمكن أن تحفظ الفرد والمجتمع مع وجود الاختلاف والتعدد بحيث تكون نتيجة ذلك التعايش السلمي بين مكونات المجتمع المتعددة. وانقسمت تلك المبادئ إلى قسمين، سنتكلم في هذا القسم عن المبادئ والقواعد العقائدية والفكرية التي تحدثت عنها المرجعية الدينية.

### المبدأ الأول: طبيعة النظرة العقائدية اتجاه الآخرين:

لقد سلطت المرجعية الدينية العليا الضوء من خلال خطابها على القواعد والاسس التي وضعها الاسلام لتحقيق الاستقرار والامن والازدهار في المجتمع، وذلك يعود إلى أن «وحدة الأصل الإنساني تعد أولى تلك الاسس المهمة، فالقرآن الكريم بين من خلال الكثير من آياته النظرة العقائدية الصحيحة التي يجب ان يتم تبنيها تجاه الآخرين من اتباع الديانات الاخرى، مستشهدا بقوله ﷻ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء/ ١)، موضحة ان الآية الكريمة تؤكد ان الجميع بما فيهم المسلم وغير المسلم يعود الى اب واحد واصل انساني واحد ومن عائلة انسانية واحدة» (٤).

ويجب ملاحظة أمور مهمة، وهي أن بعض البشر قد مارسوا التمييز العنصري منذ العصور القديمة وإلى يومنا هذا تحت عناوين ومسميات مختلفة، ومنهم من أراد أن يجعل مسوغه لهذا التمييز هو بأصل الخلق حيث أن برأي هؤلاء أن الله ﷻ حين خلق البشر جعلهم على هذه الشاكلة لكي يجعل عرقاً في مصافي السيادة والعرق الآخر في مصافي العبودية وهذا ما جعل البعض يستند إلى أسس التمييز العنصري ما بين الجبر والاختيار، ونقول:

لابد من الالتفات إلى أنه لو كان المراد من «التمييز العنصري هو: أن يجعل العرق، أو اللون، أو الطبقة، أو نحوها أساساً للتمييز

## استراتيجية بناء الهوية الدينية والأخلاقية - الحجاب الإسلامي أنموذجاً -

عصام الطفيلي

العتبة العباسية المطهرة، تهدف إلى حماية الأمن الأخلاقي للمجتمع، فالحجاب وسيلة من وسائل الضبط الأخلاقي وتنظيم حركة الغريزة، ولا يعود مجرد نزعة فقهية، وإنما أصبح عبارة عن رؤية، أو بتعبير ثانٍ أصبح عبارة عن منظومة من الحدود والقيم والمفاهيم.

منظومة يتداخل فيها الشأن الفقهي مع نظيره القيمي، والأخلاقي، والتربوي، والاجتماعي، والمعنوي، والروحي، والعرفاني أيضاً، بالإضافة إلى ذلك أصبح الحجاب، بناءً على هذه الفرضية، منظومة متكاملة، لها أبعاد متعددة، وجوانب مختلفة، بحيث لا يمكن الفصل بين أبعادها، على مستوى الفهم والوعي، وعلى مستوى الفعل والممارسة أيضاً.

وهذا ما أورده سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) وفي أكثر من مورد أو مناسبة، خصوصاً وأن دلالات هذا المغزى تتمظهر حول فكرة أن عمر الانسان ذكراً كان أو أنثى، هو أمانة عندنا سنعطيه أو سنجعله يوم القيامة نقداً، ومن الواجب علينا ألا نكون في هذا الركب المبارك، أي ركب الحجاب والستر والعفة.

وفي ضوء ما تقدم يتبين لنا أن الهدف الحقيقي من تشريع الحجاب هو حماية عفة المرأة والرجل على السواء، فالمرأة الملتزمة بحجابها لا تعيش البؤس، وإنما تعيش الفرح الروحي من خلال التزامها بعفتها، وأن الحجاب لا يعيق المرأة عن العمل والحركة الفاعلة في شتى مجالات النشاط الإنساني، فلقد انطلقت المرأة المسلمة في تاريخنا إلى جانب رسول الله ﷺ في حروبه ومواقفه، ومع علي ﷺ في مسيرته الجهادية، ومع الحسين ﷺ في نهضته، وكان لها الدور الكبير في تحريك الجمهور للثورة على الطاغية يزيد.

خلاصة القول، أن من واجبتنا الديني والأخلاقي الدفاع عن الحجاب، وأن ننصر له بالكلمة وبالقصة وبالموقف وبوسائل الإعلام، وكل تلك المقومات هي التي تحبب المرأة عند الناس وعند الله وتجعلها تفوز بسعادة الدارين، والأمن من العقاب الإلهي.

إن البحث في فلسفة الحجاب، بمعناها الواسع، ليس أمراً معرفياً محضاً، بل هو أيضاً أمر اجتماعي، وتربوي، وسلوكي، ومعنوي، وديني (بالمعنى الخاص).

من هنا، وجدنا من الأهمية بمكان أن نبادر إلى مقارنة هذا الموضوع، مقارنة تتصل بالبعد المنهجي من جهة، وبجملته من الأبعاد الأخرى المذكورة من جهة ثانية.

وقبل أن ندخل في حيثيات وتفصيل ما أورده آنفاً، كان لا بد أن نرسم للمرأة المؤمنة رؤية واضحة حول فلسفة الحجاب وأهميته وضرورته، لتلتزم الحجاب من موقع القناعة لا من موقع التسليم الأعمى، فالقرآن الكريم لم يقدم لنا الأحكام والتشريعات بشكل تعبدية مقفل، وإنما قدمها بأسلوب التعليل والتوجيه بما في ذلك الأحكام المتصلة بالحجاب.

فالحجاب قبل كل شيء هو دعوة إلى حفظ كرامة المرأة واحترام إنسانيتها، فالحجاب ليس سجنًا ولا حبسًا للمرأة، ولا يرمي إلى عزلها عن الحياة وعن القيام بواجبها الاجتماعي والسياسي والتربوي.

بمعنى أن الله ﷻ أنزل الشريعة الإسلامية لتحقيق مصالح عظيمة، ويدفع مفاسد كبيرة، ولعل أبرز تلك المقاصد هو ما يتضمنه الحجاب من تدبير وقائي من الوقوع في الفاحشة، أو ما يقرب إليها من مغريات التبرج، وستر للعورة، ودرء للفتنة، وحماية للمرأة من أذى الفاسقين، وفي الحجاب محافظة على كرامة المرأة وإظهارها في شكل يتسم بالعفاف، ويبعدها عن مظاهر التبرج الجاهلي ويساعدها على الاستقرار النفسي. ولأجل تحقيق كل تلك الغايات مجتمعة، جاءت خيارات العتبة العباسية المقدسة مقيدة اتجاه ترسيخ مبادئ ديننا الحنيف، لا سيما في ظل ما يعصف بمجتمعاتنا من هجمات عنيفة تستهدف أسسه التربوية، وأركانه الأخلاقية، بغية تهديم وتفسخ القيم والمبادئ والأعراف.

وبطبيعة هذه الحال أن الفعاليات والنشاطات التي تقوم بها

# الفيلسوف موريس بوكاي ودخوله الإسلام

تبارك صباح

أشهر وأمهـر جراح عرفته فرنسا، عاش أغرب قصة علمية قرآنية قلبت له حياته وغيـرت معناها.

اشتهرت فرنسا باهتمامها بالآثار، في أواخر الثمانينيات من القرن المنصرم طلبت فرنسا من مصر استضافة مومياء فرعون مصر، لإجراء اختبارات وفحوصات أثرية ومعالجة، نقل بالفعل جثمان المومياء إلى فرنسا.

وضع في جناح خاص من مركز الآثار الفرنسي، اشتغل عليها أكبر علماء الآثار في فرنسا وأطباء الجراحة والتشريح، لاكتشاف أسرارها، كان رئيس الجراحين والمسؤول الأول عن دراسة هذه المومياء المزعومة البرفسور (موريس بوكاي) كان المعالجون مهمتهم ترميم المومياء، فكر الفيلسوف بوكاي في قضية لا تمر على بال، سعى ليكتشف كيف مات فرعون، ظهرت لديه التحاليل بأنه مات غرقاً، الأمر الذي يشغل تفكيره كيف بقيت هذه الجثة من باقي الجثث الفرعونية المحنطة أكثر سلامة برغم أنها استخرجت من البحر؟! أعد البرفسور بوكاي تقريراً اعتقد أنه حقق به اكتشافاً جديداً في انتشار جثة فرعون من البحر وتحنيطها بعد الغرق مباشرة، وإذا بأحد الجراحين يفاجئه قائلاً له إن قرآن المسلمين قد تحدث عن غرق هذه المومياء.

استغرب الدكتور واستنكر الأمور؛ لأنه اكتشف أمراً دقيقاً واكتشافاً لا يمكن معرفته إلا بتطور العلم الحديث بواسطة أجهزة حاسوبية حديثة بالغة الدقة، لهذا ازدادت حيرته عندما أخبره طبيب جراح أن القرآن الكريم يروي قصة غرق فرعون.

ويذهب القرآن إلى أبعد من ذلك فهو يروي قصة سلامة جثته من الغرق، كبرت أسئلته وصارت تهز مضجعه، كل الأمور يفسرهما بوكاي تفسيراً علمياً أن المومياء اكتشفت عام ١٨٩٨م، بينما القرآن وجد قبل أكثر من أربعة عشر قرناً لا أحد يعرف عن المومياء شيئاً، لا أحد يعرف أن قدماء المصريين قاموا بتحنيط جثث فراعنتهم إلا

قبل عقود قليلة من الزمان فقط.

القرآن يتحدث عن نجاة هذه الجثة بعد الغرق، الأنجيل تحدثت عن غرق فرعون لكنها لم تتحدث عن مصير الجثمان. هل يعقل أن محمداً ﷺ قبله بأكثر من ألف عام يعرفه، وهو للتو عرف؟!

حزم امتعته وقرر أن يسافر إلى المملكة العربية السعودية لحضور مؤتمر طبي حضره جمع من علماء التشريح المسلمين، وهناك أصر أن يتحدث عن اكتشافه الخـطير، وإذا بأحد الأطباء يفتح له المصحف الشريف ويقرأ له قوله ﷺ: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ (يونس/٩٢) فجأة، رجـت له نفسه ليقف أمام الحضور ويصرخ بأعلى صوته، لقد دخلت الإسلام وآمنت بهذا القرآن، وبعدما أعلن موريس إسلامه مكث عشر سنوات يدرس الحقائق العلمية المكتشفة في القرآن الكريم، تجربة هذه السنوات كانت عبارة عن كتاب عن القرآن الكريم وكتب الأديان السماوية والمعارف الحديثة بعنوان "القرآن والتوراة والإنجيل والعلم.. دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة".

أعيد طبع الكتاب لعشرات المرات وترجم بمئات آلاف النسخ لمعظم لغات العالم، حاول الكثير من العلماء أن يردوه فعجزوا، ومنهم من أعلن إسلامه.

يقول موريس بوكاي: "كنت أعرف أن هناك كثيراً ممن يقول في القرآن أنواعاً كثيرة من المظاهر العلمية، ولم أكن أعلم بإمكان اكتشاف عدد كبير من موضوعات شديدة التنوع وبالذقة تطابق المعارف العلمية الحديثة، في نص كتب قبل أكثر من ثلاثة عشر قرناً، عرفت من خلال دراسي أن القرآن لا يحتوي على أية مقولة قابلة للنقد".



حوار مع مبدع..

صدى الروضتين تحاور الخطاط العراقي المبدع محمد المشرفاوي

"الخط شعور وجداني يختزل

العاطفة إلى تجربة واعية تعزز القيمة الإنسانية السامية"

خاص: صدى الروضتين

حلته ساعة الصلاة والوقوف بين موله، وهذه الأخرى تراقص أحرفها برشاقة وجمال كنجمة متألئة وسط الظلام.. أخذتنا هذه اللوحات إلى عالم آخر يتنقط تيجانه ويتلألأ إلى شيء آخر من معرفة الكشف عن حقيقة هذا الإبداع، يفضي لك البوح بالكثير من الأسرار لتكشفها مجلة صدى الروضتين إلى القارئ الكريم عبر تجربة أقول عنها أكثر من رائعة في فك تشابك الحروف وتداخلها مع بعض لتصنع لوحة جميلة تسر الناظر، وكالعادة تبدأ:

**كيف بدأت رحلتكم مع هذا الفن، وما هو الشعور عن لحظات إمساككم بالقلم، لتسطروا أجمل اللوحات الفنية النابضة بالحياة والجمال؟**

في البدء يعد الخط وكما عبر عنه الأستاذ العظيم ياقوت بن عبد الله المستعصمي البغدادي (عليه الرحمة والمغفرة والرضوان)، بأنه هندسة روحانية بانته بآلة جسمانية ما إن تمسك القصبه وتغمسها في المداد تسرح إلى عالم لا أستطيع التعبير عنه؛ لأنك تمر بحالة عشق لا تستطيع وصفها بكلمة أو كلمتين، وإنما هو شعور وجداني يختزل العاطفة إلى تجربة واعية تعزز القيمة الإنسانية السامية. أما بداياتي كانت في مقتبل العمر، وأثناء العمل في مكتب للخدمة

الخط العربي.. من الموروثات المهمة التي برزت بها الحضارة الإسلامية والإنسانية، وامتاز بجمالية مرئية وهندسية في غاية الروعة إلى جانب قيمته ودلالته الفنية باستخدامه عدة عنوانات بتصاميم مختلفة، فهو الوسيلة التي كتبت بها آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن دقته العالية بالوصول إلى المعنى المختزل في التعبير عما تجود به لغتنا العربية.

فعند التقاء جمال الكلمة مع قدسية المعنى وتمتزج الثقافات، يبرز الإبداع بهذا الفن الأصيل ومن يخوض غماره لترتقي الوسيلة المعرفية للإنسان، وهذه المرة صدى الروضتين حاورت أحد المبدعين في مجال الخط العربي وصاحب المنجز الكبير والكم الهائل من المخطوطات، إنه الخطاط العراقي (محمد ياسين المشرفاوي الحسني) خطاط العتبات المقدسة، ومسؤول مركز الجود للخط العربي.

فعندما تنظر إلى مخطوطاته تأخذك الحروف بشاعرية المعنى وكأنك داخل في طيلسانة صعبة الفهم، أو تشفير ليس من الممكن فكها، تقع عينك على الأخرى تدخلك في عالم كثير المتاهات وكأنها ايقونة ساخنة الروح صعبة الخطى، اما هذه كأنها قطعة حلوى سكر تزهو ببهائها كعابد يجذبك نور هالته وعطره الأخاذ وقد ارتدى كامل

الحسينية، إذ جاء أحد الخطاطين لخط بعض العبارات الحسينية العاشورائية للموكب، وعند التمعن بالرؤية لما خطه لإحدى اللافتات بخط جميل يسر الناظر، ازدادت اللفتة بتقليده حتى شرعت بالتمرين على كراسة عميد الخط العربي هاشم محمد البغدادي رحمه الله، ورؤية لوحات كبار الخطاطين الماضين منهم والمعاصرين دام مدادهم أجمعين.

فاللوحه تمر بعدة مراحل، أولاً التصور الذهني لها وهو الذاكرة البصرية التي يرسمها الخطاط بذهنه قبل الكتابة، بعدها يقوم بتنفيذها بقلم رصاص لكي يرى موضع الكلمات وتناسقها ويراعي فيها عدة أمور، منها التسلسل الإقراضي، والتكوين الفلسفي لها وموضع الحركات الإعرابية والتزيينية. واللوحه التي يكون فيها لفظ الجلالة المعظم لابد أن

يكون في أعلى اللوحه وما إلى ذلك من أمور، بعدها يتم التمرين عليها بعملية المشق الكتابية، وهي عملية كتابة اللوحه لأكثر من مرة لضبط رسم الحروف والكلمات فيها، وبعدها يتم تنفيذها بصورة نهائية.

**كيف تقيمون واقع الخط العربي في العراق والعالم، وما هي أبرز الإشكاليات التي تواجه هذا الفن؟**

الخط العربي في العراق مزدهر جداً؛ بسبب ما تنتجه المؤسسات الراعية من محافل وملتقيات للتشجيع على إحياء هذا الفن الأصيل، ومن بين تلك المؤسسات تبرز العتبات المقدسة بالاهتمام للمحافظة على هذا الإرث الإسلامي العريق، وذلك عبر إقامة المسابقات الدولية والمعارض والمهرجانات التي تخص أهل هذا الفن، وخاصة كان آخرها مسابقة وارث الأنبياء الدولية للخط العربي التي أقامتها العتبة

**"عملية المشق الكتابية هي عملية كتابة اللوحه لأكثر من مرة لضبط رسم الحروف والكلمات فيها، وبعدها يتم تنفيذها بصورة نهائية"**



الحسينية المقدسة، ومسابقة السفير الدولية التي يقيمها مسجد الكوفة المعظم، ولكن لا يوجد اهتمام حكومي للفن كباقي الفنون وذلك لعدة أسباب لا أريد الخوض فيها.

أما على المستوى الدولي، وخصوصاً آسيوياً ازدهر في السنوات الأخيرة، إذ شاهدنا افتتاح مراكز تعنى بهذا الفن وإقامة المسابقات ودعمها دولياً والعناية بالخطاطين والتثقيف لاقتناء اللوحه الخطية عن غير المطبوعة لها أثر كبير لازدهار هذا الفن والترويج له.

**شاركتم في مجموعة من المعارض والمسابقات المحلية والدولية، ماذا لو تحدثتم عن تلك التجربة، وماذا أضافت إليكم؟**

المشاركة في المعارض المحلية كانت أو الدولية فهي تجربة جميلة بالتعرف على الطاقات الموجودة والتجارب الجديدة التي تطرح، ففيها يتم التلاقح الفكري والثقافي بالتعرف على مدارس متنوعة، وتبيان الرؤى، وتبادل وجهات النظر الفنية، والاطلاع على نتاجات الزملاء في هذا الفن الجميل، وتنتمي زيادتها والتثقيف لها في بلدنا الحبيب، بلد الحرف الأول عراقنا العظيم، فضلاً عن الانتقال من مرحلة المشاركة إلى مرحلة إقامة المعارض والمهرجانات الفنية الدولية والمحلية على سبيل المثال، تجربة لها قيمتها الاجتماعية والإنسانية بالحفاظ على تراثنا وأرثنا العتيدي.

أسسنا في فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الخاص بفاطمة الزهراء عليها السلام في العتبة الحسينية المقدسة، معرضاً فنياً سنوياً خاصاً في الفنون الإسلامية وأهمها الخط العربي، وكانت انطلاقته في السنة الماضية ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م، وعرض لنا فيه (٢٦٠) مخطوطة، والله الحمد.



ومرة أخرى من جمع المصحف الشريف من الإمام علي عليه السلام وخطه الشريف، ومرة أخرى تجد الإمامين الحسنين عليهما السلام يتنافسون بالكتابة في الخط العربي، بمن هو أجمل خطأ منهما. **ما هي أهم الأعمال التي قمت بإنجازها وما هي مشاريعك المستقبلية؟**

الأعمال التي قمت بها كثيرة اختصرها بأهمها لدي والأقرب لي أنشأت الكسوة الشريفة للعتبة العباسية المقدسة التي تعلق على حرم سيدي ومولاي قمر بني هاشم عليهما السلام داخل وخارج الصحن الشريف بكل المناسبات، وأهمها أيضاً في شهري محرم الحرام وصفر الخير، ولعلها الأهم في هذين الشهرين إذ يتم كتابة ما يقارب (١٠٠٠) متر لافتات مطرزة ومزينة بلون الحزن لواقعة الطف وروايات وزيارات أهل البيت عليهم السلام في تعظيم رزية أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه عليهم السلام.

وكانت العتبة العباسية المقدسة بجهودها مشكورة هي أولى العتبات حاضنة لهذا المجال، وبعدها في العتبات الأخرى وفي داخل وخارج العراق، كان لنا الشرف في كتابة الكثير من القطع واللافتات.

ومن جملة ما قمنا به هو فتح أول موقع إلكتروني في العالم في العتبة العباسية المقدسة، واسميناه بمركز النقطة للخط العربي، الخاص بالخط العربي وعلى نهج الثقلين الشريفين، يهتم بتراث المعصومين عليهم السلام عبر خط الأحاديث والخطب والزيارات والروايات الشريفة، والتعريف بها في هذا الموقع المبارك من الإدارة العليا للعتبة العباسية المقدسة، والتي بلغ عدد الزيارات فيه أكثر من مليوني زائر، ولله الحمد والمنة.

"تبرز العتبات المقدسة بالاهتمام للمحافظة على هذا الإرث الإسلامي العريق، وذلك عبر إقامة المسابقات الدولية والمعارض والمهرجانات التي تخص أهل هذا الفن"

كذلك أسسنا لمهرجان خاتم الأوصياء عليهم السلام في العتبة العسكرية المقدسة معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية الدولي في عام ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م، وعرض لي في العام الأول له (١٠٠) عمل فني خطي.

وأخيراً أسسنا معرض (إيوان المداد) الذي يقيمه مخيم الشباب الحسيني في بغداد من كل عام، وهو عبارة عن معرض فني حسيني، يضم كل أعمالنا ونتائجنا الخاصة بمصيبة الإمام الحسين عليه السلام لشهر محرم الحرام من كل عام، وعرض فيه (١١٠) أعمال للإمام الحسين وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

**كيف تجدون وضعية الخط العربي اليوم في البلاد العربية الإسلامية، وما هي المخاطر التي تهدده؟**

أجد الخط العربي اليوم في قمة ازدهاره بالرغم من وجود الثورة الطباعية من ناحية الإقبال على تعلم هذا الفن الجميل، ومن ناحية أخرى وهي إقامة المعارض والمسابقات والترويج لهذا الفن الإسلامي العريق، بل فتحت مدارس ومعاهد لتعليم الخط العربي على وجه الخصوص.

وأتمنى من المعنيين في عراقنا الحبيب إرجاع تعليم الخط العربي في المدارس من الابتدائية حتى التخرج؛ لأننا بلد الحرف الأول وكذلك كان ائمتنا عليهم السلام يعطون أهمية لهذا الفن بالاهتمام الكبير، مرة من خلال الأحاديث الشريفة التي اطنب فيها مولانا إمام الخطاطين أمير المؤمنين عليه السلام، ومن جملة ما قال في تمجيد هذا الفن: «تعلموا حسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق»، و«الخط الحسن حلية الكتاب»، «الخط لسان اليد»، و«الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً»، وغيرها.

### ما هو الخط المفضل إليك وترى نفسك متخصصاً فيه؟

خط الثلث هو المفضل لدي بل لدى السواد الأعظم من الخطاطين، لما يمتاز به هذا النوع من الخطوط في طوعية التشكيل والتراكيب الخطية فيه؛ لأنه يعد سيد الخطوط رغم صعوبته وصعوبة اجادته، وهو الخط الأكثر شيوعاً في تزيين المساجد والعتبات المقدسة وغيرها.

### في الختام هل لك كلمة توجهها؟

أتقدم بالشكر والثناء لله ﷻ على ما أنعم وأكرم على عبده بالتوفيق لخدمة ساداته محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين ﷺ، وعلى وجه الخصوص سيدي ومولاي نافذ البصيرة وصلب الإيمان المولى أبو الفضل العباس ﷺ ولي النعمة.



وعن أمير البلاغة مولاي أمير المؤمنين ﷺ قال: «من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق»، لذلك اتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)؛ لإتاحة الفرصة وتوفير الظروف المناسبة في الخدمة الشريفة في العتبة المقدسة التي منها كان الانطلاق نحو العالمية، ولله الحمد والمنة.

كما أشكر الأخوة النجباء ملاك مجلتنا الغراء "صدى الروضتين" جميعاً على إتاحتهم لنا هذا الوقفة الجميلة في التعبير عما يختلج في دواخلنا والاهتمام بمنجزنا الإبداعي، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين.

أما التأسيس لأول مسابقة عالمية، انطلقت من مدينة كربلاء الأباء إلى العالم في العتبة الحسينية المقدسة، وهي مسابقة وارث الأنبياء الدولية للخط العربي، وتعنى بتراث المعصومين ﷺ، وخصوصاً الإمام الحسين ﷺ.

عملنا على تأسيس المهرجانات خاصة بالخط العربي وكان آخرها في العتبة العسكرية المقدسة، وهو مهرجان خاتم الأوصياء ﷺ للخط العربي والزخرفة الإسلامية الدولي.

أيضاً مشروع سلوي قبل أن تفقدوني، وهو عبارة عن مشروع بدأت به قبل سنة تقريباً من نشر أحاديث الإمام علي ﷺ، وخاصة المتضمنة قصار الحكم، وأوليت له اهتماماً خاصاً لعدة جوانب منها أحاديثه ﷺ التي تعالج المشاكل التربوية والصحية والأخلاقية والروحية والدينية والثقافية وغيرها، وخاصة أن العالم بات أقل قراءة عما كان عليه سابقاً، لذلك وجب علينا أن نخرج هذه الدرر البهية وخطها ونشرها للفائدة والتعلم.

ومن مشاريعي المستقبلية هي إعداد موسوعة شاملة بالفنون الإسلامية وخصوصاً الخط العربي، تكون مرجعاً خاصاً بكل فنان على غرار الموسوعات الفقهية التي لدينا في المكتبات، لما يفتقر هذا الفن من هكذا عمل فني كبير يكون مرجعاً له.

كما عملنا متحفاً دائماً للخط العربي على غرار متاحف العالمية، وذلك لما لدينا من تراث زاخر بهذا الفن ومن طاقات فنية في هذا البلد العظيم.

### ماذا يضيف اللون إلى اللوحة الخطية، بمعنى آخر كيف تجد علاقة اللون بالخط؟

الألوان بحد ذاتها عالم كبير وجميل، وإضافة اللون إلى اللوحة الخطية والتعامل به له عدة مزايا جمالية وفلسفية، فعلى سبيل المثال لو كتب الخطاط لوحة تعبر عن الحزن يستخدم الأرضية سوداء اللون، أو كما نفعل في بعض لوحاتنا العزائية العاشورائية على لونين أساسيين وهما الأسود والأحمر، أي الحزن والدم الذي يرمز إلى واقعة الطف الأليمة، وتوظيف الألوان للتعبير عما جرى في هذه المعركة.

# ما بعد الإلحاد

## - ظاهرة سلمان رشدي -

صالح حميد الحساوي

الكثير من الدول للكتاب وطبعته لتوزعه بشكل شبه مجاني، بالمقابل تحرك المفكرون العرب الإسلاميون وأصدروا العديد من الكتب المهمة ضد كتاب سلمان رشدي مثل:

د. احمد ديدات، ود. محمد يحيى، ود. نبيل السمان، ود. شمس الدين، ورفعت سيد أحمد، والسيد هادي المدرسي، السؤال الذي دار عند الشباب:

- هل يعد عمل سلمان رشدي جزءاً من حرية التعبير، هناك فرق بين حرية التعبير وإهانة الأديان ورموزها ومعتقداتها، هل طالب المسلمون يوماً بمنع كتاب من الكتب التي انتقدت الإسلام ورسول الإسلام ﷺ؟

والتي ترمي الإسلام بكل كبيرة من كذب واختلاف، ما فعله رشدي لم يكن تعبيراً عن رأي ديني مخالف بل محاولات استفزازية ضد رموز العقائد الإسلامية، الآن وبعد عقود يسعى الغرب إلى إعادة الظاهرة وإبرازها إلى الوجود، وبدل أن ينهك الوعي الإسلامي زاد في صلابته المواجهة، مثلاً لم يكن للجاليات الإسلامية الصوت المسموع، وبعد ظاهرة رشدي توحدت اصوات المسلمين ونظموا لجنة للعمل الإسلامي الذي أصبح (المجلس الإسلامي البريطاني).

وفي عام ١٩٨٩م وصف سلمان رشدي النبي محمداً ﷺ بأنه أحد العباقرة العظماء في تاريخ العالم، لكن لقب الفارس أجد الاحتجاجات، في عام ٢٠٢٢م تعرض لحادث طعن على يد شاب أمريكي من أصل لبناني اسمه (هادي مطر) عمره ٢٤ سنة سدد له عدة طعنات في رقبته وأصيب على إثرها بتلف في الكبد، وقطعت أعصاب في ذراعه وعينه.

أثبتت قضية سلمان رشدي أن الغرب لم يراع مشاعر الشعوب الأخرى الدينية والاجتماعية واستغلوا قضية سلمان رشدي سياسياً، ويعد هذا الحراك جزءاً من المسعى الإعلامي لتركيز خطي الإلحاد وإلا هل الغرب يؤمن بحرية التعبير؟

في معظم دول الاتحاد الأوروبي يعدون إهانة النسل الملكي جريمة يعاقب عليها القانون، وهذه الازدواجية في المعايير هي التي شجعت على العنف، وفرنسا التي تعد دولة الحرية والمساواة هي التي قادت المفكر الفرنسي المسلم روجيه غارودي إلى المحكمة والسجن والغرامة لارتكابه جرائم ضد الإنسانية، إذ طالب العالم بمراجعة علمية وتاريخية لعدد العدد المزعوم من ضحايا مجزرة الهولوكوست التي ذكروا ضحاياها ٦ مليون يهودياً، منعوا الكتاب من التداول في سويسرا وحكموا ناشر الكتاب بالسجن، فأين هي حرية الغرب يا ترى؟!

يحاول الإلحاد أن يتجدد كما يشير الدكتور عبد الله صالح العجيري، ومن مظاهر هذا التجدد هو التنوع في عرض فقراته الإلحادية، ويعمل على أن يشكل من كل فقرة ظاهرة.

وظاهرة سلمان رشدي الذي ألف كتاب (آيات شيطانية) في ثمانينيات القرن المنصرم، والذي فعل ثورة عجيبة، وكأن سلمان رشدي بدل أن يهز ثقة المسلمين بدينهم صار يهز مشاعر الشباب المسلم ليمسكوا بدينهم، فوقف المجتمع الإسلامي وقفة حازمة، ومن ثم سعى المجتمع الغربي لإعادة الظاهرة وتجديد معالمها ثانية.

نشر (٣٦) موضوعاً لكتائب يدافعون عن سلمان رشدي في إصدار واحد هو دليل أن القضية تجاوزت مرحلة التجارة وزيادة المبيعات، عاش الشباب المسلم حالة صحوة ووعي عرفوا أن الغرب يريد أن يضرب الفكر الجمعي للأمة، فسروا كل ظاهرة وأدركوا أبعادها.

السؤال الذي نشره في العالم كرد فعل عن الظاهرة ما الذي قدمه سلمان رشدي لتمنحه الملكة اليزابيث الثانية لقب (الفارس)، وأما شخصية (توني بلير) رئيس وزراء بريطانيا صاحب المزاج المتقلب فهو كان دائم الحديث عن ضرورة بناء الجسور مع المسلمين وإذا به بعد شهرين من شعاره يقترح على الملكة منح الوسام لرشدي، هل هذا التكريم هو لشخص سلمان رشدي أم لدلالته التي تظهر أن الإسلام ضد حرية الفكر والتعبير؟

وهي الصورة المغلوطة التي يحملها الغرب اتجاه الإسلام، ينظر الغرب إلى هذا التكريم بوصفه تكريسا لحرية الفكر والعقل وهذا يسيء إلى احترام الخصوصية الثقافية للمجتمعات الأخرى.

لا بد أن نعرف أولاً من هو رشدي، سلمان رشدي ولد في بومباي الهند وهو مسلم صاحب كتاب (آيات شيطانية)، رواية قصصية خيالية وهي عبارة عن هلوسة عقلية تاريخية، تبدأ بتخيل طائرة تنفجر بفعل إرهابي، فوق الجزر البريطانية فيموت ركابها، وينجوا اثنان جبريل رجل الخير والشيطان رمز الشر، ويتحرك على مدى ٥٤٧ صفحة لدم الإسلام ورسوله ومقدساته، الكثير من أعداء الإسلام أنفسهم اعدوا هذا العمل تجاوزاً واعدوه جريمة وتناولوا على شخصية النبي ﷺ والذي قدمه على أنه الشرير، وهو عند سلمان رشدي مصاب بالصرع والهلوسة، ويصف الأنبياء بأوصاف بذينة، وكان رد المسلمين، أصدر علماء الدين في إيران فتوى بإهدار دم سلمان رشدي، وأجبت هذه الفتوى الغرب وقاطعت الكثير من الدول الأوروبية إيران سياسياً واعدوا سلمان رشدي أسطورة، وروجت



## قلم الفردوس

شفا، طارق

القلم الفردوسي هو ذلك القلم الذي سعى لمراتب عليا من النقاء والوعي الديني والمعرفي والسلوكي، هذا القلم الذي ارتوى حبره من فيض القرآن وتَشَرَّب من عذب الاسلام والعرة الطاهرة، هذا القلم الذي تجرد من غرور الاقلام والمجالات واي صحيفة كان هدفه الأسمى بلوغ جنته العظمى وسلوك المسالك التي ترسله الى المعالي دائما، القلم الذي جاهد للوصول الى الله وتعريف الناس بالحقائق واجه الكلام كُسر وقُهر لكنه نهض اقوى نحو هدفه الفردوسي.

الهمم العالية جعلته يصل ويبلغ مناه بلقيا فردوسه فأصبح (قلم الفردوس)، وإذا ما تهاون وغفل فإنه في العلى دائما تراه ينزل الى مراتب الجنة، قصة القلم الفردوسي ما هي الا حكاية أرويتها لكل كاتب.

عليك ان تطمح لتكون في اعلى المراتب دائما مراتب القبول عند الله وعند أهل البيت (عليه السلام)، والشخص صاحب الطموح الفردوسي حتى إذا تعرقل يوما لا يسقط بل تراه مقبولا في الجنة، اما من لا يكاد يرى نور الجنة اي الكاتب ذو القلم القلق والمتذبذب فمع اول منعطف تراه يسقط.

اكتب بقلم الفردوس حتى إذا سقطت تجد نفسك في الجنة ولست مطرودا من النعيم.

يفضل البعض ان يكون كاتباً لمجرد الحصول على هذه الكلمة ما قبل اسمه كما يفعل الكثير ويستعد حتى لشراء الشهادات المزورة من اجل ان يسبق اسمه بكلمة دكتور او مهندس، وكثير يريد ان يكون كاتباً وان كان كاتباً لا يؤثر او ليس له اهمية، والبعض كتب القليل وتوقف حيث شعر بالاكْتِفَاء، واخرون كتبوا الكثير وتوقفوا ايضا بحجة لعل هذه الصفحات تشفع عند الله لنا، واخرون قالوا لعلنا نبليج رتبة من الجنان بقلمنا المتواضع، وممن يجلسون حول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان البعض يستمع، وكان البعض يسمع، واخرون يتزاحمون في المكان من اجل الجلوس قرب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليدونوا ويحفظوا كلامه وينشروه الى العالم، البعض يصلي وآخر يصلي ويقرأ القرآن، وآخر لا يقوم من صلاته حتى يكمل كل الاذكار، كل هذه الفئات الكاتب، الجالس مع الرسول، المصلي، جميعهم يطمحون الى الجنة، لكن منهم من يطمح الى الفردوس وهذا الفرق، البعض هدفه الجنة واخر هدفه بلوغ الجنة ورتبتها والوصول الى الفردوس فيعمل ويجتهد ويثابر، همم تهزم الجبال، وارواح تصهر الحديد، تلك هي نفوس المؤمنين المسارعين الى الفردوس، كذلك الكاتب حين يكتب فبعض لديه قلم عادي يكتب وربما لا ينشر، او لا يطمح ليؤثر بالناس ويكون فعالاً، واخر صاحب قلم مميز مؤثر لكنه مكتفٍ بأسلوبه ولا يسعى لبلوغ جنة اخرى، والاخير يعمل ويثابر ويجتهد ولا يكتفي بما حصده من قلمه من مراتب الجنة بل يسعى للوصول الى الفردوس بكلماته فيخطها في جنته.

## الدية العشائرية..

### نظم وقوانين غريبة لا تمت للشرعية وللأعراف بصلة

خاص: صدي الروضتين

وهذا ما لم يدعمه العرف العشائري في هذه الحادثة، بل ضرب به عرض الحائط، واتخذ موقفا مغايرا شكلا ومضمونا، إذ الزم صاحب تلك الدار دفع دية قدرها ٢٠ مليون دينار عراقي، إلى اهل الشخص المعتدي عليه والذي فارق الحياة بفعل قطار مملوك للدولة، عندها تمنى صاحب الدار عدم مطاردة السارق وتركه يسرق داره.

#### على الطبيب دفع دية

جليل الكردي يروي لنا تفاصيل قصة أخرى من قصص الفصل العشائري، ففي ساعة متأخرة من الليل جاء مجموعة من الشباب الى مستشفى ابن النفيس في بغداد وهم ينقلون شخصا مصاباً بطلق ناري الى صالة الطوارئ، لتبدأ عملية الاسعاف على يد أحد الأطباء الخفر في ذاك اليوم.

لكن للأسف الشديد الاصابة كانت مميتة وفارق على إثرها الشخص المصاب الحياة، وهنا بطبيعة الحال كان السلوك المعتاد ان يصب المرافقون جل غضبهم على الطبيب المعني وينهالون عليه بالضرب المبرح، ولم يكتفوا بذلك الفعل بل اجبر الطبيب المسكين على دفع دية قتل هذا المصاب، وأصبح الأمر وكأنه الجاني والقاتل وليس المسعف.

من جهته يصف الباحث الاجتماعي الأستاذ محمد حاجي هذه الانتقائية في الحكم، على "انها وسيلة من وسائل الضغط والابتزاز الاجتماعي، بالتالي أصبحت بعض الضوابط العشائرية من مجرد قوانين عرفية تسعى لتنظيم حياة الأفراد، الى وسيلة من وسائل القهر والابتزاز".

أما الحاج حمزة محمد حسن الحسناوي، أحد الشخصيات

قد تندرج الفعاليات العشائرية التي تنص على التسوية وفض النزاعات ومعالجة القضايا الخلافية، التي تدور بين مكونات المجتمع العراقي، على أنها حالة أيجابيه ومتطورة وذات معطيات مهمة في تطييب الخواطر ونزع فتيل الاختلالات الاجتماعية والأسرية، وخير دليل على ذلك أنها ساهمت بإيجابية خلال مصاعب مر بها البلد في حفظ المجتمع حين تغيب سلطة الدولة، وكمثال على ذلك حفظها للممتلكات العامة في حرب ٢٠٠٣م وغيرها، إلا أن سقف بعض تلك القوانين والأعراف العشائرية، أخذت أبعاداً وموازين مختلفة نوعاً ما. فالرغم أن أكثرها يسعى إلى التهدة وطمأنة النفوس وإحلال العدل، لكن هناك ثمة قوانين أخرى ظالمة وجائرة ولا تنصف المظلوم بأي حال من الأحوال، بل على العكس من ذلك هي تهدد كيان الأسرة والمجتمع على حد سواء.

وللولوج أكثر في حيثيات وتفصيل ما أوردناه آنفاً، كان لابد أن نستعرض بعض تلك الحوادث التي كان القانون العشائري طرفاً فيها.

#### (فصول) عشائرية مثيرة للاستغراب

مؤخراً شهدت إحدى محافظاتنا العزيزة حادثة وجدها البعض على انها غريبة، بل عدها الكثير من العقلاء على انها تطاول سافر على الحقوق المدنية، فالقصة تتحدث عن سطو ليلي على أحد الدور، ف شعر به صاحب تلك الدار وهو يهيم بسرقة بعض مقتنياته، فباغت السارق، لكن الأخير لاذ بالفرار لتبدأ عملية مطاردة انتهت بموت السارق دهسا بالقطار المار على الطرقات.

القانون الوضعي من جهته برأ صاحب تلك الدار؛ لان مضمون تلك الحادثة يصنف على انه دفاع عن النفس والمال، والضابط الديني هو الاخر يبيح للمسلم حالة الدفاع عن ماله وعرضه وبيته.

العشائرية، ويرى ان "بعض تطبيقات الفصل العشائري أصبحت عائقاً أمام القانون، الذي كان لابد ان يأخذ مجراه الطبيعي في تسوية امور الناس، وهو كفيل بمعاكبة المسيء وأخذ حق المجني عليه". وتابع، "الذي يحدث الان ان المجني عليه يقبل بحكم عشيرته واخذ الفصل دون أن يعطي أي اعتبار للقانون، وبمقتضى تلك الإجراءات يحدث تنازل عن الحق القانوني بمجرد أخذ الفصل". ويضيف الحسنائي، "بعض العشائر بدأت تطالب المعتدي وعائلته بـ(الجلاء) من مدينتهم أي ترك محل اقامتهم ولأسباب بسيطة، هذا مما يضطر العوائل لترك بيوتهم خوفاً من التصفيات الجسدية، عليهم في حال رفض تلك الأحكام العشائرية".

شيوخ عشائر دافعوا عن موقف العشائر العراقية الأصيلة، اذ بين البعض ان الفصل هو تقليد متعارف عليه ولحقب طويلة من الزمن، والغاية الرئيسة منه هو حقن الدماء بين المتخاصمين وانهاء ظاهرة الثأر التي كانت متوارثة سابقاً، والدفع باتجاه الصلح بين المتخاصمين.

والاحكام العشائرية وبحسب اعترافهم لم تخرج عن الأطر المحددة لها، الا بعد ان استغلت من قبل بعض الدلاء الذين تمكنوا من تغيير مسار هذه الأعراف ووصلوا تدريجياً الى حالة من التمرد على القوانين العشائرية.

الشيخ وفي البديري شيخ عشيرة ال بدير في كربلاء المقدسة، قال: "للأسف الشديد أصبح الموضوع وكأنه استغلال من قبل حتى أبناء العشيرة الذين تراهم يلجؤون لعشيرتهم فقط عندما يطالبون بدفع دية لتوزيع المبلغ على أفراد العشيرة، لكن المسيء واحد ومن يتحملون الدية الجميع".

ويتابع، "كما ان عملية الفصل بدأت وكأنها عشوائية، وهذا يعتمد على مدى احترام العشيرة لسمعتها فتجد بعضهم يطلبون بما يرضي الله لكن اخرون عكس ذلك".

مشيراً الى، ان "احترام الفرد للقوانين يأتي من ان تكون ذات القوانين رادعة ونهاية عن الافعال المسيئة والخارجة عن القانون وهنا يجب ان يأخذ القانون مجراه حتى وان تدخلت العشائر بالأمر؛

لأن النص القانوني يذهب الى ان من أمن العقاب أساء الأدب، واذا وجد الشخص انه سيفلت من فعلته كل مرة بدفع دية فهذا سيشجعه على ارتكاب افعال أشنع مستقبلاً".

### رأي القانون

المحامي مفيد حسين يقول: ان "القانون العراقي لا علاقة له بقانون العشائر وليس هناك أي رابط بين الاثنين؛ لأن القاضي ينظر للقضية وفق نصوص القانون لا غير، ويطلق حكمه بحسب ما متوفر من أدلة".

وبشأن تنازل ذوي المجني عليه ومدى تأثير ذلك على الاحكام، يرى حسين ان "موضوع الفصل العشائري وتنازل اهل الضحية ليس له اي علاقة بالحق العام فهنا القانون يأخذ مجراه".

موضحاً، "تبقى الاحكام على ما هي عليه دون اي تغيير؛ لأن اهل الضحية يتنازلون عن حقهم الشخصي وليس الحق العام فالحق الشخصي من حقهم التنازل عنه، اما الاخر فهو امر قانوني يتخذ عقوبات بشأنها؛ لأنه حق الدولة ولا يتأثر بتنازل اهل المجني عليه او المشتكي او المتضرر من جراء الفعل الاجرامي".

الخبير القانوني العراقي صفاء الدين الحجابي، أشار الى: ان "هناك خطأ كبير يقع فيه اغلب المواطنين بهذا الشأن كونهم يتوهمون بأن تنازل شخص عن شخص اقام عليه دعوى يعني سقوط القضية او غلقها وهذا خطأ".

موضحاً، "بعض انواع القضايا تسمى (الصلحية) ولا تحرك الشكوى الا بعد طلب المجني عليه، ومنها: (الايداء، المشاجرة، الضرب، الاعتداء على حرمة المساكن، الخيانة الزوجية، الاعتداء على وسائط النقل).

وتابع، "هناك جرائم تغلق بالتنازل، اما بقية الدعاوى (القتل، الاغتصاب، التسليب) تسمى دعاوى حق العام، وتنازل المجني عليه لن تخفف الاحكام، وليس لها اي علاقة بالأحكام، والتأثير الوحيد عليها هو مدى توفر الادلة والشهود".

مختتماً، "كما ان هذه الدعاوى لا تغلق ولا تصلح فيها التنازلات، فهناك حق بالحياة مكفول من القانون".



## الاعتذار بين المبادرة والتأخير وفق نهج آل البيت عليه السلام

زينب ناشي

وتجدر الإشارة الى ان الاعتذار كبقية القيم يكون باعتدال بلا افراط يعني تجاوز في فعله كما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قال مفضل بن عمر: قلت: بم يذل نفسه؟ قال عليه السلام: يدخل فيما يعتذر منه» (٣).

أو تفريط بحيث يتركه ويكون جفاء، فدين الله دين اعتدال، وعلى الإنسان ان يكون معتدلاً في كل معاملاته وليس فقط الاعتذار، الكلام هنا يوصلنا الى نتيجة وهي ان الاعتذار بوقته مما لا اشكال في اثاره وفائدته، وهذا شيء ثابت دينيا واخلاقيا واجتماعيا، اما عن فقدان الاعتذار لقيمته مع فوات وقت الاساءة والتسوية والاهمال لثقافة الاعتذار، بتأخره عن زمنه، هنا مع تأخره هل يفقد الاعتذار قيمته للطرفين، سؤال وجه للعديد من الشخصيات تنوعت بين التربوية والنفسية والتنمية، حول جوابه؟.

مدرب التنمية البشرية الاستاذ واثق العيداني يقول: "ثقافتان غادتهما المجتمع، ثقافة الاعتذار وثقافة الابتسام، لا يوجد شيء اسمه الاعتذار المتأخر ليس له قيمة الاعتذار على طول الخط له قيمة للطرفين، وخصوصا الذين تربطهم علاقة عمر أو محبة أو أخوة أو زمالة أو غيرها.

وفقط بمجرد المبادرة للاعتذار سنرى الطرف الاخر سيبتسم ويحضن الطرف الثاني كأنه يقول لك أني بانتظارك منذ زمن فلماذا لم تفعلها؟

إن تراث آل البيت عليه السلام اثرائي شمولي اخلاقي على مستوى الفرد والمجتمع، ومما ورد عنهم فيما يخص مفهوم الاعتذار كونه قيمة اسلامية وانسانية، إذ ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «القرار اعتذار» (١)، «اقبل اعذار الناس تستمتع بإخائهم» (٢)، وغيرها من الروايات التي توضح ان الاعتذار قانون وأمر فطري يمثل مرتكز قوة بشخصية الانسان، والمبادرة به طريقة لإظهار الاعتزاز والتقدير للآخر، تسهم في تماسك الاسر والمجتمع، اما اهميته تثبت للمتلقي والمأنح على حد سواء، وبواسطة التكريم الالهي لبني ادم صار الاعتذار حقاً لكل البشر.

بالنسبة للمتلقي المساء إليه أو المعتدى عليه فيعد الاعتذار أحد وسائل التعافي إذا قُدم له مع الاعتراف بالإساءة، يعزز ثقته بنفسه ويخلصه من مشاعر الضغينة والكراهة والانتقام.

اما المأنح اعتذاره يساعده على اراحة الضمير والتوقف عن توبيخ وجدل الذات، والكلام هنا عن الاعتذار الحقيقي غير المشروط مع الاعتراف بالخطأ والندم وعدم التبرير للإساءة مهما كانت وتحمل المسؤولية كاملة تجاه الخطأ لتحقيق ثمرات الاعتذار كبناء الثقة بالنفس والمحافظة على العلاقات الاجتماعية والاسرية والاهم التعلم من اخطائنا، والاعتذار مهارة اجتماعية يجب على الانسان اكتسابها وتنميتها.

اما مقولة الاعتذار المتأخر ليس له قيمة فقط عند البشر الذين لا تربطهم علاقات وطيدة او تكون علاقتهم علاقة مصالح او غيرها".  
أما جناب الشيخ هاشم الاسدي يقول: "الاعتذار المتأخر وان كان اقل قيمة من الاعتذار الفوري، ولكن حتما له فائدة وقيمة لحل العديد من المشاكل".

والتربوي تحسين قفطان يبين: "الاعتذار بحد ذاته هو من الأمور المستحسنة والمحبة وليس له وقت محدد سواء كان سريعا او متأخرا، وكلما كان أسرع واقرب إلى وقت الحادث كان أفضل ولا يفقد قيمته إن تأخر فهو يبقى ذا قيمة معنوية وله آثار إيجابية حتى المتأخر منه، إلا إذا أدى التأخير إلى ردود فعل سلبية من الطرف المقابل فعندها يكون الاعتذار ليست له قيمة، لأنه جاء نتيجة ردة الفعل، وليس بسبب الرغبة للاعتذار".

الدكتور اختصاص ارشاد نفسي علي رياض الموسوي يوضح: "الاعتذار مهم للطرفين حتى لو تأخر، وعادة يكون مفيداً أكثر للشخص الذي يشعر بالتقصير والخطأ في التعبير عن المشاعر وتحرير لما هو مكبوت، كما تتيح فرصة تصحيح مسار العلاقة خاصة اذا كانت قريبة، بالإضافة الى كون الاعتذار والمسامحة من اهم مهارات النضج النفسي والصحة النفسية".

ويرشد جناب الشيخ محمد عبد الأمير: "يؤخذ تأخر الاعتذار من الجانبين، جانب المعتذر وجانب المعتذر منه، أما الاول وهو وإن كان ملاماً على تأخر اعتذاره ويضاف له ذنب الى ذنبه الأول، الا انه لا ينبغي له ترك الاعتذار بحجة ان القضية قد مر عليها زمن وعليه ايضا ان يقدم اعتذارين لذنبه الاول ولتأخر الاعتذار، اما المعتذر منه فالروايات وردت مطلقة ولا فرق سواء كان المخطئ في حقه (المذنب) قد تأخر بالاعتذار او لم يتأخر فعليه ان يقبل عذره والا فسيكون مصداقاً للحديث النبوي: «من اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد علي الحوض».

إذا الاعتذار ذو قيمة اسلامية وقد رافقت بني ادم منذ خلقته الاولى كما يتضح في قصة أبينا آدم عليه السلام، عندما عرف انه اخطأ كيف نطقت فطرته وطلب الاعتذار من الله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا

وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف/٢٣).  
فكان الجواب الالهي ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة/٣٧)، وقد نطقت الروايات المستفيضة عن آل بيت العصمة منطلق القرآن شارحة ومبينة لكل ابعاد مفهوم الاعتذار قال امير المؤمنين عليه السلام: «شافع المذنب اقراره، وتوبته اعتذاره» (٤).

«الافرار اعتذار والانكار إصرار» (٥)، «الاعتذار منذر ناصح» (٦)، اذا هي حقيقة وسنة الهية على بساط العبودية فالعبد كثير الخطأ والله ﷻ الغفور الغافر قابل التوبة.

مع جمع هذه الآراء نلاحظ ان الحث على الاعتذار عامل مهم ويبقى له تأثير ولو بنسبة معينة في النفوس كونه اقراراً بالخطأ، فالاعتذار يبقى قيمة لها اثارها التربوية العاملة ومن ذلك ايضا يتضح امتياز القيم الاسلامية من ناحية ارتباطها بالبعد العقائدي والذات الإنسانية الثابتة لا تتغير مع اختلاف اذواق الناس والمجتمعات اصيلة تطابق الفطرة التي خلقنا الله عليها، ومن هنا تتأتى اهمية تنمية ثقافة الاعتذار في جو الاسرة اولا ثم انطلاقا للمجتمع، ولنتذكر قول الرحيم اللطيف دعوة للتوبة والاعتذار لنال الغفران والرضا الإلهي: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر/٥٣)، ولنجمع مع حديث لأمر المؤمنين عليه السلام: «المعذرة بُرهان العقل» (٧).

١- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣، ص ١٨٦٠.

٢- المصدر السابق، ج٣، ص ١٨٥٩.

٣- المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٨٣.

٤- مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، ج ١٢، ص ١١٦.

٥- ميزان الحكمة، ج ٣، ص ١٨٥٩.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق، ج ٣، ص ١٨٦٠.

## دليل الصدايق مركز تراث البصرة



## تُراثُ البصرة يصدر دليلًا جديدًا لنتاجاته

التُّراثُ البصريُّ الثَّر، الذي ما يزال بحاجة إلى جهود كبيرة تنتشله من تحت رماد السنين؛ ليرتقي إلى رفوف المكتبات بخُلةٍ قشبية ويصل إلى أيادي القراء بطرائق تليق به.

يجدرُّ بالذكر أنَّ: دليلًا شاملًا لجميع إصدارات القسم، سيصدر قريبًا عن شعبة الإعلام المعرفي، وسيتضمن صورةً لكلِّ إصدار مع نبذة تعريفية قصيرة تختصر مضمونه.

صدر حديثًا عن مركز تراث البصرة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، في العتبة العباسية المقدسة، دليل ورقي جديد يضمُّ مختلف الإصدارات، التي أصدرها منذ بداية تأسيسه وحتى الآن. إذ تضمَّن الدليل عرضًا للإصدارات الدورية، والمخطوطات المحققة، والكتب المؤلفة، والكراسات والمطويات التي قام المركز بإنجازها. واشتمل على مقدِّمة تناولت أهميَّة